

الدكتور شوقي أبو خليل

# أطلس القراءات

أماكن . أقوام . أعلام



دار الفكر  
دمشق - سورية



دار الفكر المعاصر  
بيروت - لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# أطلس القرآن

## أماكن أقوام أعلام

الدكتور شوقي أبو خليل

# أطلس القرآن

## أماكن أقوام أعلام

دار الفكر  
بيروت - سورية



دار الفكر للنشر  
بيروت - لبنان

الرقم الاصلاني: ١٤٢١،٠١١

الرقم الدولي: ISBN: 1-57547-848-X

الرقم الموضوعي: ٩٧٠، ٢٢٠

الموضوع: القرآن وعلومه، معصيات وأخلاق

العنوان: أطلس القرآن

المؤلف: د. شوقي أبو خليل

الصف التصويري: دار الفكر - دمشق

فرز الألوان: زيكو غراف أمة - دمشق

الغلاف الطباعي: الطبعة الخامسة - دمشق

عدد الصفحات: ٣٣٦ ص

لباس الصفحة: ٢٥×١٧ سم

عدد النسخ: ٥٠٠٠ نسخة

جميع الحقوق محفوظة

يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق

الطبع والتصوير والنقل والترجمة والتسجيل

المرئي والمسحوق والحاسوبي وغيرها من

الحقوق إلا بإذن خطي من

دار الفكر بدمشق

برامكة مقابل مركز الانطلاق الموحد

ص.ب: (٩٩٢) دمشق - سورية

فاكس: ٢٢٣٩٧١٦

هاتف: ٢٢٣٩٧١٧ - ٢٢١١١٦٦

<http://www.fikr.com/>

e-mail: info@fikr.com



٢٠٠٣

الطفولة

أمانة  
ومستقبل

إعادة

١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م

ط ١ / ٢٠٠٠ م

## المقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وعلى آله  
وأصحابه ومن والاه، وبعد..

فكرة هذا الأطلس الذي تضمّن مصوّرات عن الأماكن والأقوام  
والأعلام المذكورة في كتاب الله العظيم، بدأت في ذاكرتي منذ عام  
١٩٩٠ م، حينما نظرت إلى مصوّر لشبه جزيرة العرب، فعثرت فيه  
على مكان سُجِّل إلى جواره (قمر هود)، شرق مدينة تريم في  
حضرموت، فتساءلت: حينما يقرأ المسلم القرآن العظيم، وتُمرُّ قصة  
هود عليه السلام، هل يخطر بباله أين عاش هود؟ وإذا سمع بالأحقاف،  
فهل يعرف أين موقعها؟

ولمّت الفكرة في أثناء زيارتي لمعبد النار قرب مدينة بأكو في  
(أتشكاية)، وتساءلت أيضاً: يقرأ المسلم في كتاب الله اسم المجوس  
والصّابئين.. فهل يتصوّر أين كان المجوس؟ وأين عاش الصّابئة؟ وهل  
لها من باقية؟

وبقيت الفكرة تنمو حتّى نضجت تماماً واكتملت، وأصبح منهجها  
واضحاً، ومخطّطها تاماً، فبدأت مشروعاً مستعيناً بالله متوكّلاً عليه،  
فكان هذا العمل الذي لم يُسبق في العالم الإسلامي وإن كتب فيه  
المؤرخون، وأخرجوا مصنفات على شكل معاجم لغويّة خاصة  
بالأماكن، مع عدم شمولها، وصرفوا النظر عن الاهتمام بالمصوّرات



والخرائط، ككتاب الرنخشري (الجمال والأمكنة والمياه)، وكتاب  
الفريق يحيى عبد الله المعلمي (الأعلام في القرآن الكريم)، وعكفت  
على قراءة كتاب الله قراءة تتبع، فاستخرجت الآيات التي ذكر فيها  
الأماكن والأقوام والأعلام كافة، ورحلت أرسم مصوراتها مع شرح لها  
مختصر.

وهذا لا يعني أنه لم تعرضني في أثناء العمل عقبات، وقد دُللت،  
منها ما يتعلق بسدرة المنتهى، وأصحاب الأعراف، وأصحاب اليمين،  
والكوثر، وتسليم... وإبليس، وأبو لهب، والأسباط، وأصحاب  
الشمال.. وتساءلت أين واقعها في المصورات؟! فهذه وأمثالها كانت  
قد أُغفلت.

والعقبة الكبرى التي وقفت أمامها: أن عدداً من كتب (قصص  
القرآن)، وحتى بعض التفاسير، اعتمدت الإسرائيليات التي استُقيت من  
التوراة، فهل تُعتمد؟

فكان الجواب عن هذا السؤال حاضراً على التو: لا، بل يجب أن  
نأخذ ما ورد في مصادرنا الموثوقة فقط، فالاعتماد على التوراة في  
تفسير القرآن أمر خطير، ومع ذلك فإن لم نجد ما يخالف عقيدة  
المسلم، استأنس بها من قبيل قول من الأقوال، واحتمال من  
الاحتمالات يتردد، وهذا نادر جداً.

وفي حال تعدّد الآراء حول أمر ما، أوردتها كلّها ورجّحت أحدها إن كان في معرض الإيراد ترجيح مدعم بدليل.

ومن العقبات: من أين أبدأ؟

لقد اتّبعْتُ التسلسل الرّمزي، في مصوِّرات الأنبياء وشروحها، وفي السِّيرة النبويّة الشريفة كما وردت في القرآن العظيم، ولكن بحسب تسلسلها الرّمزي أيضاً، والكشاف الموسّع في نهاية الأطلس؛ يرشد القارئ إلى مطلبه يُسرّ.

هذا، وليس (أطلس القرآن) كتاب قصص للأنبياء، أو أحداث رواها القرآن العظيم، كما أنّه ليس كتاب تفسير، فكتب قصص الأنبياء، وقصص القرآن متوافرة جيّدة، وكتب التفسير طيّبة متعدّدة، لكننا هنا قبالة أطلس جغرافي للقرآن العظيم، فيه المصوِّر الملوّن، والشرح اللازم له فقط.

وأضفت للفائدة عند كلّ مصوِّر إحصاءً لورود الاسم في كتاب الله، وبعض الآيات الكرّمة المنتقاة، المتعلّقة بالموضوع، والمختارة بدقّة، محدّد المراد باختصار.

ووضعت البحار والمدن الهامّة والحديثة بوضعها اليوم، ليعرف القارئ المكان بدقّة، فالأماكن التاريخيّة مع اسمها القديم، عمل اتّبعته في (أطلس التاريخ العربي الإسلامي)، ولكن لم أغفل عن رسم مصوِّر يوضّح مساحة

الخليج العربي خاصة قبل ٥٠٠٠ سنة، ليتصور القارئ وضعه آنذاك  
ويقارنه بوضعه الجغرافي وحنوده اليوم.

وهناك بعض الإحالات - وهي قليلة - على مصوِّرات تحدّد  
المطلوب، فلا داعي للإعادة والتكرار.

ووضعت بعض الصُّور في أماكنها المناسبة، رجاء الفائدة الأعم  
والأشمل، كأنها وسيلة توضيح موطّقة.

هذا عملي في (أطلس القرآن) الذي أدّعي أنني لم أَسبق مثله على ما  
أعلم، فأَسأل الله تعالى التوفيق، فهو من وراء القصد، فخدمة كتابه  
المنزَّل على قلب الحبيب المصطفى المختار ﷺ شرف عظيم سامق لمن  
يقوم بها، وحسبه أن الله جلَّ شأنه ألهمه وأعانته على خدمة كتابه  
الكريم، وفي ذلك شرف، وأيُّ شرف هو؟

ولا أنسى هنا أن أذكر بالشكر والعرفان رعاية دار الفكر لهذا  
الأطلس الذي شجعت عليه منذ الخطوات الأولى من تأليفه، وقدمت  
كل ما يحتاج إليه من اهتمام ليخرج في أبهى حلة؛ كعهدنا بها في  
كتبها دوماً.

والحمد لله أولاً وآخراً

دمشق الشام ٢٢ جمادى الآخرة ١٤٢١ هـ

الموافق ٢١ أيلول (سبتمبر) ٢٠٠٠ م

الدكتور شوقي أبو خليل



جنوب

## بلاد ما بين النهرين

عام ۳۲۰۰ ق.م.



عام ۲۵۰۰ ق.م

گان جنوب

تیمور (تیمور)

الخليج العربي ومجرى دجلة والفرات

في الأزمنة القديمة، حسب نشرة

مديرية الآثار العامة في بغداد

## آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ذكر اسم آدم عليه السلام في القرآن حمساً وعشرين مرة في خمس وعشرين آية، هي:

السورة	رقمها	أرقام الآيات
البقرة	٢	٣١، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٧
آل عمران	٣	٣٣، ٥٩
المائدة	٥	٢٧
الأعراف	٧	١١، ١٩، ٢٦، ٢٧، ٣١، ٣٥، ١٧٢
الإسراء	١٧	٦١، ٧٠
الكهف	١٨	٥٠
مريم	١٩	٥٨
طه	٢٠	١١٥، ١١٦، ١١٧، ١٢٠، ١٢١
يس	٣٦	٦٠

﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ، وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ، قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ، قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُنْذِرُونَ وَمَا كُتِبَ تَكْتُمُونَ، وَإِذْ قَسَا  
لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ  
الْكَافِرِينَ، وَقَسَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَعْدًا  
حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الصَّالِمِينَ، فَأَرَاهُمَا  
الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقَسَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ  
عَدُوٌّ وَكُنْهُ فِي الْأَرْضِ مُتَسَقِفِينَ وَمَنَاحَ إِبْنِ حَبٍ، صَفَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كِسَمَاتٍ  
فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، قَسَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَا أَبَتُكُمْ مَنِ  
هُدًى مِمَّنْ نَعِيَ هُدَايَ فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٨﴾

[الفره ٢ ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨]

﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ مَنِي وَنَمَّ بَعْدَ لَهُ عَزْمًا، وَإِذْ قَسَا  
لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى، قَسَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا  
عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجُكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى، إِنَّ لَكَ لَأَلَّا  
تَخُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى، وَأَنْتَ لَا تَصْمُ فِيهَا وَلَا تَصْنَحِي، فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ  
الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَٰذَا هُنَّ أَشْجَارُهَا عَنِ الشَّجَرَةِ الْخَبْدِ وَمُلْكُ لَّا يَشِي، فَأَكَلَا  
مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفَعَا خِصْفَانِ عَنْهُمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ  
وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى، ثُمَّ اجْتَنَاهُ رَبُّهُ عَيْنَهُ وَهُدًى، قَسَا اهْبِطَا  
مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَا أَبَتُكُمْ مَنِ هُدًى مِمَّنْ نَعِيَ  
هُدَايَ فَلَا يَصِلُ وَلَا يَشْقَى﴾ (ص ١١٥٢، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠،

[١٢١، ١٢٢، ١٢٣].

جاء في (الذُر المنثور): ﴿وَقَدْ أَهَضُوا﴾ عن ابن عباس: آدم وحواء وإبليس والخبيثة، وورل إلى أرض يقال لها (دجسا) بين مكة والطائف، وقبل هبط آدم بالصفا، وحواء بالمروة، وورد عن ابن عباس أيضاً: أنه هبط في أرض الهند.

وأخرج ابن سعد وابن عساکر عن ابن عباس قال: أفضت آدم باهتد، وحواء غتده، فحاء في طسها حتى أتى (جمعاً) - وهو مردلعة، وهو المشعر، سُمي جمعاً لاجتماع ناس به - فاردلعت إليه حواء، فلدلك سُميت المزدلعة.

وأخرج الطبراني ونحوه في (الحسنه)، وابن عساکر عن أبي هريره، قال قال رسول الله ﷺ ((سزل آدم عليه السلام باهتد))، وأورد ابن عساکر أن آدم لما أفضت إلى الأرض هبط باهتد

وجاء في الطبراني عن عبد الله بن عمر ((لما أفضت الله آدم أهضه بأرض اهد، ثم حاء مكة، ثم خرج إلى الشام فمات بها))

ومن يحمل الروايات هبط آدم إلى الأرض، وورل في اهد، (جريرة سرديب، سيلان) على جبل يُقال به بؤد، يقول ابن بطوطه في رحلته ليس مرادي مد وصبت هذه الجريرة إلا رياره القدم الكريمة، قدم آدم عليه السلام، وهم - في جريرة سيلان - بسْمُونه (بان)، ويسْمُون حواء (ماما) والشَّيخ أبو عبد الله بن حصف - رحمه الله - هو أول من فتح طريقاً إلى زيارة القَدَم.

# آدم عليه السلام

موقع الهند وسيلان ، مكة المكرمة وجدة

أورقة

البحر الأحمر

البحر العربي

البحر الهندي

البحر الأبيض

البحر الأسود

البحر المتوسط

البحر الأحمر

البحر الأبيض

إيران

أفغانستان

البحر الهندي

البحر الأبيض

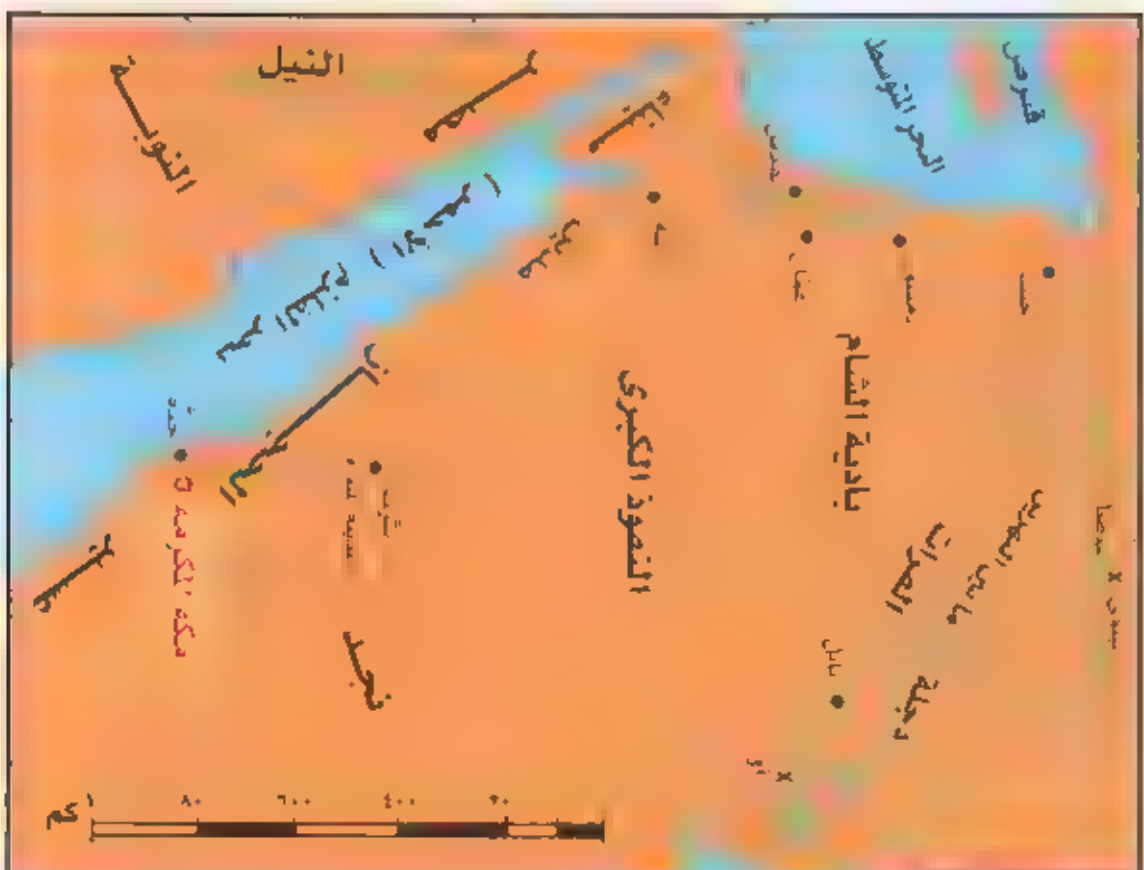
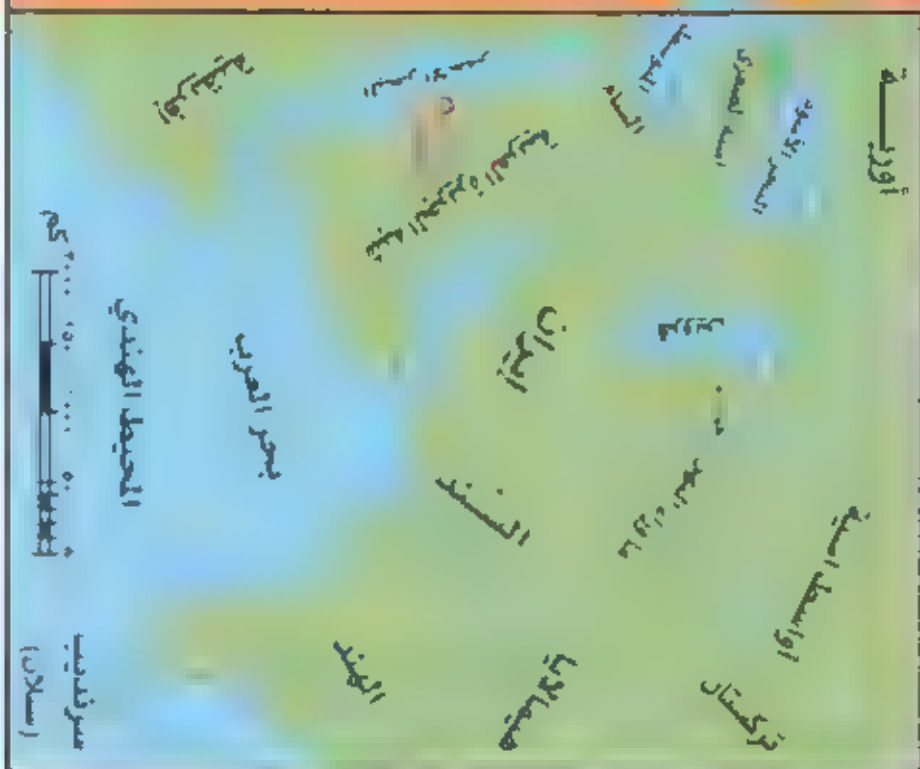
البحر الأحمر

البحر العربي

البحر الهندي

البحر الأبيض

البحر الأحمر





أما قبره عليه السلام، فقيل: دُفن في جبل أبي قبيس، وقيل: في جبل  
 بود حيث هبط، وقيل: أُعيد بوج دمه بعد الطوفان سبت مقدس  
 ورجَّح مما أورده لظري واس لأنذر وبيعقوبي أن آدم بعد أن عمر  
 الله به، حمه جبريل إلى جبل عرفت، وعنه ماسث الحج، وأنه توفي  
 ودفن عند سفح جبل أبي قبيس.

• • •

- دُرُّ خنور في تفسير بالذنور ٥٥١
- محضر س. ب. مع دمشق لاس عاكر
- رحلة ابن بطوطة ٥٨٤ و ٥٨٥
- ٢٢٤/٤
- قصص الأنبياء لاس كثر ٣٤
- معجم سداد ١٦٣ و ٢١٥ و ٢١٦
- قصص الأنبياء (المسئى العرائس) للمعني
- ((في سرمد جبل ندي هبط عنه دم
- عليه السلام يُقال له الرُّهُون))
- ٣٦
- قصص الأنبياء لظري ٣٨
- معجم معجم لالفاض العرب التكريه ٢٤
- المعجم معجم معجم المعني لعرار لعضو ٣٨
- المعجم لاسامي ٥٦١

# ابننا آدم

## (قابيل وهابيل)

وردت قصتهما في سورة مائدة ٥ - ٣١، وهي:

﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ آدَمَ يَدْعُوْا قَرِيْبًا قَرِيْبًا فَتُقَسِّمُ مِنْ اٰخِذِهِمَا وَمَنْ يُّقْسِمْ مِنَ الْاٰخِرِ قَالًا لَّا تُنْفِكُ عَنْهُ اِلٰهٌ مِنَ الْمُتَّقِيْنَ، لَيْسَ يَسْمَعُ اِلَّا يَدَكَ لِتَقْسِيْ مَا اَنْتَ بِاَسْمِعُ يَدِيْ اِلَيْكَ لَاقْتَنِتْ بِنِيْ اٰحَادٍ لَّهٗ رَبُّ الْعَالَمِيْنَ، نَبِيٌّ اُرِيْدُ اَنْ تَكُوْنُ بِنَايِيْ وَتَكُوْنُ مِنْ اَصْحَابِ النَّارِ وَدَبِثْ جِرَاءَ لَطَّامِيْنَ، فَصُوْعَتْ لَهُ نَفْسُهُ فَنَلَّ اٰخِيْهِ فَقَتَلَهُ فَاَصْحَعَ مِنَ الْحَاسِرِيْنَ، فَعَثَ اللّٰهُ عُرَابًا يَنْحَثُ فِيْ الْاَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِيْ سُوْءَ اٰخِيْهِ قُلْ يَا وَيْلَتِيْ اُعْجَزْتُ اَنْ اَكُوْنَ مِثْلَ هٰذَا الْعُرَابِ قَاوَارِيْ سُوْءًا اَحْيٰ فَاَصْحَعَ مِنَ النَّادِمِيْنَ﴾

يرجع أن أحداث قصة حدثت بمكة المكرمة، لعيش آدم وحواء بها، حدث ورد: هرب قابيل لما قتل هابيل إلى اليمن، جاء في الطبري: ((وهرب من أبيه آدم إلى اليمن)).

ويجس قاسيوب المشرف على مدينة دمشق من جهة الشمال معارة تدعى (معارة الدّم) مشهورة، يعتقد العامة أن قسايل قتل أخاه هابيل عندها.

وعلى يمين الطريق الداهية من دمشق إلى الرنداسي وبسودان، وعند  
 مطفة (التكبة) جبل مشرف على وادي نهر بردى قبر طوله نحو خمسة  
 عشر متراً، يعتقد بعضهم أنه قبر هابيل

• • •

- قصص الأنبياء - الطبري ٧٤

- قصص الأنبياء - ابن كثير ٥٢

- قصص الأنبياء - الطبري ٢٢

- قصص الأنبياء - الثعلبي ٤٤

## إِدْرِيسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ورد اسم إدريس، عليه السلام، مرتين في القرآن العظيم، وهما:

﴿وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ بْنَهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا، وَرَفَعْنَاهُ مَكَاتٍ عَلِيًّا﴾ [مريم: ١٩/٥٦ و ٥٧].

﴿وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَاكِرًا مِنْ الصَّالِحِينَ﴾ [آل عمران: ٨٥ و ٨٦].

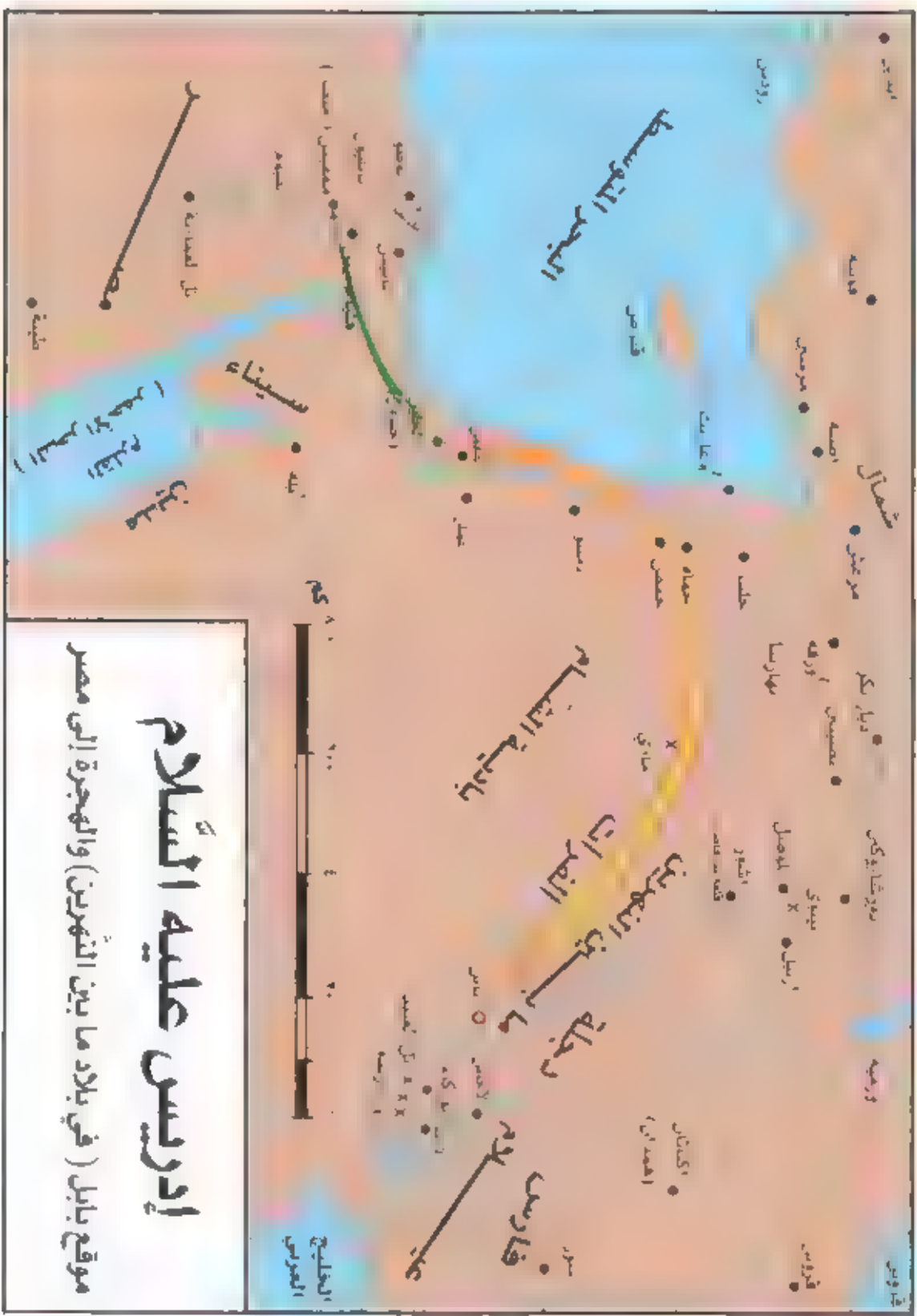
وُلِدَ إدريس بمصر، وسموه هِرْمِسَ هَرَمِسَة، وهو اسم علم سرياني، واهِرْمُوسَ. اُصْلَبَ الرَّأْيُ الْمُحَرَّبُ، مَوَدَّة، عَلَيْهِ السَّلَامُ، مَدِينَةُ مَفْيِيسَ (مف)، وَقِيلَ: وُلِدَ بِبَابِلَ؛ وَهَاجَرَ إِلَى مِصْرَ، فَهَذَا رَأْيُ النَّاسِ قَالِ: ((بَابِلُيُونَ))، أَي: بَهِرَ كَهَرَكَم، بَهِرَ كَمِير، بَهِرَ مَارَك.

وَقِيلَ: أُسْنِتَتْ فِي رَمَانِهِ مِئَةَ وَلَدٍ وَلَدَيَا مَدِينَةٍ، أَصْعَرَهَا الرُّهَاهُ. وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ اسْتَخْرَجَ الْحِكْمَةَ وَعَمِلَ سُحُومًا، وَنُسِبَتْ إِلَيْهِ حِكْمَةٌ مَهَا. - مَنْ يَسْتَطِيعُ أَحَدًا أَنْ يَشْكُرَ اللَّهَ عَلَى نِعَمِهِ مِثْلَ الْإِنْعَامِ عَلَى حَقِّهِ. - إِذَا دَعَوْتُمْ اللَّهَ سُبْحَانَهُ فَأَخْلَصُوا النِّيَّةَ. - حَيَاةُ النَّفْسِ الْحَكِيمَةِ.

- لَا تَحْمَدُوا النَّاسَ عَلَى مَوَاتِهِمْ حَقًّا فَإِنَّ سَمَتَهُمْ بِهِ قَبِيلٌ. - مَنْ تَجَاوَزَ الْكَفَافَةَ لَمْ يَفْتَهُ شَيْءٌ.

- قصص الأنبياء - سنن الأئمة - ٢٤  
- اللسان: هَرَمِسَ

- قصص الأنبياء - ابن كثير ٦٣  
- قصص الأنبياء - الثعلبي ٥٠  
- قصص الأنبياء - الطبري ٨٠



# أدریس علیہ السلام

موقع بابل (في بلاد ما بين النهرين) والهجرة إلى مصر



# نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَام

ورد ذكر نوح، عليه السلام، في ثلاثة وأربعين موضعاً من القرآن الكريم، وهي:

السورة	رقمها	أرقام الآيات
آل عمران	٣	٢٢
النساء	٤	١٦٣
الأنعام	٦	٨٤
الأعراف	٧	٦٩، ٥٩
التوبة	٩	٧٠
يونس	١٠	٧١
هود	١١	٢٥، ٣٢، ٣٦، ٤٢، ٤٥، ٤٦، ٤٨
		٨٩
إبراهيم	١٤	٩
الأنبياء	١٧	١٧، ٣
مريم	١٩	٥٨
الأنبياء	٢١	٨٦
الحج	٢٢	٤٢
المؤمنون	٢٣	٢٣
الفرقان	٢٥	٣٧

الشُّعْرَاءُ	٢٦	١١٦، ١٠٦، ١٠٥
العنكبوت	٢٩	١٤
الأحزاب	٣٣	٧
الصافات	٣٧	٧٩، ٧٥
ص	٣٨	١٢
عاهر	٤٠	٣١، ٥١
الشورى	٤٢	١٣
ق	٥٠	١٢
الذاريات	٥١	٤٦
النجم	٥٣	٥٢
القمر	٥٤	٩
الحديد	٥٧	٢٦
التحریم	٦٦	١٠
نوح	٧١	١٦، ٢١، ١

﴿وَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ، أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا  
 إِلَهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ، فَقَدْ كَفَرُوا فَكُفَرُوا مِن  
 قَوْمِهِ مَا تَرَاكَ إِلَّا يَشْتَرِ مُتَتَابًا وَمَا تَرَاكَ تَبِعَتْ إِلَّا تُدِينُ هُمْ أَرَادُوا بِسَادِي  
 الرُّثْيِ وَمَا بَرَىٰ لَكُمْ عَيْبٌ مِّن مِّصْصِي بَنٍ بَطُّكُمْ كَادِبِينَ، قَالَ يَا قَوْمِ  
 أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ سَبِيلٍ مِّن رَّبِّي وَآتَانِي رَحْمَةً مِّن عِندِهِ فَعُصَيْتُ  
 عَلَيْكُمْ أَلْتَمُرُّكُمْ مُّوَاهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَاذِبُونَ، وَيَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا

١٠. أَخْرَجْنَاهُ مِنْهَا بِسُوءِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ. وَبَيْنَمَا نَتَكَلَّمُ لَهُمْ قُلُوبُهُمْ نَسَتْ إِلَىٰ ذِكْرِ رَبِّهِمْ أَصَافَ. فَلَمَّا تَلَا الْقُرْآنَ عَلَيْهِمْ قَالُوا سَمِعْنَا بِهَذَا قُلُوبُنَا نَسَتْ لَكِبُ. فَلَمَّا تَلَا الْقُرْآنَ عَلَيْهِمْ قَالُوا سَمِعْنَا بِهَذَا قُلُوبُنَا نَسَتْ لَكِبُ. فَلَمَّا تَلَا الْقُرْآنَ عَلَيْهِمْ قَالُوا سَمِعْنَا بِهَذَا قُلُوبُنَا نَسَتْ لَكِبُ. فَلَمَّا تَلَا الْقُرْآنَ عَلَيْهِمْ قَالُوا سَمِعْنَا بِهَذَا قُلُوبُنَا نَسَتْ لَكِبُ.

مِنَ الْمُعْرِقِينَ، وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْيَعِي مَاءَكَ وَيَا سَمَاءُ اقْبِعي وعيصى سماء  
 وَقَصِي الْأَمْرَ وَسَوِّتْ عَنِ الْجُودِي وَقِيلَ بُعْدُ بِقَوْمِ الطَّيْمِينَ، وَبَدَى  
 نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنِّي هُوَ وَوَعْدُكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ  
 الْحَاكِمِينَ، قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْكَ هَذَا عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا  
 تَسْأَلُنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِطْتُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْغَاثِينَ، قَالَ  
 رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ بِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي  
 وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ، قِيلَ يَا نُوحُ هَبْطُ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ  
 عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ وَأَمَّمْ سَمْعَهُمْ ثُمَّ يَمْسُهُمْ مِنَّا عَذَابٌ  
 أَلِيمٌ ﴿هود: ٢٥/١١-٢٨﴾.

﴿كَذَّبَتْ قُلُوبُهُمْ قَوْمٌ نُوحٍ فكَذَّبُوا عَنَدَا وَقَالُوا مَجْجُونٌ وَارْدُجِر،  
 فَدَعَا رَبُّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ، فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ،  
 وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَاتْتَقَى الْمَاءُ عَنَى أَمْرٍ قَدْ قُدِّرَ، وَخَمَّسَاهُ عَنَى  
 دَاتِ الْأَوَاحِ وَوَدَّسِرْ، تَجَرَّي بِأَعْيُنَا حَرَاءَ لَمَرٍ كَانَ كُفْرًا، وَنَقَدْنَا نَرَكَهَا  
 آيَةً مَّهَلٍ مِنْ مُدْكِرٍ، فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي﴾ [نجم: ١٦-٢٥٤].

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ  
 عَذَابٌ أَلِيمٌ، قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ، أَنْ عِبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ  
 وَأَطِيعُوا، يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُخْرِجَكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ أَجَلَ  
 اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ، قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لِيلًا  
 وَنَهَارًا، فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا، وَبَنِي كُنَّا دَعَوْتُهُمْ لَتَعْمَرَ لَهُمْ

الاحمدی ✖ جبرہ ابن عمر ✖ موقع ہار دین ✖ موقع نصیب ✖

25

مجلس

1992

فريق العمل

## الحاسوب

موتی

X

الرباب الكبير  
(أبو علي)

البراب الصغير  
(الاصغر)

10

6/10/1970

21

25

المطبخ

دبیائی

13763

خبر

نوح عليه السلام

مواقع قومية جنوب العراق

## حول موقع الكوفة حالياً

موقع جبل الجودي

البرهان

X  
2  
3  
4

25

موقع سابل

1/2

1

10/10/1914

100

خسنان

1547

८३१

মুদ্রিত

4945



جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَعْمُوا بُطُونَهُمْ لِكَيْ لَا يَسْمَعُوا لَكَ وَتَوَكَّلْ عَلَى  
 ذِكْرِكَ، ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جَهْرًا، ثُمَّ إِنِّي اخْتِصْتُ لَهُمْ وَسْطَ لَيْلِي لِيُخَاسِرُنَّ  
 إِسْرَارًا، فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا، يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ  
 مِدْرَارًا، وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيَسِّرْ وَيَجْعَلْ لَكُمْ صَوَابًا وَيَجْعَلْ لَكُمْ  
 أَنْهَارًا، مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا، وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَرَ، أَلَمْ تَرَوْا  
 كَيْفَ خَلَقَ لَكُمْ سَعِيَ سَمَاوَاتٍ صَفَا، وَجَعَلَ لَكُمُ فِيهِنَّ نُجُومًا وَجَعَلَ  
 الشَّمْسُ سِرَاجًا، وَاللَّهُ أُنْكُمُ فِي الْأَرْضِ نَبَاتًا، ثُمَّ يُعَذِّبُكُمْ فِيهَا  
 وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا، وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ سَاحًا، تَسْتَكْبِرُ فِيهَا  
 سُلَاطَةً فَإِنَّ نُوحَ رَبَّكُمْ عَصَاكُمْ وَيُفْجِرُ مِنْ سَحَابٍ مَدِيدًا  
 وَلَوْلَا إِلاَّ خَسَارًا، وَمَكُرُوا مَكْرًا كَبِيرًا، وَفَلَوْ لَا سِدْرُ عِيسَى وَلَا  
 تَذَرُّنَّ وَدًّا وَلَا سَوَاعَا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا، وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا وَلَا  
 تَرَدُّنَّ إِلَّا ضَالَّةً، مِمَّا حَصَّنَتْهُمْ أَغْرَقُوا فَأَازَحُوا بَارَأَ اللَّهُ يَحْيَى  
 لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا، وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا سِدْرَ عَلَيَّ لِأَرْضٍ مِنْ  
 نَكَاسِهِمْ دِينَارًا، إِنِّي تَدْرِكُهُ بِصَبْوٍ عَادَتٌ وَلَا سِدْرَ إِلَّا فَاحِرُ  
 كَفَرًا، رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَلَدِي وَرَبِّ الدُّنْيَا وَرَبِّ الْآخِرَةِ وَرَبِّ الْمُنَافِقِينَ  
 وَتُؤْمِنَاتٍ وَلَا تَرَدُّنَّ إِلَّا ضَالَّةً ۝ ٢٨

كان قوم نوح في جنوبي عرق، حول موقع مدينة تكوة حاليًا.

والجودي: جبل قنالة جريرة من عمر، عند منقبي الحدود السورية -  
التركية حالياً، على الضفة الشرقية سهر دجلة، ويرى جبل الجودي  
بوصوح من بلدة (عين ديوار) السورية.  
وتما يذكر من الساحة التاريخية أنه مر التاريخ القديم لبلاد الرهايس  
بالعصور الآتية:

- ١ - العصر الحجري القديم، كتشف العام (سويي) آثار هذا  
العصر عام ١٩٥٤ م.
- ٢ - العصر الحجري الحديث (حصارة جرمو) عثر العالم (بريد  
وود) سنة ١٩٤٨ م على مركز هام من مراكز هذا العصر في قرية  
(جرمو) الواقعة في عربي مدينة السيمائية، وأرجع العلماء تاريخ هذا  
المركز إلى نحو ٦٥٠٠ ق.م. أي إلى ما بعد ظهور اجتماعات القروية بقليل  
وفي العصر الحجري الحديث ظهرت أيضاً حصارة عصر (تل  
خسوة)، ويقع جنوبي الموصل، ويرجع عهد هذا العصر إلى حوي  
عام ٥٧٥٠ ق.م، ووجد العام (مبون) سنة ١٩٣١ م نماذج مماثلة -  
(حصارة تل خسوة) في بيوى بالقرب من الموصل، واكتشف ممدوح  
أخرى من هذه الحصارة في أماكن متعددة في شمالي العراق.
- وفي (تل خلف) - قرب بلدة رأس العين السورية حيث سيع نهر  
الحابور - عثر العالم الألماني البارون (فون أوسهايم) على نماذج مماثلة  
لحصارة هذا العصر الحجري الحديث.

٣ - العصر النحاسي الحجري في وادي الرافدين، وتمثل حصاره هذا العصر في ثلاثة مواقع هامة، وهي على الترتيب.

- (تل العبد) قرب مدينة أور القديمة جنوبي بلاد الرافدين، اكتشفته بعثة متحف البريطاني برئاسة (الدكتور هول)، وناع التقييب المؤرخ (يونيارد ووي)، وعثر في (أور) على دُمى من نبط دات معرى ديبى.  
- حضارة عصر أوروك (بوركاء)، عثرت عليها بعثة ألمانية.

- حصاره عصر حمدة نصر، اكتشف آثار هذا العصر العالم الأثري (لانكدون) سنة ١٩٢٠ م في تل صغير يقع بالقرب من مدينة (كيش) القديمة يُدعى (حمدة نصر).

وفي نهاية هذا العصر - كما تقول كتب التاريخ - حصل الطوفان العظيم الذي عمر بلاد (ما بين النهرين)، وقد أثبتت الحفريات التي حُفرت في أور وأوروك وكيش وشوربات.. حدوث فيضان عظيم بين عصر العبد وعصر السلالات الأولى، فيضان عظيم حصل في آخر عصر حمدة نصر، ووجد العالم لأثري (ووي) طبقات كثيفة من العرّيس في مدينة (أور) بعمق مترين ونصف، ووجد (ووي) آثار السكّى البشرية فوق هذه الطبقات وتحتها، واستنتج من ذلك أن هذا العرّيس (الطمي) قد أنت به مياه فيضانات دجلة والفرات.

((وربما كانت قصة الطوفان المذكورة في الكتب المقدسة أقدم من هذا الطوفان بعصور كثيرة، فقد أرجعها العالم الأثري (كوتسو) نقلاً

عن اعدام (دي مورعال) إلى العصر المطير [عصر سيوستوسين] الذي  
 تبع عصر الخليل في نهاية لدور لربع، حيث حدث عدد كبير من  
 الناس، وقد حدثت الرقعة التي اكتشفت في مكتبة (آشور بابل) هذا  
 الطوفان...)).

ونقلت وكالات الأنباء المربعة (في العنايات) والمجموعة يوم  
 الأربعاء ١٣ ٩ ٢٠٠٠ م حبراً مفاده تم العثور على مدن كاملة  
 معمورة في قاع البحر الأسود، وقال علماء مكتشفون: إنها تثبت  
 الطوفان كما ورد في كتب مقدسة، وذكرت هيئة لإدعة البريطانية  
 (لندن) لحبر يوم الخميس ١٤ ٩ ٢٠٠٠ م ضمن برنامجها (جولة العاء  
 هذا الصباح)، بعد أن بثت العنايات صور الحبر مساء اليوم السابق.

• • •

- |                                      |                                       |
|--------------------------------------|---------------------------------------|
| - اشترى الأدي القديم، عند تحرير عنكب | - قصص لأبياء، النحر ٣٠                |
| ٢١٣                                  | - المعجم المفهرس لمعاني القرآن العظيم |
| - قصص الأنبياء، ابن كثير ٩٥          | ١٢٦٨                                  |
| - قصص لأبياء، الشعبي ٥٥              | - وكالات لأبياء العنايات مساء         |
| - قصص الأنبياء، الطوري ٨٦            | ٢٠٠١/٩/١٣ م.                          |

هُودٌ عَلَيْهِ السَّلَام

دُكر هود، عليه السلام، في القرآن الكريم سبع مرّات، وهي:

السورة	رقمها	أرقام الآيات
الأعراف	٧	٦٥
هود	١١	٨٩، ٦٠، ٥٨، ٥٣، ٥٠
الشُّعراء	٢٦	١٢٤

﴿وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ يَأْتِيَكُمُ الْغَيْبُ مِنْ إِلَهِ غَيْرُهُ  
إِنَّ أَنْتُمْ بِأَلْمُتَرُونَ، يَا قَوْمِ لَا أَتَانِي عَنْهُ أَخْبَرٌ إِلَّا أَخْبَرِي  
الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ، وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَى اللَّهِ يُرْسِلِ  
السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ،  
قَالُوا يَا هُوَذَا مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِمُؤْمِنِينَ، إِنَّ نَقُولُ إِلَّا غَثْرًا نَحْنُ بَعْضُ نَجَسٍ وَسُوءٍ فَإِنَّهُ يُشْهِدُ اللَّهَ  
وَيُشْهِدُونَ، أَلَمْ يَكُنْ لَهُ الْبَاقِيَ وَسُوءُ مَا تَشْكُرُونَ، مِنْ ذُرِّيَةٍ فَكَيْدُوا فِي جَمِيعِهَا ثُمَّ لَا  
تَنْظُرُونَ، إِنَّمَا تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ  
بِصَلْبِهَا، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْعَثْتُكُمْ مَا  
أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخِفُّ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا، إِنَّ  
رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ، وَلَمَّا جَاءَ ثَمَرًا مِنْهَا هُوَذَا وَنَدِينِ آمَنُوا  
مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَنْتُمْ عَنْهَا غَافِلُونَ، وَنَدْبَتْ عَادٌ جَحْدُوا بِآيَاتِ



رَبُّهُمْ وَعَصُوا رُسُلَهُ وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَمِيدٍ، وَاتَّبَعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا  
لُغَةً وَتَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا إِنْ عَادَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا نَعْدُ لِعَادِ قَوْمِ هُودٍ ﴿٦٠﴾  
[هود: ٥٠/١١ - ٦٠].

﴿كَذَّبَتْ عَادٌ لِّمُرْسِيِّينَ، إِذْ قَامَ بِهِمْ آخُوهُمْ هُودٌ أَلَّا تَتَّقُونَ، إِنِّي  
كُنْتُ رَسُولًا مُبِينًا، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصِيعُوا، وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ  
أُجِرِي إِلَّا عَمَلِي رَبِّ الْعَالَمِينَ، أَتَشُونَ كُلَّ رِيحٍ آتَتْ بَقُشُونَ، وَتَتَحَدَّوْنَ  
مِصْبَاحَ لَعْنِكُمْ تَحْتَدُونَ، وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَارِينَ، فَاتَّقُوا اللَّهَ  
وَأَصِيعُوا، وَاتَّقُوا أَيْدِيَ أَمْدُكُمْ بِمَا تَعْمَلُونَ، أَمْدُكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ،  
وَحَبَاتٍ وَغُلُوبٍ، إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ، قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا  
أَوُعِصْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ، إِنْ هَذَا إِلَّا حَقُّ الْأَوَّلِينَ، وَمَا نَحْنُ  
بِمُعَذِّبِينَ، فَكِدُّوهُ فَأَهْنِكُمْ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ  
مُؤْمِنِينَ، وَإِنْ رَيْتَ لَهُمْ تَعَزُّيًّا الرَّحِيمِ﴾ [الشعراء: ١٢٣/٢٦ - ١٤٠].

قال ابن عباس: إِنَّ هُودَ أَوَّلُ مَنْ نطق بالعربية.

كانت مساكن عاد في أرض لأحقاف، شمال حصرموت، وفي شمال  
الأحقاف الربع الخالي، وفي شرقها عُصاة، يعبدون الأوثان: وَدَّاءُ،  
وَسُوءَاعًا، وَيَهُوثُ، وَيَعُوقُ، وَسُرَّاءُ، [انظر مصوِّر أماكن الأوثان  
والأصنام في شبه جزيرة العرب]، وقد ابن عباس: إِنَّهُمْ اتَّحَدُوا صِنْفًا  
يَقَالُ لَهُ: (الهُتَار).

وقوم عاد الذين هلكوا هم عاد الأولى، أمّا عاد الثانية فهم سكان  
اليمن من قحطان وسأ وتلك المروع، وقيل: هم لمود

المتوسط البحر

الفرات

البحر

صحراء النفوذ الكبرى

فارس

الخليج العربي

الصحراء الغربية

صحراء النوبة

الصحراء الشرقية

الصحراء الكبرى

شبه الجزيرة العربية

الربع الخالي

ظفار

عُمان

هود عليه السلام

الأحقاف

مساكن عاد الأولى

الحبيشة

خليج عدن

البحر الأحمر

المحيط الهندي



ويقول أهل حصر موت: إنَّ هوداً، عليه السَّلام، سكن بلاد  
 حصر موت بعد هلاك عاد، إلى أن مات ودُفن في شرقي بلادهم على  
 نحو مرحلتين من مدينة نريم قرب وادي (برهوت).  
 وله عليه السَّلام في فلسطين قبر لا تصح سبته هود.

• • •

- |  |                             |
|--|-----------------------------|
| - قصص الأنبياء، الطَّار ١٩                   | - قصص الأنبياء، ابن كثير ٩٣ |
| - المصاحف الممهَّرس لألفاظ القرآن الكريم ٧٣٩ | - قصص الأنبياء، النعماني ٦٢ |
| - المصاحف الممهَّرس لعاني القرآن العظيم ١٢٩٤ | - قصص الأنبياء، لطفي ١١٨    |

# صَالِحٌ عَلَيْهِ السَّلَام

## ومساكن ثمود

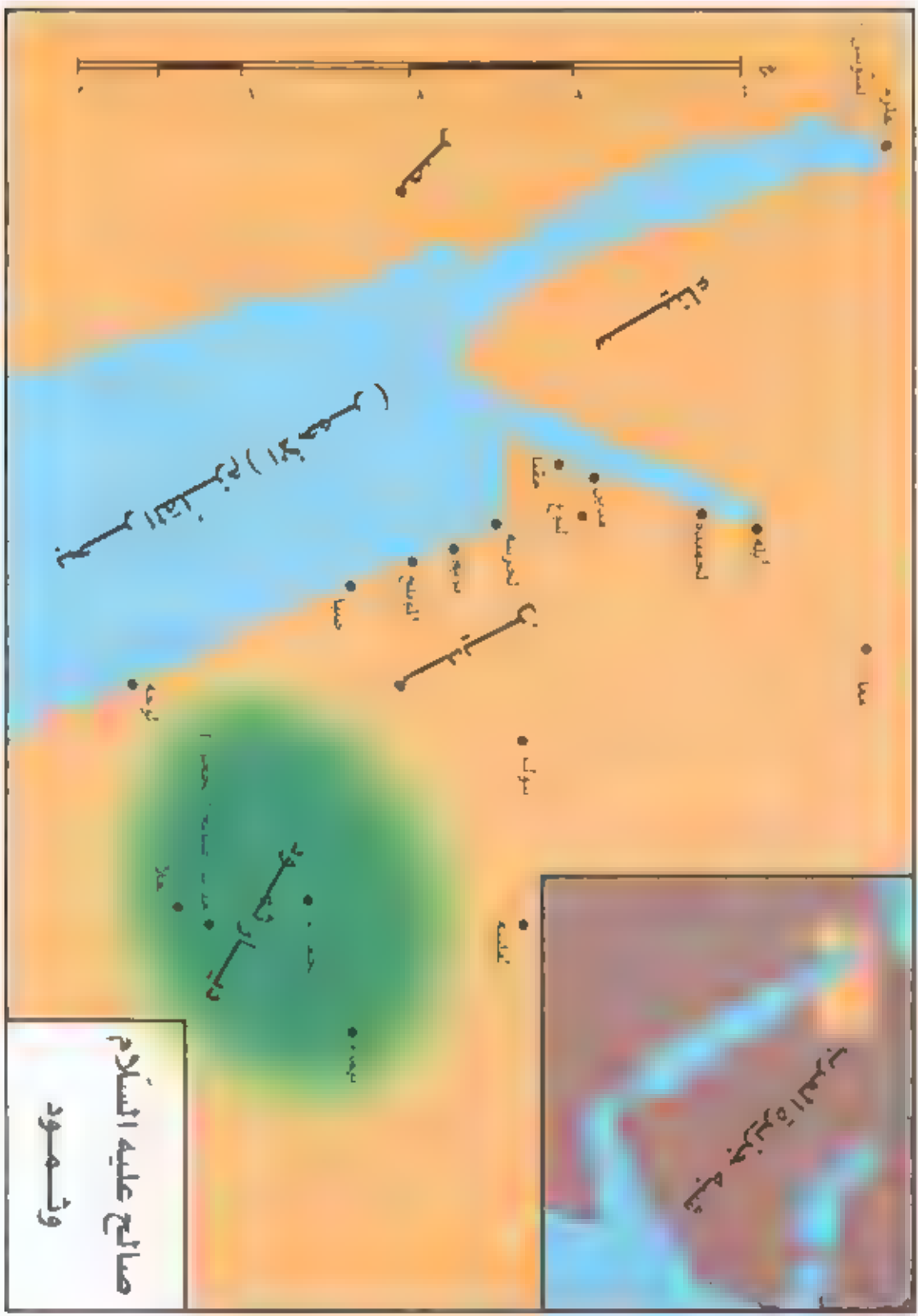
ذكر اسم صالح، عليه السلام سبع مرات في القرآن الكريم، وهي

السورة	رقمها	أرقام الآيات
الأعراف	٧	٧٣، ٧٥، ٧٧
هود	١١	٦١، ٦٢، ٦٦، ٨٩
الشعراء	٢٦	١٤٢
الشم	٢٧	٤٥

﴿وإلى ثمود أحاهم صالحاً قال يا قوم عتدوا لله ما لكم من إله غيرة قد جاءكم بينة من ربكم هده سفة الله لكم آية فدرؤوها تأتكن في أرض الله ولا تمسوها بسوء فإحدكم عذاب أليم، واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد عاد وبوأكم في الأرض تتحدون من سهولها قصوراً وتشجئون الجمال تبون فاذكروا إلاء الله ولا تغفوا في الأرض مفسدين، قال الملأ الذين أنكروا من قومه لندين منتصفوا لمن آمن منهم أنعلمون أن صالحاً مرسل من ربه قالوا إنا بما أرسل به مؤمنون، قال الذين أنكروا إنا بالذي أمس به كافرين، فعفوا الله وعفوا عن أمر ربهم وقالوا يا صالح إنا بما بعذب إن كنت من المرسلين، فأحدنهم الرجفة فأصبحوا في دارهم جاثمين، فولى عنهم وقال يا قوم لقد أبلغتكم رسالة ربي وبصخت لكم ولكن لا تحسبون الناصحين﴾ [الأعراف: ٧٣/٧ - ٧٩].

﴿وَأُولَىٰ نَمُودُ أَحَدَهُمْ صَالِحًا قَدْ يَ قَوْمُ عَشُورَ لَنَّهُ مَ بَكْمَ مَسْ إِلِهِ  
 عِيْرُهُ هُوَ أَسْأَلَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا وَاسْتَعْمَرُوهُ ثُمَّ تَوَلَّوْا إِلَيْهِ  
 إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ، قَالُوا يَا صَالِحُ فَمَا كُنْتَ فِيمَا مَرَجَحُوا قَسْلَ هَدِ  
 أَنْهَاهَا أَنْ يَغْدُو مَا يَغْدُو بِنَاؤُنَا وَبُنْتُ مَعِي شَيْءٌ مِمَّا تَدْعُوْنَ بِنَهُ مُرِيبٌ،  
 قَالَ يَا قَوْمُ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ شَيْءٍ مِنْ رَبِّي وَأَتَانِي مِنْهُ رَحْمَةٌ فَمَنْ  
 يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ فَمَا يَزِيدُنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ، وَيَا قَوْمُ هَذِهِ بَقَّةٌ  
 آلَهُ بَكْمَ آيَةٌ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي الْأَرْضِ لَنَّهُ وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ  
 عَذَابٌ قَرِيبٌ، فَفَعَقَرُوهَا فَقَالِ تَمَتَّعُوا فِي دَرَكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعْدٌ  
 غَيْرُ مُكَذَّبٍ، فَلَمَّا جَاءَ مُرُودٌ لِحَدِّ صَالِحٍ إِذْ يَدِينُ أَمْسُو مَعَهُ رَحْمَةً  
 بِنَا وَمِنْ حَزْزِي يَوْمَئِذٍ إِنَّ رِثْتَ هُوَ يَقُولُ نَعْرِيزُ، وَأُحَدِّدُ لَدِينِ صَمُورِ،  
 الصَّبِيحَةَ فَاصْخَرُوا فِي دِيَارِهِمْ جَانِحِينَ، كَأَن لَّهُ يَغْوَا فِيهَا أَلَا إِنَّ نَمُودَ  
 كَمَرُوا رَبَّهُمْ لَا يَغْدُو لَنَمُودُ﴾ [ممد ٦ ١٦٨]

﴿كَدَسَتْ نَمُودُ نَعْرِسِينَ، بِذَقْلَ بَنَهُ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ، رَبِّي  
 بَكْمَ رَسُولٍ أَمِينٍ، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاصْبِرُوا، وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْرٍ إِنْ  
 أُخْرِجِي إِلَّا عَلَىٰ رَأْيِ الْعَدَنِيِّينَ، تُتْرَكُونَ فِي مَا هَدَىٰ آمِينَ، فِي حَتَاتٍ  
 وَغُتُوبٍ، وَرَزْزُوعٍ وَخَلِصَ صَفْعُهَا هَصْبَةً، وَنَحْتُونَ مِنْ أَجْحَالِ ثِيَابٍ  
 مَارِهِينَ، مَا تَقْوَا اللَّهَ وَأَصْبِرُوا، وَلَا تَصْغُرُوا، أَمْرُ الْمُسْرَعِينَ، الَّذِينَ  
 يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ، قَالُوا بَعْدَ ثَمَّتْ مِنَ الْمُسْحَرِينَ، مَا  
 أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُ مَا بَاءَ إِنْ كُنْتَ مِنْ صَادِقِينَ، قَالَ هَذِهِ بَقَّةٌ لَهَا  
 شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبٌ يَوْمَ مَعْمُومٍ، وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ



قبة جزيرة العرب

صالح عليه السلام

وثمود



مدائن صالح

يَوْمَ عَظِيمٍ، فَعَقَرُوهَا فَاصْتَحُوا نَادِمِينَ، فَأَخَذَهُمْ نَعْدَبُ رَبِّ فِي دِيْثٍ  
لَّآيَةٍ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ، وَرَبُّ رَيْثٍ هُوَ نَعْرِيرُ لَرْحِمَةٍ ﴿الشعر،  
١٤١/٢٦ - ١٥٩﴾.

مساكن ثمود قوم صالح المطهر (مدنس صالح) بين حجار ولشثم،  
جنوب شرق أرض مدبر التي تقع شرق حبيج العقبة، ومساكنهم طاهره  
منحوتة في الصخر.

عبدت ثمود الأصنام، فأرسل الله إليهم صالحاً، عليه السلام، وعطفاً  
ومذكراً، وكانت الناقة التي خرجت من الصخرة معجرتة، فعقروها،  
فأهلكوا بصاعقة، ونجا صالح ومن آمن بسوته، ذهبوا بعد هلاك قومهم  
إلى ناحية الرملة من فلسطين، وهذا أقوى الأقوال، لأنها قرب بلاد  
الخصب إليهم، والعربي يهتئ الماء والكلاء القريبان حاجتهما لرعي ماشيته  
ويقول أهل حصر موت: إنهم ذهبوا إلى حصر موت وأقاموا بها؛  
لأن أصلهم من تلك الناحية، أو من أهل لأحقاف، وهناك قبر يرون  
أنه لصالح عليه السلام، وقال آخرون: إنهم أقاموا في دبرهم بعد  
هلاك قومهم، وقبل ذهبوا إلى مكة وأقاموا بها إلى أن ماتوا، وقبورهم  
غربي الكعبة.

• • •

- |                              |   |
|------------------------------|---|
| - قصص الأنبياء، ابن كثير ١٠٦ | - قصص الأنبياء، السخار ٥٨               |
| - قصص الأنبياء، النعمي ٦٨    | - المعجم معمرس لألفاظ القرآن الكريم ٤١٠ |
| - قصص الأنبياء، الطبري ١٢٦   | - المعجم معمرس معاني القرآن العظيم ٦٥٧  |



# إبراهيم عليه السلام

أبو الأنبياء - خليل الرحمن

ذكر اسم إبراهيم عليه السلام في القرآن الكريم ٦٩ مرة، في

خمس وعشرين سورة:

السورة	رقمها	أرقام الآيات
البقرة	٢	١٢٤، ١٢٥ (مكرر)، ١٢٦، ١٢٧، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٦، ١٤٠، ٢٥٨ (مكرر)، ٢٦٠
آل عمران	٣	٣٣، ٦٥، ٦٧، ٦٨، ٨٤، ٩٥، ٩٧
النساء	٤	١٢٥، ١٢٥ (مكرر)، ١٦٣
الأنعام	٦	٧٤، ٧٥، ٨٣، ١٦١
التوبة	٩	٧٠، ١١٤ (مكرر)
هود	١١	٦٩، ٧٤، ٧٥، ٧٦
يوسف	١٢	٦، ٣٨
إبراهيم	١٤	٣٥
الحجر	١٥	٥١
النحل	١٦	١٢٠، ١٢٣
مريم	١٩	٤١، ٤٦، ٥٨



بَعْدَ أَنْ تَوَلَّوْا مُذْبِرِينَ، فَجَعَلْنَاهُ حُجَّةً لِلْأَكْبَرِ لَهُمْ لَعْنُهُمْ إِلَيْهِ  
يَرْجِعُونَ، قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَذَا بِهَذَا لَعْنَتُ لَعْنَةِ الطَّامِسِينَ، قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى  
يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ، قَالُوا فَأَتَوْهُ عَلَى أُغْيَاسٍ شَاسٍ لَعْنُهُمْ  
بِشَهَادَتِهِمْ، قَالُوا أَأَنْتَ مَعْتَدُ هَذَا بِأَلْهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ، قَالَ بَلْ مَعْلَهُ  
كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَتَّقُونَ، فَرَجَعُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ فَقَالُوا  
بَيْنَكُمْ أَسْمُ الْقَاتِلِينَ، ثُمَّ نَحْنُ أَعْيُنُهُمْ لَعْنَةُ عَلَمَتِ مَا هَؤُلَاءِ  
يَنْطَفُونَ، قَالَ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ،  
أَفُ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ، قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا  
آلِهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ، قَالُوا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ،  
وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ، وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي  
بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ، وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا  
صَالِحِينَ ﴿وَالْأَنْبِيَاءُ: ٦١/٢١ - ٧٢﴾.

﴿وَأَذِّنْ لِلْعَالَمِينَ﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَإِلَى الَّذِينَ أَتَوْا مُصَافًى وَهُوَ عَلَيْهِمْ نَارٌ  
مِنْ صَلَاتٍ مُبِينٍ، وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ  
وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُتَوَقِّينَ، مِمَّا حَرَّمَ عَلَيْهِ النُّحْلَ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي  
مِمَّا نُرَى قَالَ لَا أَحِبُّ الْأَمْثِلِينَ، مِمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَارِعًا قَالَ هَذَا رَبِّي  
مِمَّا نُرَى قَالَ لَنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونُ مِنَ الْغَالِبِينَ، مِمَّا رَأَى  
الشَّمْسَ بَارِعَةً قَالَ هَذَا رَبِّي أَكْثَرُ مِمَّا نُرَى قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ  
مِمَّا تُشْرِكُونَ، إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلدِّينِ مُطَرًّا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ  
حَسْبًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَحَاجَّةً قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِي فِي اللَّهِ وَقَدْ

هذه ولا تحاف ما تشركون به إلا أن يشاء ربي شئت وسع ربي كل شيء عنما أفلا تذكرون، وكيف أحاف ما أشركتكم ولا تحفون ثمكتم أشركتكم بالله ما له يزيّن به عنكم شئنا بأي العريفتس أحق لأمن إن كنتم تعلمون، الذي آمنوا ومن يسنوا بما نهيهم فلا أولئك لهم لأمن وهم مهذون، وبنك خجنا أسأها إبراهيم على قومه برفع درجات من يشاء بنك حكمة عبيته ﴿الأنعام ٧٤-٨٣﴾

﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ رَبِّهِمْ مَا يَقْدُونَ، قَالُوا بِعَدُ أَصْحَابَ فَضْلٍ لَهَا عَاكِفِينَ، قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكَ إِذْ تَدْعُونَ، أَوْ يَنْفَعُونَكَ أَوْ يَضُرُّونَ، قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ، قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ، أَنَّهُمْ لَا يَدْرُونَ، هَلْ يَنْفَعُونَ، هَلْ يَضُرُّونَ، أَوْ لَا رُبَّ الْعَالَمِينَ، الَّذِي حَقَّقِي هُوَ يَهْدِي، وَالَّذِي هُوَ يُضْعِفِي وَيُسْفِيزِي، وَإِذَا مَرَضْتُ هُوَ يَشْفِي، وَالَّذِي يَمِينِي ثُمَّ يَخِينِي، وَتُؤْخِرُ أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ، رَبُّ هِيَ حَكْمًا وَالْحَقُّ بِالصَّالِحِينَ، وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ، وَخَفَنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ، وَغْفِرْ لَأَيِّئِي إِنَّكَ كَانِ مِنَ الصَّالِحِينَ، وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُنْفَخُ الْبُيُوتُ، وَلَا يَنْفَعُ مَا وَلَا تُنْصَرَفُ، إِلَّا مَنْ أَمَرَ اللَّهُ بِقِسْطٍ سَبِيحٍ﴾ ﴿الشعراء ٦٩-٨٩﴾

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ، رَبِّ إِنَّهُمْ أَصْنَانُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ فَمَنْ نَعْسِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ، رَبِّ إِنِّي شَكَرْتُكَ مِنْ دُرِّي سَوَادٍ غَيْرِ دِي

رَزَقَ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ  
تَهْجُو إِلَهُهُمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا  
نُخْفِي وَمَا نُعْتَنُ وَمَا يَخْفَى عَلَى شَيْءٍ مِنَ الشَّيْءِ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي  
السَّمَاءِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى نَكْرٍ سَمَاعِينَ وَسُحُقًا بِرَبِّي  
رَبِّي أَسْأَلُكَ الدُّعَاءَ رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ صَلَاةٍ وَمِنْ دُرَيْشِي رَبِّ وَتَقَبَّلْ  
دُعَاءَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴿١٤﴾

١٤ / ٣٥ - ٤١.

﴿وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلًا مِنْ إِبْرَاهِيمَ بِالنَّبَأِ قَالُوا سَلَامًا قَالُوا سَلَامًا فَمَا  
لَيْتَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَبِيبٍ فَمَا رَأَى إِلَهُهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ بِكْرَهُمْ  
وَأَوْخَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا نَحْفَ بِمَا أُرْسِلُوا إِلَى قَوْمٍ لُوطٍ وَأَمْرُهُمْ  
قَائِمَةٌ فَصَحَّكَتْ فَشَرَّهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَفْقُوبَ قَالَتْ  
يَا وَنَتَى أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ قَالُوا  
أَتَعْجِيزِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ  
مَجِيدٌ فَمَا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَهُ التَّشْنُؤُةُ يُجَادِلُ فِي قَوْمِ  
لُوطٍ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَبِيمٌ أَوَآءَ مُبِينٍ هَذَا إِبْرَاهِيمُ يُعْرِضُ عَنْ هَذَا إِنَّهُ قَدْ  
جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَرَبُّهُمْ آتِيهِمْ عَذَابٌ عَزِيزٌ مَرْثُودٌ ﴿١١﴾ (هود ٦٩ - ٧٦).

وَلَدَ إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، بِحُوسِي الْعَرَفِ، وَاسْتَقَرَّ فِي مَدِينَةِ أَوْرُ  
الْكَنْدِيَّةِ، أَبُوهُ آدَمُ بْنُ حُورٍ، وَقِيلَ لَهُ عَمُّهُ، وَالْعَمُّ أَبٌ عَلَى عِدَّةِ  
الْعَرَبِ، مِنْ أَهْلِ كُوَيْتٍ - وَهِيَ قَرْيَةٌ بِسَوَادِ الْكُوفَةِ - وَلَدَ فِي كُوَيْتٍ أَوْ



بابل أو الوركاء، وفي كوثي كانت محاولة إحراق إبراهيم عليه السلام، وبعد إحراق محاولة إحراقه؛ سار إلى حرّان (حاران) شمال أرض الحرية، ثمّ إلى فلسطين ومعه روجه سرّة وابن أخيه لوط، ومع لوط روجه أيضاً، وبسبب جذب في لأرض؛ انتقل إلى مصر في عهد الملوك الرعاة (الهيكسوس).

ثمّ عاد مع لوط إلى جنوب فلسطين، وهنّظ حفظ علاقة المودّة والرحم، ليحد كلّ منهما كلاً وسقاية ماشيته، فسكن إبراهيم في بئر السبع، وسكن لوط جنوب البحر الميت، والذي كان يُعرف بـ (بحيرة لوط).

سار إبراهيم عليه السلام مع روجه الثانية (هاجر) إلى مكّة، ومعها ابها إسماعيل عليه السلام، وبعد تركهما هناك ﴿بَوَادٍ عَيْرِ دِي رَزْءِ﴾ وتفجّر مع رمرم، جاءت (جرّهم) عن طريق (كداء)

مات إبراهيم عليه السلام ودُفن في مدينة الخليل (حيرون) في فلسطين.

\* \* \*

أرجع المؤرّحون العرب إلى قسمين كبيرين.

١ - العرب البائدة: وهم الذين نادوا ودرّست آثارهم، مثل: عاد وثمود وجديس وجرّهم الأولى.

٢ - والعرب البدوية: وأرجعهم مؤرخون حصاً إلى فرعين رئيسيين هما:

- العرب العاربة وهم القحطيون، وموطنهم الأصلي بلاد اليمن، ومن أشهر قبائلهم: جرهم وبنو نضلة، ومن يغرب، ومن يغرب نشأت القبائل وانطوى إلى فرعين كبيرين هما كهلان وحمير، وأشهر بطون كهلان: الأزد، ومنهم لأوس والحارث، وأولاد حقة (العساسنة)، وطيء ومذحج، والنخع وعنس، وهمدان وكندة وخم.

وأشهر بطون حمير: قضاعة، ومن فروغ قضاعة: بني وجهية، وكنب ونهراء..

- العرب المستعربة (أو المتعربة) وهم العدنانيون، قال بعض المؤرخين: سموا بذلك لأنهم استعملوا كد يتكلم السرياني أو العبرية، فلما نزلت جرهم (من القحطانية) تكلموا معه ومع أمه، نروج منهم، وتعلم هو وأبناؤه العبرية، فسموا بدست. (العرب المستعربة)، وهم جمهور العرب من البدو والخصر الذين يسكنون أواسط شبه جزيرة العرب، وبلاد الحجاز إلى بادية الشام، حيث حافظتهم أخيراً في مساكنهم حرب اليمن بعد انهيار سد مأرب.

ومن أولاد عدنان: معد، ومنه تناسل عقب عدنان كهم، وكان لمعد أربعة أولاد: إيلاد، ونزار، وقيس، وأهمار، ومن نزار النبط العظيمان: ربيعة ومضر.



برت ربيعة: من بلاد نجد إلى العور من تهامة، واشترى مصر في  
الحجار، وكتروا كثرة عطيمة، فعسوا على كثير من المواضع في نجد  
وعبرها، وانتهت إليهم رئاسة الحرم بمكة المكرمة

وتشقت مصر إلى شعثن قيس عيلان وإلياس، ومن فائل قيس  
عيلان: هوارن وسليم وثقف، وكان لإلياس ثلاثة أولاد تفرغت منهم  
بطون كثيرة منها: أسلم وحرّاعة ومربة ونميم وحرينة والهن وأسد وكناة،  
ومن كناة: النصر، ومن النصر: ماث، ومن ماث: مهر وهو (فريش).

(العرب المستعربة) أسطورة ذكرها بعض المؤرخين مدرجت، مع أن  
عصر إبراهيم واسه إسماعيل عصر عرس قائم بداته، ليست له أية صلة  
سريان أو يهود، ويمثّر الآن عمماً بين قوم إبراهيم، وقوم يعقوب  
(إسرائيل)، وقوم موسى، واليهود، والعبرانيين.

ونظراً لأهمية هذا الأمر يذكر الثاني

إن مصطلح (العبري)، أو (العبراني) كان يُطلق في نحو الألف الثانية  
قل الميلاد، وفيما قبل ذلك على طائفة من القبائل العربية في شمال  
جزيرة العرب في بادية الشام، وعلى غيرهم من الأقوام العربية في  
المنطقة، حتى صارت كلمة (عبري) مرادفة لاس الصحراء أو البادية  
بوجه عام، وبهذا المعنى وردت كلمة (الإبري) أو (العبري)، أو  
(الحسرو)، أو (العسرو) في المصادر السامرية والعروبية، ولم يكس  
للإسرائيليين والموسويين واليهود أي وجود بعد

ومصطلح عبري أو عبراني لم يرد في القرآن الكريم مطلقاً، وإنما ورد فيه ذكر الإسرائيليين، وقوم موسى، ويهود (الذين هذبوا) أما كلمة عبري للدلالة على اليهود؛ فقد استعملها المخاضمون بهذا المعنى في وقت متأخر في فلسطين.

وأظهرت الاكتشافات الأثرية الأخيرة أن كلمة (إسرائيل) كانت اسماً لموضع في فلسطين، وهي تسمية كنعانية، وبهذا المعنى وردت في الكتابات الفرعونية التي ترجع إلى ما قبل عصر موسى، كما أن أسماء إبراهيم (إبراهيم) ويعقوب ويوسف، وردت في الكتابات الفرعونية، وهي تعود إلى ما قبل عصر موسى، ثم يدل على أنها كنعانية أيضاً.

ومن الجدير ذكره في هذا الصدد، أن فلسطين كانت أرض عربية لإبراهيم وولده إسحاق، وحفيده يعقوب (إسرائيل)، ودلت بتأكيد التوراة ذاتها، لأنهم كانوا معزبين بين الكنعانيين سكان فلسطين الأصليين، وبخاصة بني إسرائيل الذين ولدوا جميعهم في حرّان، وشؤوا فيها، وانتهى هذا الدور بعد أن هاجرت أسرة يعقوب إلى مصر، وانصبت إلى يوسف، واندمجت في البيئة المصرية ودابت فيها.

وهكذا.. فإن مصطلح (إسرائيل) يُفصد به يعقوب حفيد إبراهيم وأبائوه، ودورهم محصور في منطقة حرّان، حيث موضعهم الأصلي الذي ولدوا وشؤوا فيه، أما فلسطين فهي أرض عربتهم، وقد وجدوا في القرن السابع عشر قبل الميلاد، وهو عصر إبراهيم ذاته، وكانت

اللُّغة في هذه المنطقة آنذاك، لغة واحدة (اللُّغة الأم) التي كان يتكلَّم بها أبناء الجزيرة العربيَّة قبل هجرتهم إلى أهلال الخصب، أي قبل أن تنفَرِّق هذه اللُّغة إلى اللُّهجات المختلفة، كالكنعانيَّة والآراميَّة والعُصوريَّة.. وهكذا كانت لغة العَشائر الآراميَّة التي كان ينتمي إليها إبراهيم، هي اللُّغة داتها التي كان يتكلَّم بها الكنعانيُّون والعُصوريُّون في فلسطين، وهي قريبة جدًّا من اللُّغة الأم.

أمَّا (قوم موسى) فهم من الجُهود الفارَّين - على أرجح الاحتمالات - تصحبهم جماعة كبيرة من بقايا هيكلُوس في القرن الثالث عشر قبل الميلاد، وهؤلاء كانوا يديِّون بدين التَّوحيد الخالص، وهو غير دين اليهود الذي يدعو إلى عبادة الإله (بَهْوَه) الخاصِّ بهم، بوصفهم الشَّعب المختار.

وتعاليم موسى وشريعته كُتبت باهير وعلوقيَّة، ولم يُعثر على أيِّ أثرٍ لها، ثمَّ أحد هؤلاء الموسويُّون بلغة كنعان وثقافتها وتقليديها، محرفين عن تعاليم موسى وشريعته، وهؤلاء هم الذين عُرفوا فيما بعد باليهود.

(يهود): تسمية أُطبقت على بقايا جماعة يهودا، الذين سباهم بوخذ نصر إلى بابل سنة ٥٨٦ ق.م، وقد سُمُّوا كذلك نسبة إلى مملكة يهودا المقرَّصة، واقتبس هؤلاء قِيل السَّيِّ لمحتهم المقتبسة من الآراميَّة، وبها دوَّنوا التَّوراة التي بين أيدينا في الأسر في بابل، أي بعد زمن موسى بثمان مئة سنة، لذلك صارت تُعرف هذه اللُّهجة (بآراميَّة التَّوراة)، وقد استعملوا الحرف المسمَّى بالربع، وهو مقتبس من الخطِّ

لأرمني القديم، وهذه بلا شك غير شريعة التي أرسلت على موسى،  
ويمكن أن يطلق عليها اسم (توراة اليهود). لتمييزها من (توراة موسى)  
وكان هؤلاء اليهود حينما دونوا لتوراة قد استهدفوا تحقيق عرصين  
رئيسيين:

أولهما: تمجيد تاريخهم، وجعل أنفسهم صموداً للشعوب البشرية  
(شعب المختار) الذي اصطفه الرب من دون بقية الشعوب،  
وتحقيق ذلك كان لا بد من رجوع أصلهم إلى أقدم شخصية قديمة،  
أي شخصية إبراهيم، الذي كان حينه قد عم أرجاء العالم في تلك  
الآزمان، فسردوا تاريخهم ودونوه حسب أهوائهم تمهارة، وضعوا عليه  
صعة دينية ليصمموا تفكيره من أبعدهم. وهكذا أرجعوا تاريخهم إلى  
إبراهيم، وإلى حميدة يعقوب (إسرائيل)، وشكوا قوم موسى بني إسرائيل  
على الرغام من كونهم طهروا بعد، إسرائيل برهاء ست مئة سنة.

أما ثانيهما، فهو جعل فلسطين ومنهم لأصلي، على الرغام من  
تأكيد التوراة ذاتها على أن فلسطين هي أرض عربية لإبراهيم وإسحاق  
ويعقوب وأبائهم الذين ولدوا في حرّان وبشوراهيها.

فإبراهيم - وابنه إسماعيل - يتميان إلى القبائل لأرامنة العربية، وهي  
تعود إلى ما قبل وجود الإسرائيليين والموسويين واليهود بعدة قرون،  
فعصر إبراهيم هو عصر عربي قائم بداهة، ليست له صلة بعصر اليهود،  
وقد شك القرآن الكريم إلى هذه الناحية. **هَلْ أَهْلُ الْكِتَابِ يَمْ تَحَاجُّونَ**

فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنزِلَتِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ لَا مِنْ بَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ، هَ أَنتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجِحْتُمْ بِمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَمِمَّ تَحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ بِكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ، مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا مِصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَبِيبًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٦٦﴾ [آل عمران ٦٥ و ٦٦].

وسامية ولا سامية تسمية لا أصل لها في ساريح، صاع هـ العت (السامي) العالم الألماني ا. ل. شلوتسر في مؤلف نشره عام ١٧٨١ م وأعطاه العنوان التالي: (مهرس الأدب التوراتي والشرقي).

وقول هذه التسمية - أو السكوت عنها - صلالة تقود إلى الجهل، وتصديق ادعاءات يهودية - صهيونية لها فيها مآرب لا تحصى، شهادها حاليًا في الغرب خاصة، والعالم كله عامة، وما قصة (روجيه عارودي) واتهامه باللا سامية ومحاكمته عنا بعيدة.

• • •

- يوزع الأرب في معرفة أصول العرب ٨١ - قصص الأنبياء، نظري ١٣٤
- تاريخ الإسلام ٨/١ - قصص الأنبياء، النخار ٧٠
- دائرة المعارف البريطانية ٣٧٩/١١ (صحة) - المعجم المهرس لألفاظ القرآن الكريم ١
- ١٩٦٥ م) - المعجم المهرس لعاني القرآن العظيم ٥٩
- قصص الأنبياء، ابن كثير ١١٧ - معضل العرب واليهود في ساريح ٨٦
- قصص الأنبياء، الثعلبي ٧٤ وما بعدها

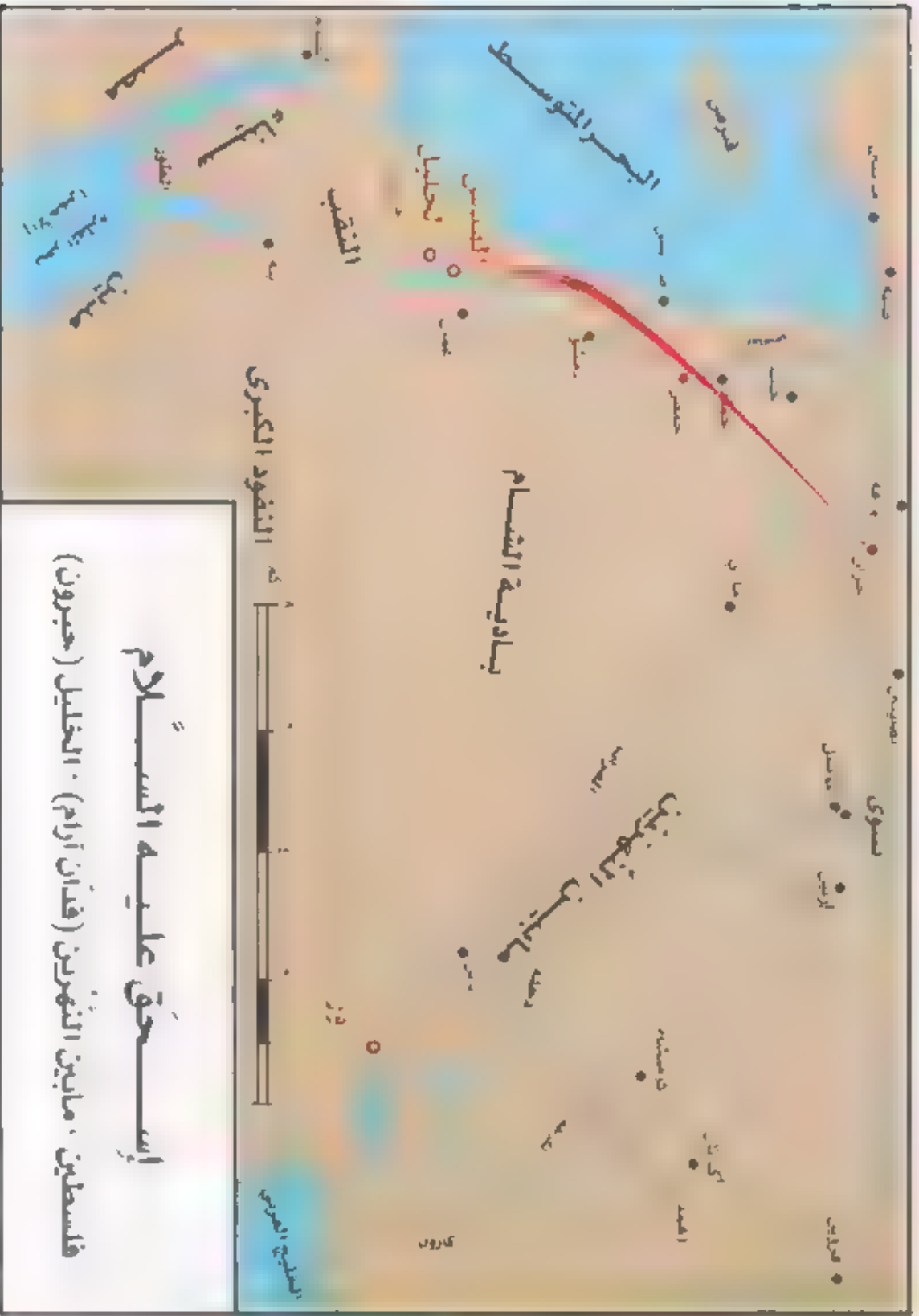
## إِسْحَاقُ وَإِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِمَا السَّلَام

ذكر اسم إسحاق عليه السلام سبع عشرة مرة في القرآن الكريم،

وهي:

السورة	رقمها	رقم الآيات
البقرة	٢	١٣٣، ١٣٦، ١٤٠
آل عمران	٣	٨٤
النساء	٤	١٦٣
الأنعام	٦	٨٤
هود	١١	٧١ (مكرر)
يوسف	١٢	٢٨، ٦
إبراهيم	١٤	٣٩
مريم	١٩	٤٩
الأنبياء	٢١	٧٢
الزكوات	٢٩	٢٩
الصفات	٣٧	١١٢، ١١٣
ص	٣٨	٤٨

﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ [الأنعام ٨٤]



# إِسْحَاقُ عَلَيْهِ السَّلَام

فلسطين ، مابين النهرين (فدان آرام) ، الخليل (حبرون)

﴿وَأَمْرَأَتُهُ فَاثِمَةٌ فَعَضِبْتَكَ فَصَجَنَّاهَا بِالْإِسْحَاقِ وَمِنْ وَّرَاءِ إِسْحَاقَ  
يَعْقُوبُ﴾ [هود: ٧١/١١].

﴿وَكَذَلِكَ يَخْتَبِكُ رَيْثُكَ وَيُعْتَمِتُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَتَمَّ يَنْفَعَتُهُ  
عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَتْهَا عَلَى أَبِيكَ مِنْ قَبْلِ إِبْرَاهِيمَ  
وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَيْثَكَ غَيِّمٌ حَكِيمٌ﴾ [يس: ٦/١٢].

﴿نَحْمَدُ اللَّهَ الَّذِي وَهَبَ لِي عَمَى الْكَبِيرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي  
لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ [إبراهيم: ٣٩/١٤].

عاش إسحاق مع أبيه إبراهيم عليه السلام، وتذكر بعض المصادر أنَّ  
أرسل عبداً له من فلسطين إلى (مَدَّانَ أَرَامَ) شمال العراق، وجاء له  
(برفقة) فتزوَّجها.

مات إسحاق عليه السلام ودُفِنَ في الخليل (حبرون)، بمغارة (المكبلية).

• • •

وذكر اسم إسماعيل اثنا عشرة مرة في القرآن الكريم، وهي:

السُّورَةُ	رقمها	رقم الآيات
البقرة	٢	١٢٥، ١٢٧، ١٣٣، ١٣٦، ١٤٠
آل عمران	٣	٨٤
النساء	٤	١٦٣
الأنعام	٦	٨٦
إبراهيم	١٤	٣٩



مريم	١٩	٥٤
الأنبياء	٢١	٨٥
ص	٣٨	٤٨

﴿فَارَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمْ لَأُغْنِيَنَّكَ رَبُّكَ عَنْهُمَا بِرَحْمَةٍ رَحِيمَةٍ﴾  
 سَيُهْزِلُنَّ رَبُّكَ بِكَيْدِهِمْ فَيُجْزِلَهُمْ نَارًا يُوقَدُ مِنْ حَشَشٍ وَشُجُرٍ كُنُوزٍ لَا تُحِصَى بِهَا أَسْوَاقٌ كَثِيرَةٌ يَسْفِكُونَ فِيهَا النَّارُ خُمُرًا مِنْ ذَهَبٍ وَتِلْكَ أَمْثَلُ حُجَّتِهِمْ عَلَىٰ رَبِّكَ وَقَدْ خَلَّيْنَا عَنْ آلِ هَارُونَ وَبَنِي إِسْرَءِيلَ وَبَنِي مَرْيَمَ وَابْنَةَ مَرْيَمَ أَمْ أَعْيَاكَ رَبُّكَ أَنْ يَبْرُءَ الْمُحْسِنِينَ وَاللَّهُ يَبْرُءُ الْمُحْسِنِينَ  
 ﴿الْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة ١٩٨-١١٠]

﴿وَرَدَّ جَعَلْنَا آيَاتِهِ مَثَلًا لِمَنْ هُوَ وَأَقْبَلَتْ وَتَحَدَّثُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ﴾  
 مُصَنِّئٍ وَعَهْدُنَا بِكُلِّ بَرٍّ هَيْهَ وَسَمَاعِلَ إِذْ ظَهَرُ يَتِيهِمْ صَفَائِينَ  
 وَنَعَكَمُ وَبَرُّكَعٍ شُجُودٍ، وَذَقَّ بَرُّ هَيْهَ رَبُّ جَعَلَ هَدًى مَدًى  
 وَارْزَقَ أَهْلَهُ مِنْ شَجَرٍ مِنْ أَمْرِ مِنْهُ دُلَّةً وَالنُّومَ لَأَحْرَقَ قُلُوبَ  
 كَهَرٍ فَأَمَّعَهُ قَبِيلًا ثُمَّ أَصْطَفَاهُ بَنِي عَدَّ سَرَّ وَبَنِي الْمَصِيرِ، وَذُ يَرْفَعُ  
 إِبْرَاهِيمَ نَقُوعًا مِنْ أَيْتِهِ وَسَمَاعِلَ رَحْمَةً تَقْشُرُ مَا يَكُنْ أَنْتَ اسْمِعُ  
 الْعَيْمُ، رَبَّنَا وَجَعَلْنَا مُسْتَقِيمًا بَنِي وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَرَبَّ  
 مَنَاسِكَتِنَا وَتُبَّ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة ١٢٥/٢-١٢٨].

وأحداث حياة إسماعيل مرتبطة بحياة أبيه إبراهيم عليهما السلام.



مقام ابراهيم



مدرسة الطليل

- الذَّبْح والْعِدَاء، لَدُنْهُ مُنَى (سُح)

- رَحَلَتْهُ إِلَى مَكَّةَ مَعَ أُمِّهِ هَاجِرَ وَأَبِيهِ.

- رِيَدَهُ إِبْرَاهِيمَ إِلَى مَكَّةَ يَكْرُرُ. وَيُؤَيِّدُهَا أَمْرَ اللَّهِ بِرَهْمِهِ

وإِسْمَاعِيلَ أَنْ يَسِيَا الْبَيْتَ، فَيَصْدَعَا بِالْأَمْرِ، وَبِالْكَعْبَةِ

وَيُوقِي إِسْمَاعِيلَ عَمَّكَ وَذُفْرَ بَيْتِهِ، وَيَعْبُدُ أَنْ ذُفْرَ بَيْتِهِ يُدَيِّ جَوَارِ

الْبَيْتِ هُوَ وَأُمُّهُ.

• • •

مَعْمَدُ مَهْمَرٍ لَأَمْرِهِ مَعْمَدُ - مَعْمَدُ

- مَعْمَدُ الْأَنْبَاءِ، س. كَنْزِ ١٣٣

٣٤٧، ٣٣

- مَعْمَدُ الْأَنْبَاءِ، التَّمْلِي ٨١

- مَعْمَدُ مَهْمَرٍ مَعْمَدُ مَعْمَدُ الْعَقِيْبَةِ

- مَعْمَدُ الْأَنْبَاءِ، مَعْمَدُ ١٦٧

١٢٦، ١٠٣

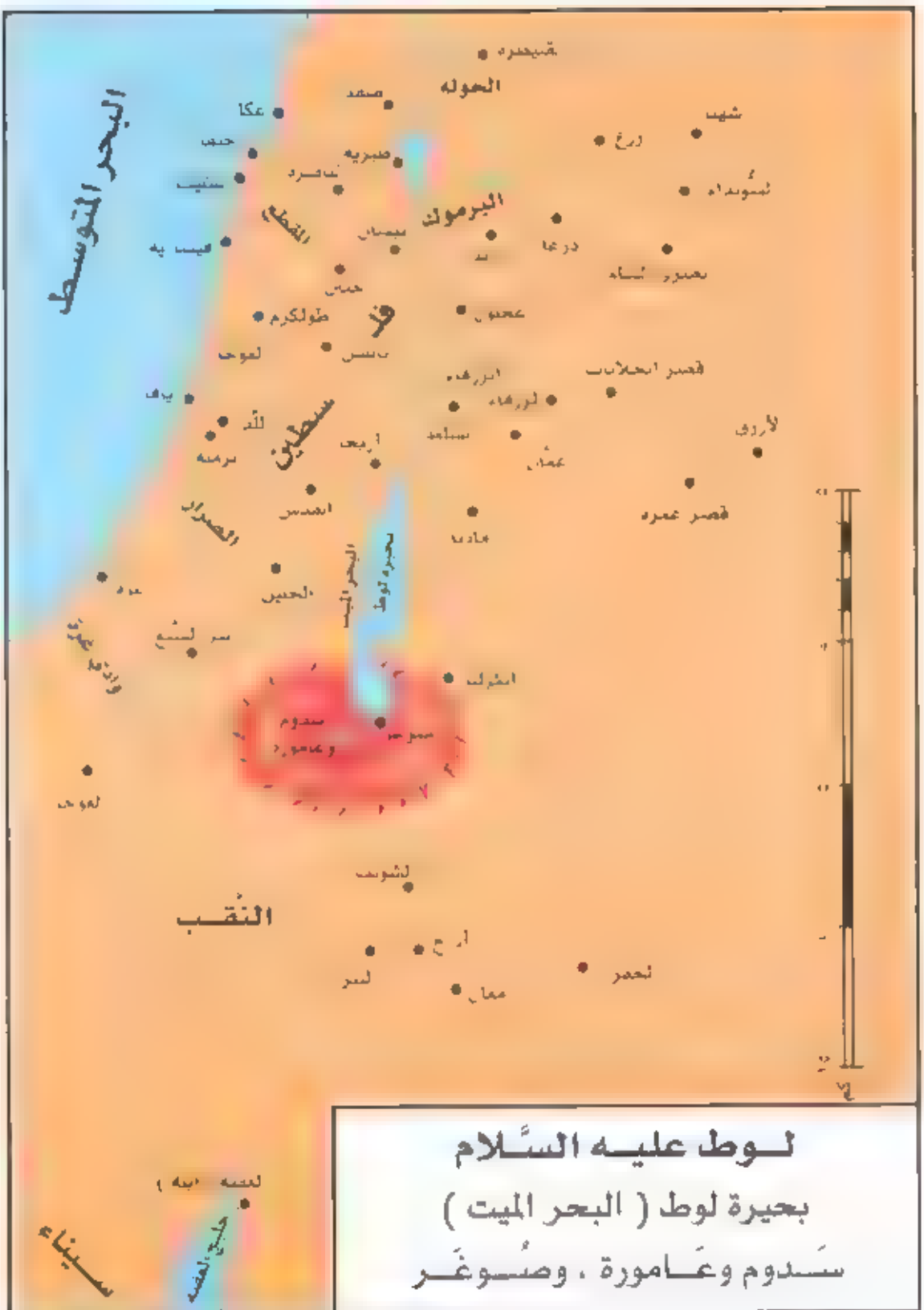
- مَعْمَدُ الْأَنْبَاءِ، الْمَعْمَدُ ٩٨، ١٠٣

## لُوطٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ذُكِرَ اسْمُ لُوطَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، سَعَةً وَعِشْرِينَ مَرَّةً فِي مَقَرَّاتِ الْكَرِيمِ،

وَهِيَ:

السُّورَةُ	رَقْمُهَا	أَرْقَامُ الْآيَاتِ
الْأَنْعَامُ	٦	٨٦
الْأَعْرَافُ	٧	٨٠
هُود	١١	٧٠، ٧٤، ٧٧، ٨١، ٨٩
الْحَجَرُ	١٥	٥٩، ٦١
الْأَنْبِيَاءُ	٢١	٧١، ٧٤
الْحَجَّ	٢٢	٤٣
الشُّعْرَاءُ	٢٦	١٦٠، ١٦١، ١٦٧
النَّمْلُ	٢٧	٥٤، ٥٦
الْعَنْكَبُوتُ	٢٩	٢٦، ٢٨، ٣٢، ٣٣
الصَّافَّاتُ	٣٧	١٣٣
ص	٣٨	١٣
ق	٥٠	١٣
الْقَمَرُ	٥٤	٣٣، ٣٤
التَّحْرِيمُ	٦٦	١٠



﴿وَلَوْ طَآءَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْعَاجِزَةَ مَا سَمِعْتُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ، إِنَّكُمْ لَأَتَاتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ ذَوْرِ السَّاءِ بَلْ تَسْمَعُونَ مَسْرَفُونَ، وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَنْظُرُونَ، فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَخِيسَةَ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْعَاصِينَ، وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَانْطَرُ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ﴾ (اعرف

٧ - ٨ - ٨٤)

﴿قَالُوا يَا لَوْ طَآ إِنَّا رَمَلْنَا رَمْلًا بَلْ نَحْنُ بِلِقَاءِ رَبِّنَا أَهْلُكَ بِقَطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَنْتَعِ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا تَرَأَتْ إِلَيْهِ مُعْصِيهَا مَا أَصَابَهُمْ إِلَّا مَوْعِدُهُمُ الصُّبْحُ أَنِيسَ الصُّبْحُ قَرِيبٌ، فَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَابًا مِنْ سَجَلٍ مَنْضُودٍ، مُسَوِّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِعَبِيدٍ﴾ (مرد ١١ - ٨١ - ٨٣)

﴿فَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ، قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ، قَالُوا بَلْ جَنَّاتُكَ بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ، وَنَبِيُّكَ بِأَلْحَقٍ وَإِنَّا بِصَادِقِينَ، فَأَمْسَرَ بَأَهْلِكَ بِقَطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَاتَّبَعَ أَذْيَارَهُمْ وَلَا يَنْتَعِ مِنْكُمْ أَحَدٌ وَامْضَوْا حَيْثُ تَوَمَّرُونَ، وَقَصِينَا إِلَيْهِ ذَلِكَ لِأَمْرٍ أَنْ دَاسَ هَؤُلَاءِ مَفْضُوعٌ مُضْحِكِينَ، وَجَاءَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَسْتَنْشِرُونَ، قَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ صِغْفِيرٌ فَلَا تُفْضَحُونَ، وَتَقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْرَوْنَ، قَالُوا وَلَمْ نَكُنْ نَسْمَعُ مِنَ الْعَالَمِينَ، قَالَ هَؤُلَاءِ بِأَنِّي إِذْ كُنْتُمْ فَاعِبِينَ، لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ، فَأَخَذْنَاهُمُ الصُّبْحَةَ مُشْرِقِينَ، فَجَعَلْنَا عَلَيْهِمْ سَافَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ

حجارة من سجيل، إن في ذلك لآية لمن يؤمن، وإني سبيل  
مقيم. إن في ذلك لآية لمن يؤمن ﴿١٧٧﴾

﴿كذبت قَوْمُ لُوطٍ نُمْرَسِينَ، إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطُ أَلَا تَتَّقُونَ،  
إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِيرٌ، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْغُوا، وَمَا آتَاكُمْ عَنْهُ مِنْ خَيْرٍ  
إِنْ أَخْرِي إِلَّا عِسى رَبِّ الْعَالَمِينَ، أَسْأَلُونَ الدُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ،  
وَيَدْرُونَ مَا حَلَّى لَكُمْ رُبُّكُمْ مِنْ إِزْوَاحِكُمْ بَيْنَ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ، قَالُوا  
لَيْسَ لَكَ تَنْهَ يَا لُوطُ لُكُوسٌ مِنَ الْمُخْرَجِينَ، قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ  
أَعْيَالٍ، رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ، فَجَبَّاهُ وَهَدَاهُ الْجَمْعِينَ، إِلَّا  
عَجُوزاً هِيَ الْعَابِريَّةُ، ثُمَّ دَخَرْنَا الْآخَرِينَ، وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا مُسَاءً  
مَطَرُ الْمُتَدَرِّينَ، إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ، وَإِنَّ رَبَّنَا  
لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ [الشعر، ٢٦، ١٦٠، ١١٥]

﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَأَتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَفَكَتْ لَهَا مِنْ أَحَدٍ  
مِنَ الْعَالَمِينَ، أَابُكُمْ لَأَتُونَ الرُّجُلَ وَيَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَيَأْتُونَ فِي بَادِيَكُمُ  
الْمُتَكِرَ، فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّنَا بَعْدَ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ  
الْمُصَادِقِينَ، قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عِسى أَقْوَمُ الْمُنْكَدِينَ، وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُكَ  
إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا إِنَّا مُهْنِكُوا هَذَا هَدَاهُ الْقَرْيَةَ إِنَّ هُنَّهَا كَانُوا  
طَالَمِينَ، قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًا قَالُوا نَحْنُ نَعْتَمُ بِمَنْ فِيهَا لَنَحْبِتُهُ وَأَهْلُهُ إِلَّا  
أَمْرَأَةٌ كَانَتْ مِنَ الْعَابِريَّةِ، وَلَمَّا نَزَّ جَاءَتْ رُسُلُكَ لُوطًا سَيِّئاً بِهِمْ  
وصَافٍ بِهِمْ ذُرْعًا وَقَالُوا لَا تَحْضُرْ إِنَّا مُنْجُوكَ وَأَهْلُكَ إِلَّا



اَمْرَانِكَ كَانَتْ مِنَ الْعَابِرِينَ، إِنَّا مُرَلُّونَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْفَرْتَةِ رَجْرَأَ مِنَ  
السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ، وَلَعَدَّ تَرْكُهَا آيَةً بَيِّنَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٩﴾  
[الصافات: ٢٨/٢٩ - ٣٥].

جاء لوط، عليه السلام، مع إبراهيم، وأمن به، وبعد عودتهما من  
مصر افترق عنه عن تراضٍ، لأنَّ رُصاً واحده محدده م تسع  
لمواشييهما، فرل في أقصى جنوب البحر الميت (حيره لوط)، حيث  
سدوم وعمورة الشك دُفرا برنرا جعل عالي السلاء سامعها، وم  
نصب (صوغر) بصرر حيث النجا قوم لوط إليها.

• • •

- |                              |                                     |
|------------------------------|-------------------------------------|
| - قصص الأنبياء، ابن كثير ١٣٢ | - معجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم |
| - قصص الأنبياء، الثعلبي ١٠٥  | ٦٥٤                                 |
| - قصص الأنبياء، الطبري ١٨٦   | - معجم المفهرس لمعاني القرآن العظيم |
| - قصص الأنبياء، النحار ١١٢   | ١٠٤٧                                |

## يعقوب عليه السلام

ذكر اسم يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام، ست عشرة مرة في القرآن الكريم، وهي:

السورة	رقمها	رقم الآيات
البقرة	٢	١٣٢، ١٣٣، ١٣٦، ١٤٠
آل عمران	٣	٨٤
النساء	٤	١٦٣
الأنعام	٦	٨٤
هود	١١	٧١
يوسف	١٢	٦، ٣٨، ٦٨
مريم	١٩	٦، ٤٩
الأنبياء	٢١	٧٢
العنكبوت	٢٩	٢٧
ص	٣٨	٤٥

﴿وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ يَاقُوبُ يَا سَيِّدُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ، إِنَّ كَثِيرًا مِّنْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتَ إِذْ قَالَ لِسَيِّدِهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهُ آبَائِكَ



إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّهَا وَحْدًا وَبَحْرٌ لَهُ مُسْتَمِيمُونَ ﴿١٣٢﴾ [البقرة: ١٣٢-١٣٣].

﴿وَبَنَاتُ حُثُوتَا تَبَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ إِنَّ رَبَّنَا حَكِيمٌ غَنِيمٌ، وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمَنْ ذُرِّيَّتُهُ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ، وَرَكَرَبْنَا وَيْحَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ، وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيُوسُفَ وَلُوطًا كُلًّا مَضَّيْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام: ٨٣/٦-٨٦].

سار يعقوب إلى حداث آرام (شمال العراق)، ثم عاد إلى فلسطين، ثم انتقل إلى مصر فمات فيها، فخُفط ونُقل إلى فلسطين حيث دُفِن حسب وصيَّته، ودفن معارة (الحكيملة) في مدينة الخليل (حيرون).

• • •

- |                             |                                       |
|-----------------------------|---------------------------------------|
| - قصص الأنبياء، من كتب ١٨٨  | - المعجم الممهرس لألفاظ القرآن الكريم |
| - قصص الأنبياء، التعليق ١١٠ | ٧٧٣                                   |
| - قصص الأنبياء، الطبري ٢٠٩  | - المعجم الممهرس لمعاني القرآن العظيم |
| - قصص الأنبياء، النجاشي ١١٩ | ١٣٣٢                                  |

## يوسف عليه السلام

ذكر اسم يوسف عليه سلام، سبعاً وعشرين مرة في القرآن الكريم، وهي:

السورة	رقمها	أرقام الآيات
الأعراف	٦	٨٤
يوسف	١٢	٤، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٧، ٢١، ٢٩، ٤٦، ٥١، ٥٦، ٥٨، ٦٩، ٧٦، ٧٧، ٨٠، ٨٤، ٨٥، ٨٧، ٨٩، ٩٠، (مكرر)، ٩٤، ٩٩
غافر	٤٠	٣٤

﴿إذ قال يوسف لأبيه يا أبتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاحِدِينَ، قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ، وَكَذَلِكَ يَحْنَثُ رُبُّكَ وَيَعْتَمِدُكَ مِنْ يَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُمَتِّعُهُ غَنَمُكَ وَعِىَ آلٍ يَفْقُودُ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قُلٍّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رُبُّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [يوسف: ١٢-٢٦].

﴿وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْنَىٰ دُلُوفَ قَدَرٍ يَا بُنَيَّ هَذَا غَلَامٌ وَأَسْرُوهُ بَصَاعَةً وَأَنْتَ عَيْيَمٌ سَمَا يَفْعَلُونَ، وَشَرُّهُ شَمْسٍ بِخَسْفٍ ذَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الرَّاغِبِينَ﴾ [يوسف: ١٢-٢٠].



شَاءَ اللَّهُ آمِينَ، وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبْتَنُ  
هَذَا نَأْوِلُكَ رُزْقًا مِنْ قَبْلِ قَدْ جَعَلْتُ رَأْسِي حَقًّا وَقَدْ أُخَسِّنُ بِكَ إِذْ  
أُخْرِجِي مِنَ السُّجْرِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنْ لَدُنْهِ مِنْ بَعْدِ أَنْ سَرَعَ الشَّيْطَانُ  
إِلَيْهِ وَتَبَيَّنَ إِخْوَانِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿١٠٠﴾  
[يوسف: ١٩٩/١٠٠].

قصة يوسف، عليه السلام، معروفة مشهورة. أسقط في سفر أرض  
بيت المقدس، وبعد أخذه إلى مصر بيع في عاصمة الهيكسوس  
(أفارس، صان الحجر حالياً قرب بحيرة المرة)، وبعد حياة حافلة  
بالمصاعب، أكرمه الله بالتحكم والاستقرار في مصر فأسكن أمه يعقوب  
وبنيه أرض جاسان أو جاشان شمال بلبس (سقط الحنة حالياً)، وبعد  
موت يوسف، عليه السلام، نُقل إلى الخليل (حبرون)، وفي معارة  
المكيلة تابوت يوسف، وله مقام سائس (شكيم)، وآخر قرب بلده  
التيك في القلمون بسورية.

• • •

- |                              |                                       |
|------------------------------|---------------------------------------|
| - قصص الأنبياء، ابن كثير ١٨٥ | - المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم |
| - قصص الأنبياء، الطبري ١١٠   | ٧٧٣                                   |
| - قصص الأنبياء، الطبري ٢٢٨   | - المعجم المفهرس لألفاظ القرآن العظيم |
| - قصص الأنبياء، النجاشي ١٢٠  | ١٣٥٥                                  |





## شُعَيْب عَلَيْهِ السَّلَام

ذُكِرَ اسْمُ شُعَيْبٍ فِي الْقُرْآنِ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً، وَهِيَ

السُّورَةُ	رَقْمُهَا	أَرْقَامُ الْآيَاتِ
الأعراف	٧	٨٥، ٨٨، ٩٠، ٩٢ (مكرر)
هود	١١	٨٤، ٨٧، ٩١، ٩٤
الشُّعْرَاءُ	٢٦	١٧٧
العنكبوت	٢٩	٣٦

﴿وَالِى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَأَمْسِكُوا وَلَا تَحْسَبُوا النَّاسَ شَيْئًا هُمْ وَلَا يُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذِكُّكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ، وَلَا تَقْعُدُوا سَكَنَ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِهِ وَتَتَّبِعُونَ عِوَجًا وَذُكِّرُوا بِذِكْرِهِمْ قَبْلًا فكَفَرُوا كُفْرًا وَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ، وَإِنْ كَانَ صَاحِبُكُمْ آمِنًا بِاللَّهِ أُرْسِنَتْ بِهِ وَطَائِفَةٌ لَمْ يُؤْمُوا فَاصْبِرُوا حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ، قَالَ الْمَلَأُ الدِّينِ اسْتَشْكِرُوا مِنْ قَوْمِهِ فَخَرَجَتْ بَشَرَةُ شُعَيْبٍ وَالدِّينِ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ فَرِيضَةٍ أَوْ تَعُودُنَّ فِي مِثْلِهَا فَإِنْ أُولُوا كِتَابًا كَارَهُوا، قَدْ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِتْنِكُمْ بِعَدَاةٍ إِذْ نَعْتَابُ اللَّهَ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ

شيء عنما عسى أنه توكت رب فتح يسا وبين قوم بسحق وأنت خير  
 نعيمين، وقد نملأ الذين كفرو من قومه بين اتعتنم شعينا بكم د  
 لعاسرون، فاحدثهم برحمة فأصحو في درهم جانين، ليس  
 كذبو شعينا كان به يعوا مه ليس كذبو شعينا كانوا هم  
 نحسرين، فتوتى عنهم وقد ما قوم بقدا اتعتكم رسالات ربي  
 وصفت بكم فكيف آسى عسى قوم كديرين ﴿[الأعراف ٨٥٧-٩٣]

﴿ويبين مدين احدة شعينا قد ب قوم اعتدوا الله مسا لكم من إله  
 عزيزة ولا تقصو المكيا وانمر د إني أراكم بعير وإني أعاف  
 عينكم غدا يوم محط، وب قوم أوفو المكيا والميرال بالقسط ولا  
 نحسو الناس أشياءهم ولا يغوا في الأرض مفسدين، بقية الله خير  
 لكم إن كنتم مؤمنين وما أا عليكم بحصط، فالوا يا شعيت أصلاحت  
 نأمرك أن تترك ما يعتقد آباؤك أو أن يفعل في أموالنا ما يشاء إئت  
 لأنت نحيم الرشيد، قال يا قوم رثمة ب كئت عسى بية من ربي  
 وررقي منه برقا حسا وما أريد أن أحانكم إلى ما أنهاكم عنه إن  
 أريد إلا الإصلاح ما استصفت وما يوفقي لا بالله عليه توكت وإليه  
 أيت، وب قوم لا يخرمكم شفاقي أن يصيبكم مثل ما أصاب قوم  
 نوح أو قوم هود أو قوم صالح وما قوم نوح منكم بعيد، واستغفروا  
 ربكم ثم توبوا إليه ب ربي رحيم ودود، فالوا يا شعيت ما بقه كثيرا  
 بما تقول وبما لرت فيما صعيقا ونولا رهطك برحمتك وما أنت علينا  
 بغير، قال يا قوم أرهضي أعر عينكم من لله واتحدثوه وراءكم

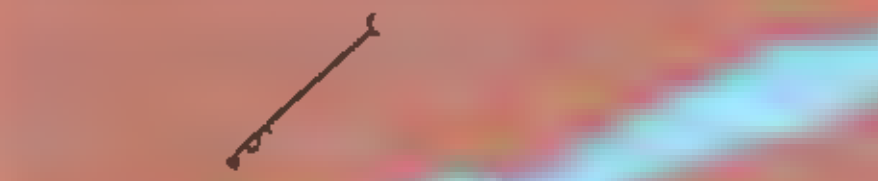
صَهْرِيَّانِ رُبِّي بِمَا نَعْمُونَ مُحِيطًا. وَيَدْفَعُونَ عَنِّي مَكَاسِكُمْ إِنِّي  
 عَامِلٌ سَوْفَ نَعْمُونَ مِنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَادِبٌ وَرَفِئُونَ  
 إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ. وَلَمَّا جَاءَ قُرْآنٌ رَحِيمٌ شُعْبًا وَتَدْنِي مَوَافِقُهُ  
 مَنَّا وَاحِدَاتٍ أَلَدِي طَمَعُوا الصَّحْحَةَ فَأَصْحَحُوا فِي دِيَارِهِمْ حَائِمِينَ. كَأَن  
 سَمِعُوا فِيهَا لَا يُغْدُ لَمَدِينٍ كَمَا بَعْدَ تَمُودُ ﴿١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥﴾

﴿وَأَنِّي مَدِينٌ آخِذَةٌ شُعْبًا فَقَدْ نَقُومُ عَشِيرَتُهُ وَرُحُو تَبُومُ  
 لَاحِرٌ وَلَا تَعْنُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ. فَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا تَرْجُفَةٌ  
 فَأَصْحَحُوا فِي دِيَارِهِمْ حَائِمِينَ﴾ (محمّد - ٢٩ ٣٦ ٣٧)

أَرْسَلَ اللَّهُ شُعْبًا إِلَى قَوْمِ مَدْيَنَ بِرِهْصَمَ، عَلَيْهِ سَلَامٌ، يُدْنِي  
 سَكُونًا بِأَلَدِ حَجَارَتٍ يَدْنِي لَشَامٍ، شَرْقِي حَيْجِ الْعَقَةِ.  
 وَالْأُنْكَ عَيْصَةُ سَتِ نَاعِمٍ شَجَرٍ، كَتَبَ بِقَرَبِ مَدْيَنَ، فِي بَادِيَةٍ،  
 وَفِي قَوْمٍ هِيَ مَدْيَنَةُ تَبُوتَ بَيْنَ حَسْبِي حَسْمَى وَشَرْوَرِي

• • •

قصص الأنبياء، ص ٢٣٩	معجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم
قصص الأنبياء، القلبي ١٦٧	٢٨٣
قصص الأنبياء، نظري ٢٨٥	معجم المفهرس بعبارة القرآن الكريم
قصص الأنبياء، الحارث ١٤٥	٢٢٢



البحر العربي

البحر الأحمر (الأحمر)

البحر الأحمر

البحر الأحمر (الأحمر)

البحر الأحمر

البحر الأحمر

البحر الأحمر

البحر الأحمر

البحر الأحمر

البحر الأحمر

البحر الأحمر



البحر الأحمر

شعب عليه السلام

مدينة والأية

## موسى عليه السلام

ذكر اسم موسى عليه السلام، في قرآن الكريم مئة وستاً وثلاثين مرة، وهي:

السورة	رقمها	أرقام الآيات
البقرة	٢	٥١، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٦٠، ٦١، ٦٧، ٨٧، ٩٢، ١٠٨، ١٣٦، ٢٤٦، ٢٤٨
آل عمران	٣	٨٤
النساء	٤	١٥٣ (مكرر)، ١٦٤
المائدة	٥	٢٠، ٢٢، ٢٤
الأنعام	٦	٨٤، ٩١، ١٥٤
الأعراف	٧	١٠٣، ١٠٤، ١١٥، ١١٧، ١٢٢، ١٢٧، ١٢٨، ١٣١، ١٣٤، ١٣٨، ١٤٢ (مكرر)، ١٤٣ (مكرر)، ١٤٤
		١٤٨، ١٥٠، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٩، ١٦٠
يونس	١٠	٧٥، ٧٧، ٨٠، ٨١، ٨٣، ٨٤، ٨٧، ٨٨
هود	١١	١٧، ٩٦، ١١٠

٨، ٦، ٥	١٤	براهيم
١٠١، ٢ (مكرر)	١٧	الاسراء
٦٦، ٦٠	١٨	الكهف
٥١	١٩	مريم
٩، ١١، ١٧، ١٩، ٣٦، ٤٠، ٤٩	٢٠	طه
١٥٧، ٦١، ٦٥، ٦٧، ٧٠، ٧٧، ٨٣		
٩١، ٨٨، ٨٦		
٤٨	٢١	الانبياء
٤٤	٢٢	الحج
٤٩، ٤٥	٢٣	المؤمنون
٣٥	٢٥	الفرقان
١٠، ٤٣، ٤٥، ٤٨، ٥٢، ٦١، ٦٣	٢٦	الشعراء
٦٥		
١٠، ٩، ٧	٢٧	الزلزل
٣، ٧، ١٠، ١٥، ١٨، ١٩، ٢٠	٢٨	انقصص
٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٤٣		
٤٤، ٤٨ (مكرر)، ٧٦		
٣٩	٢٩	العنكبوت
٢٣	٣٢	الاحقده
٦٩، ٧	٣٣	الاحزاب

الصَّافَات	٣٧	١١٤، ١٢٠
عامر	٤٠	٢٣، ٢٦، ٢٧، ٣٧، ٥٣
فصلت	٤١	٤٥
الشورى	٤٢	١٣
الزُّحُف	٤٣	٤٦
الأحقاف	٤٦	١٢، ٣٠
الذَّارِيَات	٥١	٣٨
النَّحْم	٥٣	٣٦
الصف	٦١	٥
النَّازِعَات	٧٩	١٥
الأعلى	٨٧	١٩

﴿وَهَلْ أُنَاكَ حَدِيثُ مُوسَى، إِذْ رَأَى سَارًّا فَقَالَ لَافِهَهُ امْكُتُوا إِنِّي  
تَسْتُبْرَأُ بَارًّا يَعْنِي أَنْيَكُم مِّنْهَا بَقِيَتْ أَوْ أَحْذَ عَلَى الْبَارِ هَدَى، فَمَا أَنَا  
نُودِي يَا مُوسَى، إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَخُتِفَ بَقِيَتْ بَنَتْ سَالُودِ الْعُقْدَسِ  
طَوَى﴾ [طه: ٩/٢٠-١٢].

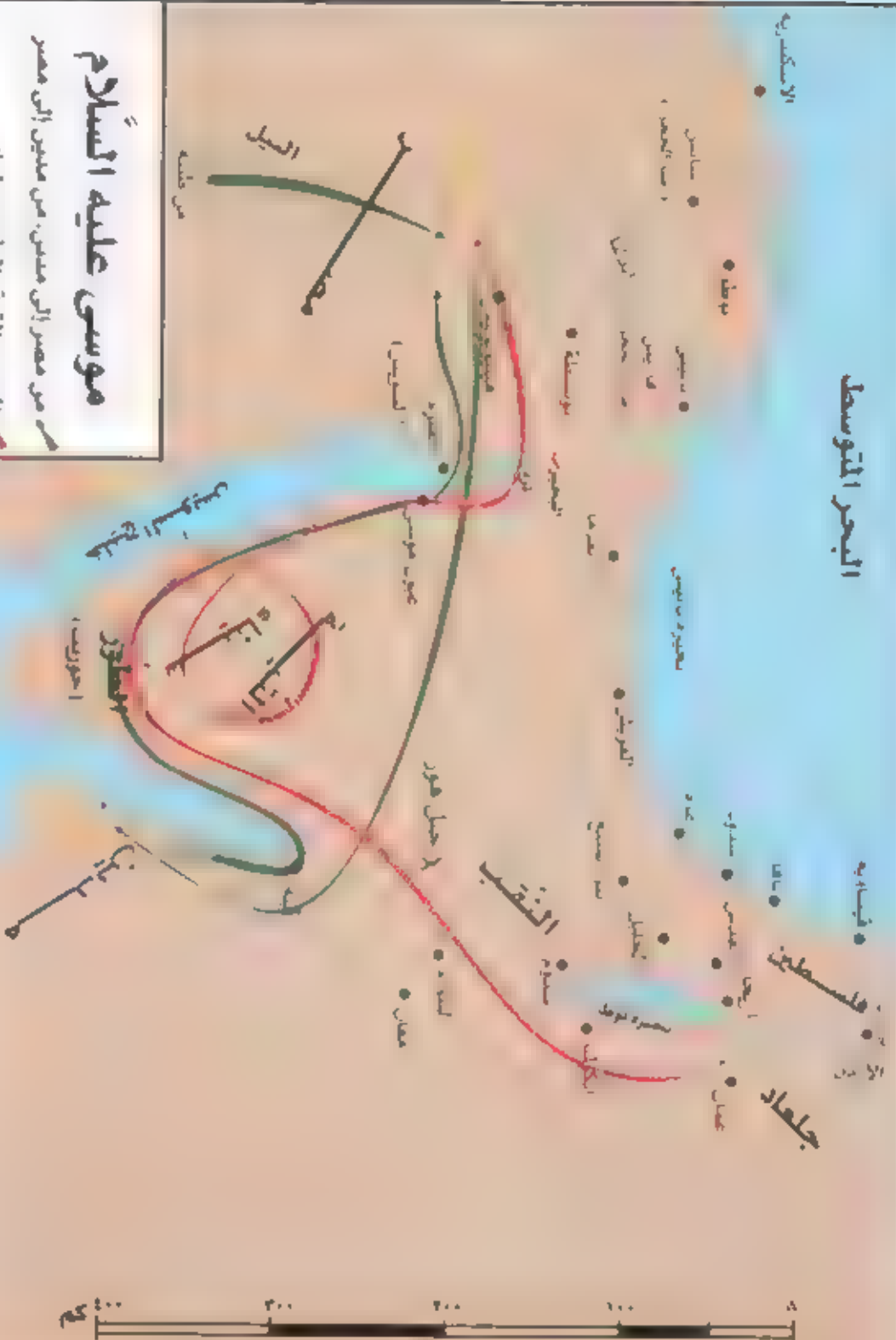
﴿وَمَا بَنَتْ بِبَيْتِكَ يَا مُوسَى، قَالَ هِيَ عَصَايَ أَنْوَكْتُا عَنْهَا وَأَهْشُرُ  
بِهَا عَمِي عَمِي وَبِي فِيهَا مَارَبْتُ أُخْرَى، قَالَ أَتَقَهَا يَا مُوسَى، فَأَتَقَهَا  
فَادَ هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى، قَالَ خُذْهَا وَلَا تَحْفُ سَعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْاَوْنَى،  
وَصُمْتُ يَدَكَ إِنِّي جَاوِدْتُ تَخْرُجُ بِنَصَاءٍ مِّنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةُ أُخْرَى،

لَرَبِّكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكَثْرَى، اذْهَبْ إِلَىٰ مَرْعُونَ إِنَّهُ طَعَى، قَالَ رَبِّ اسْتَخْرِجْ لِي صَدْرِي، وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي، وَاحْتَزِ عَقْدَةً مِنْ لِسَامِي، يَفْقَهُوا قَوْلِي، وَاجْعَلْ لِي زَاجِرًا مِنَ أَهْلِي، هَارُونَ أَحْيَى، اشْدُدْ بِهِ زَرِّي، وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي، كَيْ تَسْحَكَ كَثِيرًا، وَبِذِكْرِكَ كَثِيرًا، إِنْ كُنْتَ بِمَا بَصِيرًا، قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى، وَلَعَدْ مَسًّا عَسَيْتَ مَرَّةً أُخْرَى، إِذْ أُوتِيتَ إِلَىٰ أُمِّكَ مَا يُوحَى، أَنْ أَقْدِمَهُ فِي تَبَوُّتِ عَاقِدَتِهِ فِي أَيْمِهِ فَيُثَبِّتَهُ إِلَيْهِ بِالسَّحْلِ بِأَحَدِهِ عَدُوًّا سِي وَعَدُوًّا لَهُ وَتَقَبَّلَتْ عَيْنُكَ مَحْشَةً مَنِي وَنَضِيعَ عَنِي عَيْنِي، إِذْ نَفْسِي أُحِثَّتْ مَنْفُورٌ هَلْ ذُنُوبُكُمْ عَلَيَّ مِنْ يَكْفُفُهُ مَرْجِعُكَ إِلَيَّ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ، وَفُتِنْتُ نَفْسًا مَحْشِيَاكَ مِنْ لَعْنَةٍ وَمَسَّاكَ قَتُولًا فَلَمَنْتَ سَبِي فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَنِي قَدِيرٌ يَا مُوسَى، وَاصْصَبْكَ نَفْسِي، اذْهَبْ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِأَيَّامِي وَلَا تَبَيَّاهِ فِي ذِكْرِي، اذْهَبَا إِلَىٰ مَرْعُونَ إِنَّهُ طَعَى، فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لِيًّا لَعْنَةُ يَتَذَكَّرُ أَنْ يَحْشَى، قَالَا رَبَّنَا إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُفْرِطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى، قَالَ لَا تَحْزَبَا إِنِّي مَعَكُمَا أَسْمِعُ وَأُنْزِلُ، فَأَتِيَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا تَعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِنَ رَبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ مِنْ أَسْعِ الْهُدَى ﴿طه: ١٧/٢٠ - ٤٧﴾.

﴿فَلَمَنْتَ أَنْ أُرَادَ أَنْ يَنْصَحَ بَالِدِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا قَالَ يَا مُوسَى أَتُرِيدُ أَنْ تَنْفُسِي كَمَا قَتَلْتُ نَفْسًا بِالْأَمْسِ إِنَّ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ حَسَرًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْطَحِينَ، وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْأَمْدِيهِ يَسْعَى قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ أَنْعَالَ يَأْمُرُونَكَ بِقَتْلِكَ فَاحْرُجْ إِنِّي



البحر المتوسط



لَكَ مِنَ الصَّالِحِينَ، فخرج منها حائفاً برقَبْ قال رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ  
 الظَّالِمِينَ، وَلَمَّا تَوَجَّهَ تَقَاءَ مَذْيَبَ هَال عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سُبُلَ  
 الْمُسْلِمِينَ، وَمِمَّا وَرَدَ مَاءَ مَذْيَبَ وَجَدَ عِنْدَهُ نُقْمَةً مِنْ نَسَائِمٍ يَسْتَفُونَ وَوَجَدَ  
 مِنْ دُونِهِمْ أَمْرَأَتَيْنِ تَدُودَانِ قَالَ مَا حَصْرُكُمْ قَالَتَا لَا يَنْفِقِي حَتَّى يُضْمَرَ  
 الرِّعَاءُ وَتَوَلَّى شَيْخٌ كَثِيرٌ فَسَفَى لَهَا ثَمَةً يَوْنَى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي  
 لَمَّا أُرِلْتُ إِلَيْكَ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ، فَجَاءَتْهُ إِخْدَامُهَا بِمَنْشِي عَمَى اسْتَحْيَاءٍ  
 قَالَتْ إِنَّ نَبِيَّ يَدْعُوكَ لِيُخْرِثَ أَخْرَ مَا سَفَيْتَ لَهَا فَمِمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَنْهُ  
 الْقَصَصَ قَالَ لَا تَحْفَ بِحَوَاتٍ مِنْ نُقْمَةٍ بِقَائِمِينَ، قَالَتْ إِخْدَامُهَا  
 أَنْتَ اسْتَأْجَرْتَهُ إِنَّ خَيْرَ مِنْ اسْتَأْجَرْتَ لِعَمَلِي الْأَمْرِ، قَالَ رَبِّي أُرِيدُ أَنْ  
 أَتَكَلِّمَ إِخْدَامِي أَسْتَفِي هَاتِي عَمِي أَنْ تَأْخُذَ بِي نَمَامِي حَمَجٍ فَإِنْ أَتَمَمْتَ  
 عَشْرًا فَهِيَ عِنْدَكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَتَمُّوَ عَشْرًا سَمِعْتُ عَمِي أَنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ  
 الصَّالِحِينَ، قَالَ ذَلِكَ نَبِيٌّ وَبَيْنَتْ أَيْمَانُهَا لِأَجَلِ قَصَصِهَا فَلَا غَدْرَاقَ عَمِي  
 وَاللَّهُ عَمَى مَا يَقُولُ وَكَثِيرٌ، فَمِمَّا قَصَى مُوسَى الْأَجَلَ وَمَارَ بَاهُتِهِ نَسِ  
 مِنْ حَاسِبِ الطُّورِ بَارًا قَالَ لَأَهْنَهُ امْكُتُوا رَبِّي اسْتَبَارَ بَعَثِي إِلَيْكُمْ  
 مِنْهَا بِحَبْرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَنَكُمْ يَضْطَبُونَ، فَلَمَّا أَتَاهَا يُودِي مِنْ  
 شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَأْتِيَنَّكَ رَبِّي  
 أَمَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿المصم ٢٨ ١٩ ١٣﴾

﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بَيْنَكُمْ الْخَيْزَ فَاتَّخِذُوا آلَ فِرْعَوْنَ وَآثَمَةَ  
 تَنْظُرُونَ، وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ نَسْأَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعَجَلِ مِنْ بَعْدِهِ  
 وَآثَمَةَ طَالِمُونَ﴾ [المعره ٢٠ ١٥١]

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّحَادِكُمْ  
الْبَعْلَ فَمُتُّوهُمَا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكَمْ حَبِيرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ  
فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُبْرَأَكَ  
خَتْنِي نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذْنَاكُم مِّنَ الصَّاعِقَةِ وَتُفٍّ تَنْظُرُونَ، ثُمَّ بَعَثْنَاكُم مِّنْ  
بَعْدِ مُؤَيْتِكُمْ لَعْنَكُمْ تَشْكُرُونَ، وَظَنَّنَا عَلَيْكُمُ الْعُمَامُ أَنْزِلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّانَ  
وَالسَّلَوَى كُلُّوهُمَا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا  
أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ، وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ نَهْرًا فَكُنُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ  
رَعَدْنَا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ فَخُصِبْكُمْ وَسَمَرِدُ  
الْمُحْسِنِينَ، فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى  
الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ، وَإِذْ اسْتَسْقَى مُوسَى  
لِقَوْمِهِ فَقَالَ اصْرَبْ بِمَعْصَاكِ الْخَجَرَ فَأَنْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَا عَشَرَ نَبِئًا قَدْ  
غَيَّمَ كُلُّ آسَافٍ مَّشْرَبَهُمْ كُنُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِّزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي  
الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ، وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَبْصُرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ  
لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْتِ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّانِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِيهَا  
وَبَصِلِهَا قَالَ أَسْتَسْتَدِلُّونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْطَوْا مَصْرًا  
فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَصَرَّيْتُ عَلَيْكُمُ الدَّلَّةَ وَالْمُسْكِيَّةَ وَبَاؤُوا بِعَصِيٍّ مِّنْ  
اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ  
ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ (سورة ٢٥٤ - ٦١)

انتقل موسى، عليه السلام، من عاصمة المراعنة في مصر (طبة):  
الأقصر) إلى بلاد مدين عبر سيناء، ولما عاد بوجه ابنه شعيب، كلمه

• هاليوم سنجيك بيديك لتكون لي خلعت اية  
 وان كثير من الناس عن اياتنا لعافلون  
 ( يونس ١٠٠/٩٧ )



الله في الطُّور، ثُمَّ أَتَمَّ طريقه إلى مصر حيث العرعرون (مفتاح) الذي حكم من سنة ١٢٣٠ ق.م، حتى ١٢١٥ ق.م.

وكان العُور في شمال خليج السويس (عبور موسى) أو في البحيرات المرة، وهذا كان عرق مفتاح ﴿فَلْيَوْمَ نُجِيتُ بَدَنكَ لِتَكُونَ لِمَنْ حَقَّقْتُ آيَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَعَالَمُونَ﴾ [يونس ٩٢/١٠].

وجبل الطُّور هو جبل حوريب في سيناء.

والتيه كان في سيناء لذلك هي (صحراء التيه)

وعبور نهر الأردن كان عند أريحا.

ويجمع التحرير مع الحصر متين في المصور الآتي.

مات موسى، عليه السَّلام، ودفن في جبل يُو (الرَّمْل الأحمر)، وهو جبل في مواب شرقي البحر الميت (بحيره لوط)

• • •

وحياة هارون، عليه السَّلام، مرتبطة بحياة موسى، عليه السَّلام، ولقد ورد اسمه في القرآن الكريم عشرين مرة، وهي:

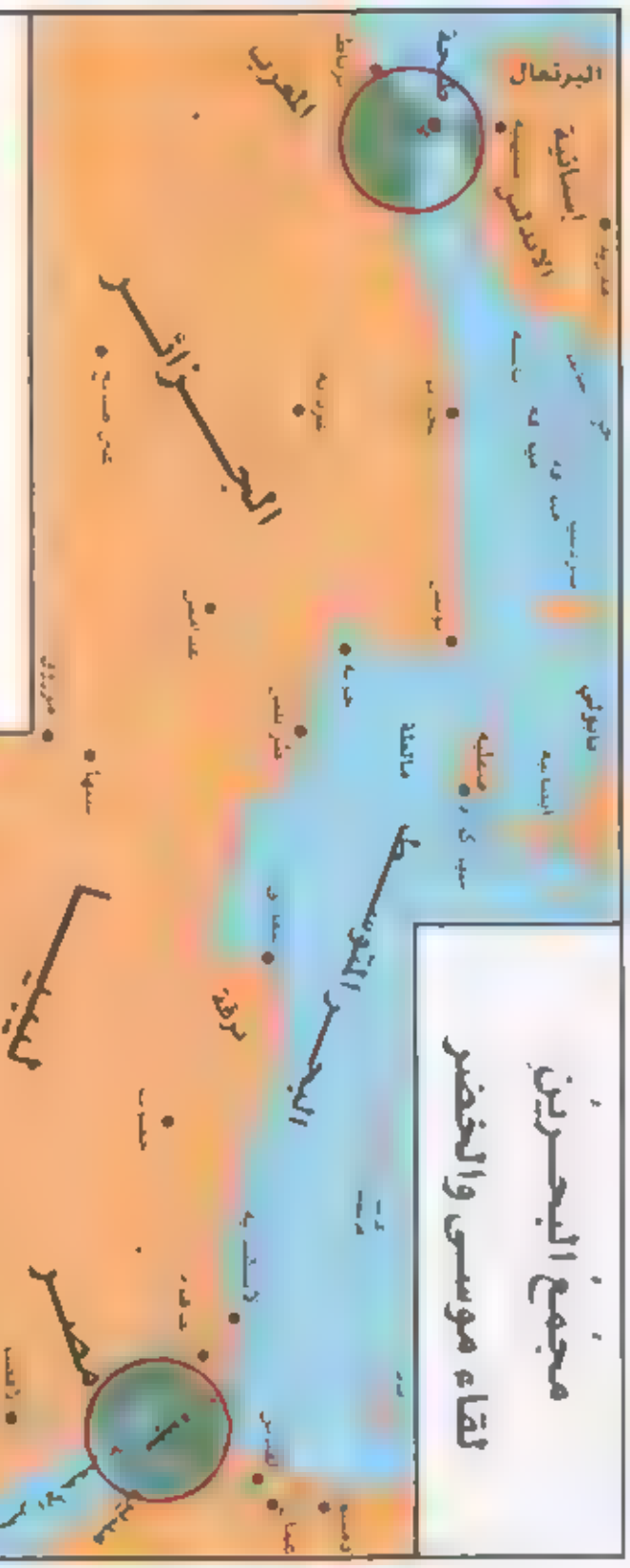
السُّورَة	رقمها	أرقام الآيات
البقرة	٢	٢٤٨
النساء	٤	١٦٣

الأنعام	٦	٨٤
الأعراف	٧	١٤٢، ١٢٢
يونس	١٠	٧٥
مريم	١٩	٥٣، ٢٨
طه	٢٠	٩٢، ٩٠، ٧٠، ٤٣
الأنبياء	٢١	٤٨
المؤمنون	٢٣	٤٥
الفرقان	٢٥	٣٥
الشعراء	٢٦	٤٨، ١٣
القصص	٢٨	٣٤
الصفّات	٣٧	١٢٠، ١١٤

﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فَنَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْتُفِنِي فِي قَوْمِي لِأَصْنَعُ وَلَا تَبْغِ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ﴾ [الأعراف: ١٤٢/٧].

﴿قَالَ رَبِّمَا فَعَدَّ قَوْمِي مِنْ بَعْدِكَ وَأَتَمَمْتُهُمُ السَّامِرِيَّ، مَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ يَا قَوْمِ لِمَ بَعَدْتُمْ رَبِّيكُمْ وَعَدَّ حَسْبًا أَفْعَالِ عَلَيْكُمْ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ عَصَابٌ مِنْ رَبِّيكُمْ فَاحْكُمْتُمْ مَوْعِدِي، قَالُوا مَا أَحْلَقْنَا مَوْعِدَكَ بِمَنْكُ، وَكُنَّا حَسْبًا أَفَوَرَّأَ مِنْ رَبِّهِ الْقَوْمُ فَقَدَّمْنَاهَا فَكَذَلْتَ أَلْقَى السَّامِرِيَّ، فَأَخْرَجَ لَهُمْ عَجَلًا حَسْبًا لَمْ

## مجمع البحرين لقاء موسى والخضر



وإذ قال موسى لسماءه لا أبرح حتى أبلغ

مجمع البحرين أو ألقى حصي حقيبا ١٢٠٨

موقع مجمع البحرين :

١ بحر الأردن (أيلة - الناصرة) وبحر القلزم (الأحمر)  
٢ - منطقة طنجة - بحر الوراق (مضيق جبل طارق).

موقعات رئيسية

المصراع الكبير

١٢٠٨

١٢٠٨

١٢٠٨

١٢٠٨

١٢٠٨

خَوَارٍ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِنَّهٗ مُوسَىٰ مِيسَىٰ، أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُ لَا يُرْجَعُ  
إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمُنُّ لَهُمْ صِرَافًا وَلَا تَعْثَا، وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ  
مَا قَوْمُكُمْ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي، قَالُوا  
لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ، قَالُوا هَارُونُ مَا مَعَكَ  
إِذْ رَأَيْنَاهُمْ هَٰؤُلَاءِ، أَلَا تَتَّبَعُنَا أَفْعَصَبْتَ أَمْرًا، قَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ لَدُنَّا  
بِخَافَتِي وَلَا يَرْأِي بَنِي حَاشِيَتِنَا يَخُوفُونَ فَرَقَ بَيْنَ سَيِّدَيْهِمَا وَبَيْنَ  
تُرُقُبَ قَوْلِي ﴿طه: ٨٥/٢٠-٩٤﴾.

مات هارون قبل أخيه موسى، عنهما السلام، ودفن في جبل هور  
من جبال سيناء.

• • •

تاريخ سفر الأديس عدده ٦١، ٦٢	مجموع نفهم من لغة مدبر ١٢٠٠
- قصص الأنبياء ابن كثير ٢٣٩	٧٣٦، ٦٨٠
قصص الأنبياء، السبع ١٦٨	مجموع نفهم من نفس مدبر ١٢٠٠
- قصص الأنبياء، الطوري ٢٥٩	١٢٧٤، ١١٥٩
قصص الأنبياء، السبع ١٥٥	



# إِيَّاسُ وَالْيَسَعُ

## عليهما السَّلام

ذكر اسم إياس في القرآن الكريم مرتين

السُّورَةُ	رقمها	رقم الآيات
الأَنْعَامُ	٦	٨٥
الصَّافَّاتِ	٣٧	١٢٣

﴿وَرَكِبْنَا بِهِنَا وَالْبرُّكَانِ وَنَحْنُ عُصْبَىٰ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَسَعَ﴾ الأنعام

[٨٥/٦].

﴿وَبِئْسَ الْبِرُّ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلِئْسَ الْبِرُّ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلِئْسَ الْبِرُّ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ﴾ الصَّافَّاتِ [١٢٣/٣٧].

وذكر بصيغة إل ياسين مرة واحدة:

﴿وَبَارِكُوا لَهُ فِي الْأَحْرَافِ، سَلَامٌ عَلَىٰ إِيَّاسَ﴾ الصَّافَّاتِ

[١٣٠، ١٢٩/٣٧].

وذكر اليَسَعُ في القرآن الكريم مرتين:

السُّورَةُ	رقمها	رقم الآيات
الأَنْعَامُ	٦	٨٦
ص	٣٨	٤٨

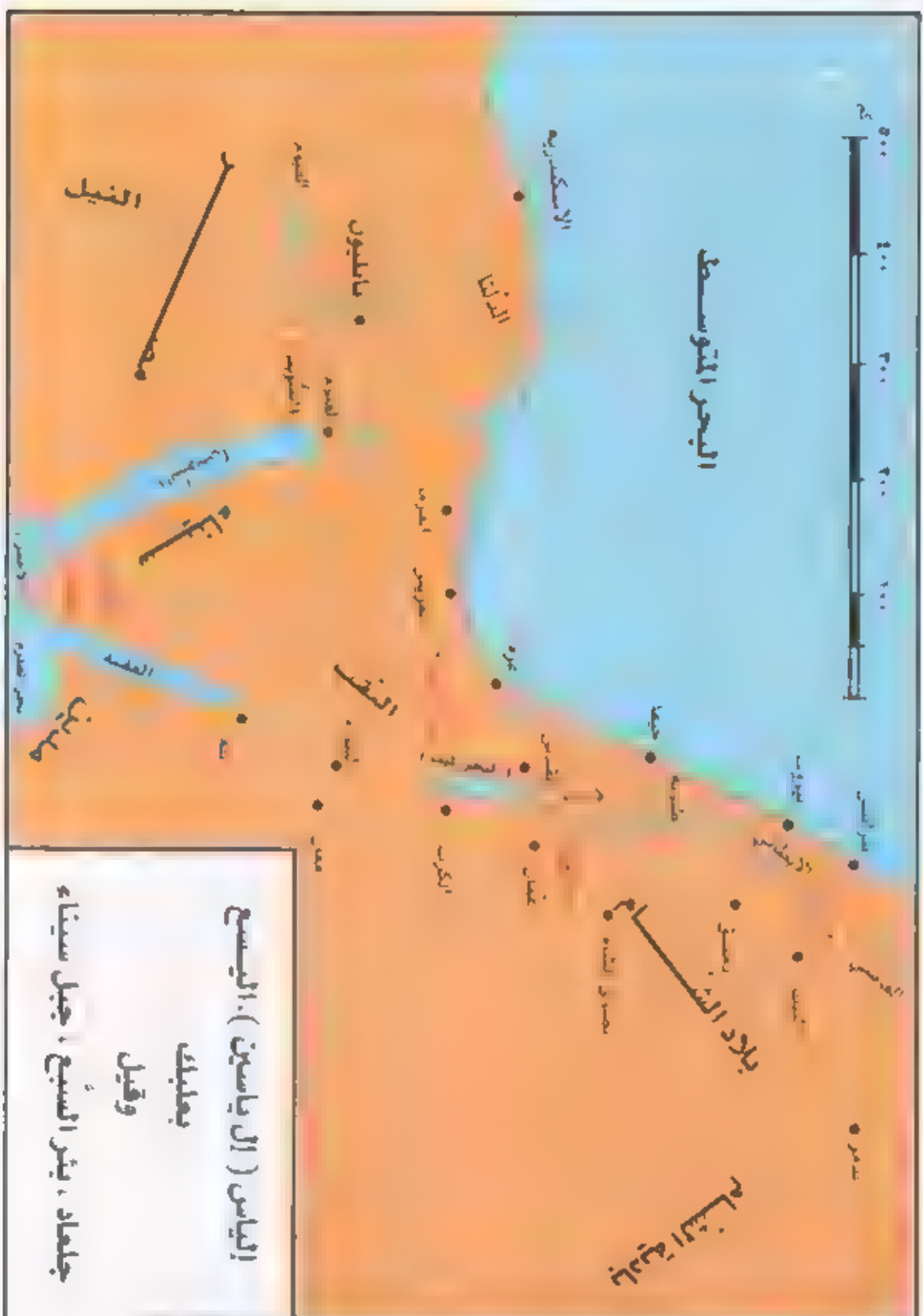
﴿وإسماعيل وإيسع ويونس ونوحاً وكلاً قصصاً على نوحين﴾  
[الأعام: ٨٦/٦].

﴿وذكر إسماعيل وإيسع ود نكفل وكل من الأخيار﴾ [مر  
٤٨/٣٨].

عاش إلياس وإيسع في بلدة بعثت (هينوبوليس مدينة الشمس)  
وماتا فيها.

• • •

- القاموس الإسلامي ١/١٦٩، ١٧٠ ٧٧٣، ٧٥
- قصص الأنبياء، من كتب ٣٥٣
- قصص الأنبياء، الأعلى ٢٦١
- المعجم المهرم لألفاظ القرآن الكريم
- المعجم المهرم، معجمي معجم
- المعجم ١٤٦، ١٣٣٢



## داود عليه السلام

ورد اسم داود في القرآن الكريم سب عشرة مرة، وهي

السورة	رقمها	أرقام الآيات
سورة	٢	٢٥١
نساء	٤	١٦٣
الحجرات	٥	٧٨
الرعد	٦	٨٤
الأنعام	١٧	٥٥
الأنبياء	٢١	٧٩، ٧٨
الشمس	٢٧	١٦، ١٥
سجدة	٣٤	١٣، ١٠
ص	٣٨	١٧، ٢٢، ٢٤، ٢٦، ٣٠

﴿داود داود وسليمان إذ يحكمان في الحزب إذ بعثت به عنه  
 أنفوز وكنا لخصمهم شاهدين، ففهمناهم سليمان وكنا لآل خثعم  
 وعنه وسخرنا مع داود الجبال يسبحن ونصير وكنا فداعين،  
 وعلنا صفة لئول لآل لخصمكم من ناسكم فمن آتاه من كرون﴾  
 [الأنبياء: ٧٨/٢١ - ٨٠].

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلًا يَا حِجْلُ تَوَلَّى مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَتَلَّاهُ  
الْحَدِيدَ، أَلَمْ أَعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدَّرُ فِي اسْمِ رَبِّهِ اسْمًا صَاحِبًا إِنِّي بِمَا  
تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [سبا: ٣٤ / ١١-١١].

حارب داود المسطييين عند أشدود (قرب غزة) مستنصرًا  
بالتابوت الذي فيه التوراة، فهرم، وأحد المسطييون التابوت ودخلوا  
به إلى بيت داجون (بيت دجن) قرب الرملة

ثم توسّع مدكه حتى بلغ من أيلة (العقبة) حتى نهر الفرات  
وقبره فوق جبل على يمين الذهب من بيت المقدس إلى الرملة، بعد  
أبي غوش.

نوفى سنة ٩٦٣ ق.م

• • •

- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم	- قصص الأنبياء، ابن كثير ٣٦٠
٢٦٤	- قصص الأنبياء، الثعلبي ٢٧٧
- المعجم المفهرس لمعاني القرآن العظيم	- قصص الأنبياء، الطبري ٣٥٣
٤١٧	- قصص الأنبياء، النحار ٣٠٣



## سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ذكر اسم سليمان، عليه السلام، سبع عشرة مرة في القرآن الكريم،

هي:

السُّورَةُ	رقمها	أرقام الآيات
النِّقْمَةُ	٢	١٠٢ (مكرر)
النِّسَاءُ	٤	١٦٣
الْأَنْعَامُ	٦	٨٤
الْأَنْبِيَاءُ	٢١	٨١، ٧٩، ٧٨
النَّمْلُ	٢٧	٤٤، ٣٦، ٣٠، ١٨، ١٧، ١٦، ١٥
سَبَأٌ	٣٤	١٢
ص	٣٨	٣٤، ٣٠

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِيسَى وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَصَّا  
عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَرَّثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا  
النَّاسُ غَدَتُ مَنَاطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ  
الْمُبِينُ، وَخَشِيَ لِسُلَيْمَانَ جُودُهُ مِنَ النَّحْلِ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ مَعَهُمْ  
يُورِغُونَ، حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَدِ النَّمْلِ قَالَتْ نَحْلُهُ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا  
مَسَاكِمَكُمْ لَا يَخْطُمُكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُودُهُ وَهُمْ لَا يَتَفَرَّقُونَ، فَتَبَسَّ  
صَاحِبُكُمْ مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ بِعَمَلِكَ الَّذِي أَنْعَمْتَ

عَنِّي وَعَنِّي وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأُدْحِشِي مِرْحَمَتَكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَتَعْقِدُ الطُّيُورُ فَمَنْ مَرَّتْ لَا تُرَى تَهْتَدُ أَمْ كَرَمَ مِنْ أَعَالِيهِ، لِأَعْدِيَّةٍ عَدَاً شَدِيداً أَوْ لِأَذِيحَةٍ أَوْ لِإِيَّاسِي سُنْطَابِ مَسْ، فَمَكَتْ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحْصَتْ مَا لَنَا نَحْطُ بِهِ وَجِئْتُ مِنْ مَسَابِإِ يَقِينِ، بَنِي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْنِكُهَا وَوَلِيْتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَبِهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ، وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَرَتُّوا إِلَيْهِ اشْبِطُوا أَعْمَالَهُمْ فَصُدُّوا عَنْ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ، أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ، اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، قَالَ سَنُنْظِرُ أَصْدَقَابَكُمْ كُنْتُمْ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٢٦﴾ (سُورَةُ الْأَنْعَامِ: ٢٦-٢٨).

﴿قَالَ سَنُنْظِرُ أَصْدَقَابَكُمْ كُنْتُمْ مِنَ الْكَافِرِينَ، أَذْهَبَ كَمَا فِي هَذِهِ فَاقْبَلْ إِلَيْهِ ثُمَّ بَوَّأَ عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ، قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّ إِلَهِي إِلَهِي كَذَبَ كَرِيمٌ، إِنَّهُ مِنْ شَتَمِ اللَّهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّخِصِ الرَّحِيمِ، أَلَا تَعْلَمُونَ عَنِّي وَأَنْبِيَّيَ مُسْمِينَ، قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتَوْبِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ فَاصِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونَ، قَالُوا نَحْنُ أَوْفَوْ قُوَّةً وَأَوْفَوْ نَأْسِي شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْنَا فَانْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ، قَالَتْ إِنَّ لَكُمْ أُولًا دَخَلُوا فِيهَا فَاسْتَغْنَوْا وَجَعَلُوا آخِرَةً أَهْلِهَا دُونََكُمْ وَكُنْتُمْ يَفْعَلُونَ، وَبَنِي مُرْسَةً إِلَيْهِمْ بِهَدْيَةٍ فَمَاصِرَةٌ بِهِمْ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ، فَمِمَّا جَاءَ مُنْذِرِينَ قَالُوا أَتَمْنَوْنَ إِعْمَارَ مَا آتَيْنَا بِاللَّهِ خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ بَلْ تُنتَهِوْنَ عَنْكُمْ تَفْرَحُونَ، رَجِعْ إِلَيْهِمْ فَمَا لَكُمْ فِي آلِ فُلَانٍ لَمْ يَمُوتْ يَدْعُوكُمْ بَغْيِيًّا وَلَهُمْ أُولَاءُ كَذَبُوا وَكَانُوا لَكُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّ اللَّهَ مُنْذِرٌ كَذِبٌ أُولَئِكَ يُجَاهِدُونَكَ فِي الْأَرْضِ وَالْبَحْرِ وَلَهُمْ آلُفٌ مِنْ عَدُوٍّ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (سُورَةُ الْأَنْعَامِ: ٢٨-٤٠).



صاعرون، قال يا أيها العمالُ يَكُنْ يَأْتِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ  
مُسْنِمِينَ، قال عَفَرْتُ مِنَ الْحَرِّ أَلْ أَتَيْتُ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ  
وَبَنِي عَنْهُ لِقَوِيٍّ أَمِينٌ، قال أَلَدِي عِنْدَهُ عَنَّمْ مِنَ الْكِتَابِ أَلَا أَتَيْتُ بِهِ  
قَبْلَ أَنْ يَرْتَدُّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَأَاهُ مُسْتَقَرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي  
يَتَّبِعُونِي "شُكْرًا أَمْ أَكْفَرًا وَمَنْ شَكَرَ فَزِيدَ بِشُكْرِهِ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَزَادَ  
رَبِّي عَمِّي كَرِيمًا، فَارْكَبُوا لَهَا عَرْشَهَا نَظَرًا أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ  
الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ، فَلَمَّا حَضَتْ قِيلَ لَهَا كَذَا عَرْشُكِ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ  
وَأَوْتَتْ نَعْمَةً مِنْ قِبَلِهِ وَكَانَ مُسْنِمِينَ، وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْتَدُ مِنْ دُونِ  
نَبِيِّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ، فَيَسِّرْ لَهَا إِذْ حَبِي الصُّرُوحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ  
حَسَنَةً نَحْفَةً وَكَشَمَتْ عَنْ سَاقِهَا فَإِنَّهُ صَرَخَ مُعَرِّدًا مِنْ قَوَارِيرٍ قَالَتْ  
رَبِّ إِنِّي ظَنَنْتُ نَفْسِي وَأُتِنْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ بَلِّغْ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿١٤٤﴾

[النمل: ٢٧/٢٧ - ١٤٤]

مُخَرَّتْ سُلَيْمَانَ رِيحٌ فِي تَجَارَةٍ (سُفُن)، حَتَّى قِيلَ كَانَ يَخْرُجُ  
مِنَ الْبَيْتِ فِيهِ (بِأَمِّ طَهْرًا) فِي صُطْحَرٍ ثُمَّ بَيْتِ عَمْرَأَسَ، وَهَذَا لَا  
أَصْلَ لَهُ.

وَوَادِي شَمَلٍ يَقَعُ بِطَهْرٍ عَسْفَلَانَ، بَيْنَ أَسْدُودٍ وَعَرَّةٍ.

وَقَصَّتْهُ مَعَ مَكَّةَ سَأَا (بِقَيْسٍ) - مَكَّةَ لَيْسَ - مَعْرُوفَةٌ مَشْهُورَةٌ

مَاتَ وَدُفِنَ فِي بَيْتِ الْمُقَلِّسِ عَامَ ٩٢٣ ق.م

\* \* \*



- قصص الأنبياء، بن كثير ٣٧١	- معجم المهرس لألعاظ القرآن الكريم
- قصص الأنبياء، الثعلبي ٢٩٤	٣٥٧
- قصص الأنبياء، الطبري ٣٦٢	- المعجم المهرس معاني القرآن العظيم
- قصص الأنبياء، الحارثي ٣١٧	٥٨٣

• • •

وَمَّا يَذْكُرُ هَذَا.. أَنَّ الْكَنْعَانِيِّينَ الْعَرَبَ سَكَنُوا أَرْضَ كَنْعَانَ (فلسطين) منذ ٢٥٠٠ ق.م، وحوالي ١٢٠٠ ق م هاجر موسى وقومه إلى أرض كنعان، ثُمَّ أَقَامَ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ كِيَانًا بِسَبَبِ ضَعْفِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْقِسَامِهِمْ.

ثُمَّ جَمَعَ طَالُوتُ (شاول) جَيْشًا لِقِتَالِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا بِقِيَادَةِ جَالُوتَ، وَفِي مَسِيرَةِ طَالُوتَ مَعَ جَيْشِهِ مِنَ الشَّرْبِ مِنَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، فَشَرَبُوا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ امْتَنَعُوا وَصَبَرُوا، وَقَالَ مِنْ مَعَهُ: لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ، وَطَلَبَ جَالُوتَ الْمُبَارَاةَ، فَبَرَزَ لَهُ دَاوُدَ - وَكَانَ جَدِيدًا عَادِيًّا فِي جَيْشِ طَالُوتَ - وَرَمَاهُ بِحَجَرٍ فَسَبَّ فِي جَبِينِ جَالُوتَ، وَأَحَدَ مِنْهُ سَبْعَةً، وَفَصَلَ بَهِ رَأْسِهِ عَنْ بَدَنِهِ، وَهَرَبَ مَنْ كَانَ مَعَ جَالُوتَ، وَوَعَدَ طَالُوتُ دَاوُدَ أَنْ يَرُوحَهُ ابْنَتَهُ مَيْكَانَ، وَأَنْ يَجْعَلَهُ رَئِيسَ الْجُنُودِ، وَلَكِنْ طَالُوتَ بَعْدَهَا حَاوَلَ نَقْصَ عَهْدِهِ، وَبَيَّنَّ الشَّرُّ لِدَاوُدَ، الَّذِي نَحَا مِنْهُ، وَهَذَا مَهْدٌ لظُهُورِ دَاوُدَ، وَمِنْكَهُ عَنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

ذَكَرَ اسْمَ جَالُوتَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ: [٢٤٩/٢، ٢٥١، ٢٥١].

وَذَكَرَ اسْمَ طَالُوتَ مَرَّتَيْنِ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ أَيْضًا: [٢٤٧/٢، ٢٤٩].

احتلَّ داود القدس سنة ١٠٠٠ ق م، مع قسم من أرض كعان،  
وبقي قسم من الأرض بيد الكنعانيين، وفي عام ٩٣١ ق م نفسه  
العبرانيون إلى كيانين:

- السامرة في الشمال، وعاصمتها (سامرة، سسقية)، وقصى  
الآشوريون على حد الكيب بقيادة سرجون الثاني سنة ٧٢٢ ق م.

- ويهودا في الجنوب وعاصمتها القدس، أقصى الكنديثون عيها  
بقيادة سوحذ نصر سنة ٥٨٦ ق م حيث سبي البنياميني، وبسبب رئيس  
أثر الكيانين نهائياً.

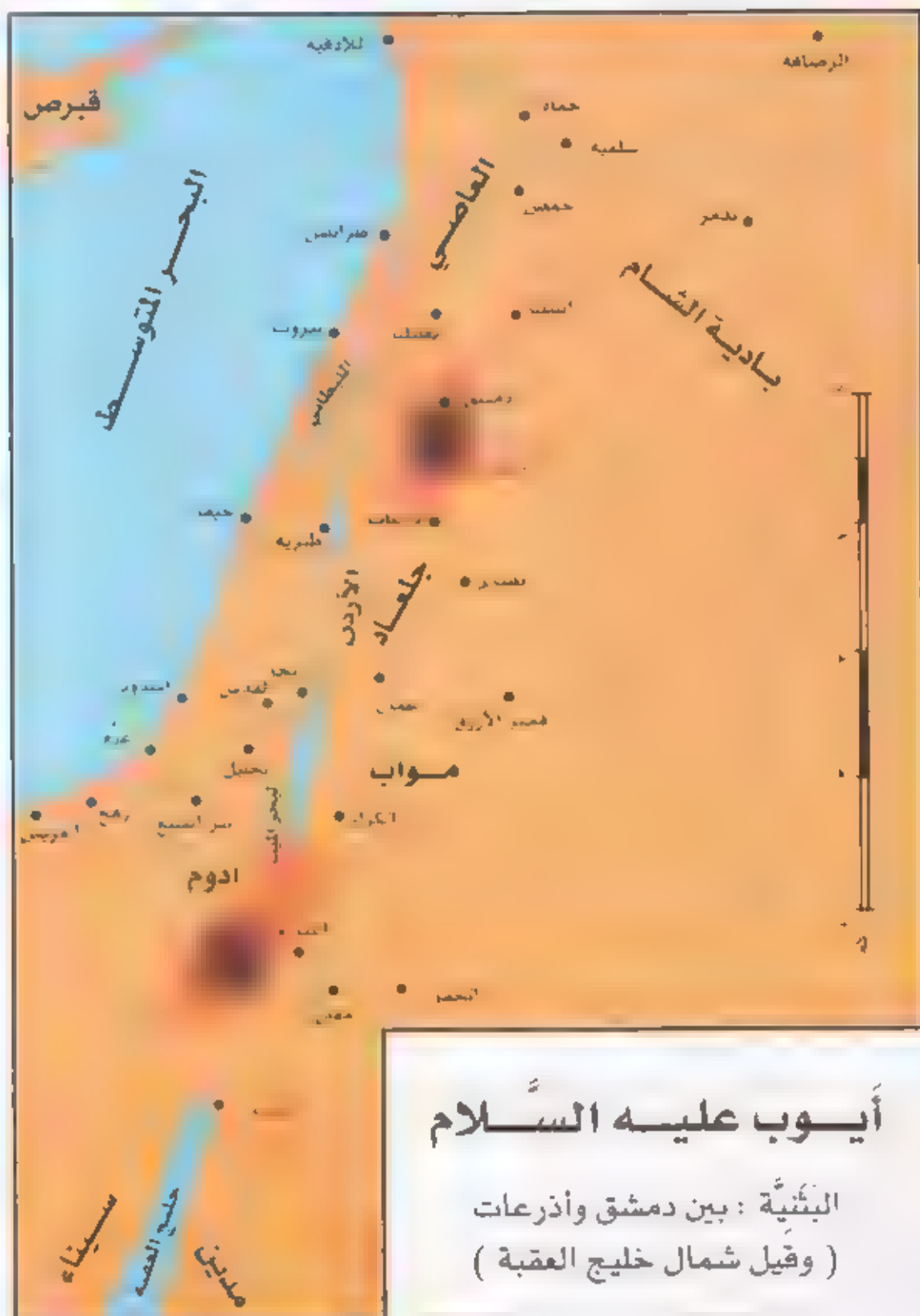
كل ذلك والسكان الأصليون ع بعددوا سلالة كما في نصوص  
التوراة، وأثروا باليهود حضارة ولغة وعبادات، فكيف اليهود في أرض  
كعان (فلسطين) كان جرنى صارئ في تاريخ لأرض نعرية

• • •

- تاريخ الشرق الأدنى القديم ٣٧٠ وم - قصص الأنبياء، شحر ٥ ٣  
بعدها. - معشّل العرب واليهود في التاريخ ٥٦٥

- القاموس الإسلامي ١٥٥٧/١ ٤٢٣/٤ وما بعدها.

- قصص الأنبياء، النعمي ٢٧٢



## أيوب عليه السلام

البيثية : بين دمشق وأذرع  
( وقيل شمال خليج العقبة )

## أَيُّوبُ عَلَيْهِ السَّلَام

ذكر اسمه في القرآن الكريم أربع مرّات، هي:

السُّورَةُ	رقمها	أرقام الآيات
البقره	٢	١٦٣
الأعام	٦	٨٤
الأنبياء	٢١	٨٣
ص	٣٨	٤١

﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسِي السُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ صُرٍّ وَأَنْبَأَهُ أَهْلَهُ وَمَثَلَهُمْ فِيهِمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذَكَرَى لِلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء، ٨٣-٨٤]

﴿وَأَذْكُرْ عِنْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسِي الشَّيْطَانُ بَصْنِي وَعَذَابِي، ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَدْرًا وَشَرَابًا، وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمَثَلَهُمْ فِيهِمْ رَحْمَةً مِنْ دُونِ الْأَلْسَابِ، وَخَذْنَا مِنْكَ صَفْعًا مُضْرِبًا بِهِ وَلَا تَحْتِ بِنَا وَخَذْنَا مِنْهُ صَبْرًا نَعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ [ص، ٣٨-٤١].

موطنه أرض عوص، وهي جزء من جبل سعيير، أو بلاد آدوم، جنوب غرب البحر الميت (بحيره لوط)، شمال حليح العقبة.

ونحدد الظري وياقوت الحموي أن مسكه في (الشقة) بين دمشق  
وأذرعان، أو في ضواحي دمشق.

• • •

- |  |                           |
|--|---------------------------|
| - مجمع المهرس لألفاظ القرآن الكريم     | - قاموس إسلامي ٢٣         |
| ١٠٨                                    | - فصوص الأبياء، الظري ٢١٤ |
| - مجمع المهرس لمعاني القرآن العظيم ١٨١ | - فصوص لأبياء، أنحر ٣٤٩   |

## ذو الكفل عليه السلام

ذكر اسم ذي الكفل في القرآن الكريم مرتين، وهما:

السورة	رقمها	أرقام الآيات
الأنبياء	٢١	٨٥
ص	٣٨	٤٨

﴿وإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ، وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُمْ مِنْ صَالِحِينَ﴾ [الأنبياء: ٢١، ٨٥، ٨٦].

﴿وَذَكَرْنَا إِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِنَ الْغَابِرِينَ﴾ [ص: ٤٨/٣٨].

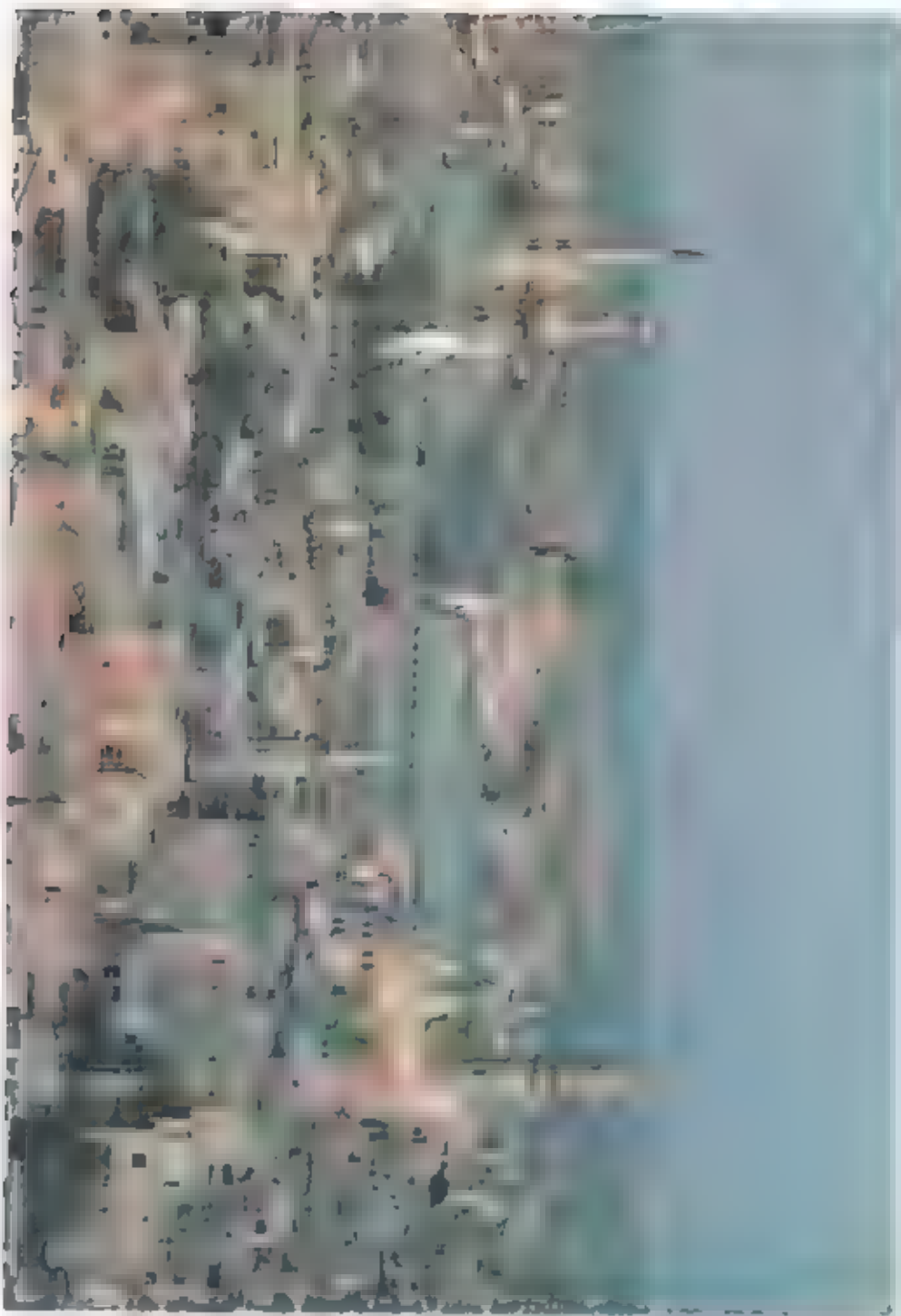
قرب اسم ذي الكفل مع أسماء الأنبياء، فهو بي وهذا المشهور ورأى آخرون أنه م يكن نبياً، وإنما كان رجلاً صالحاً، وحكماً مقسطاً عادلاً، وتوقف الطبري في ذلك. وزعم قوم أنه ابن أيوب عليه السلام. وفي جبل قاسيون المطل على مدينة دمشق من جهة الشمال مقام يسمى ذا الكفل.

\* \* \*

- قصص الأنبياء، بن كثير ٢١٧ - معجم المهرس لألفاظ القرآن الكريم

- قصص الأنبياء، القلبي ١٦٦، ٢٦٣ ٦١٣





## يُونُسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ذكر يونس، عليه سلام، أربع مرّات في القرآن الكريم، هي:

السُّورَةُ	رقمها	أرقام الآيات
نساء	٤	١٦٣
أنعام	٦	٨٦
يونس	١٠	٩٨
الأنبياء	٢٧	١٣٩

وفي سورة الأنبياء لم يذكر اسمه، بل ذكرت قصته ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذِ  
دَعَا مُعَاذِيكُمْ قَوْمٌ إِلَى أَنْ يَضُرُّوكَ فَتَكُونَ مِنَ الْغَالِبِينَ﴾ (٢٨٨، ٨٧، ٢١).  
أنت ستجاءت إليّ كنت من الظالمين، عاشت حياة وفاء وحياء من الغم  
وكذلك نجي المؤمنين ﴿الأنبياء: ٨٧، ٢١، ٢٨٨﴾.

﴿وَأُتِيَ يُونُسَ لَمَمٌ ثَمَرِيٌّ، إِذْ نَادَى إِلَى لَقْنَتِ لَمَمِيٍّ، فَسَاءَ  
فَكَرَ مِنْ لَمَمِيٍّ، فَتَقَرَّرَ نَحْوُ وَهُوَ مُبِينٌ، فَوَلَّى لَمَمٌ كَرَمٌ  
لَمَمِيٍّ، بَيْتٌ فِي بَيْتِهِ يَوْمَ يَنْتَعِلُونَ، فَتَنَاهُ نَعْرًا وَهُوَ سَقِيمٌ،  
وَنَشَأَ عَلَيْهِ شَجَرَةٌ مِنْ يَفْقَظِينَ، وَزَمَنَهُ إِلَى مَتْنِ الْعَرَاؤِ يَرِيدُونَ،  
فَأَمَّنُو فَمَتَّقَهُمْ فِي حَيْثُ﴾ (صافات: ٣٩، ٣٧، ١٤٨).

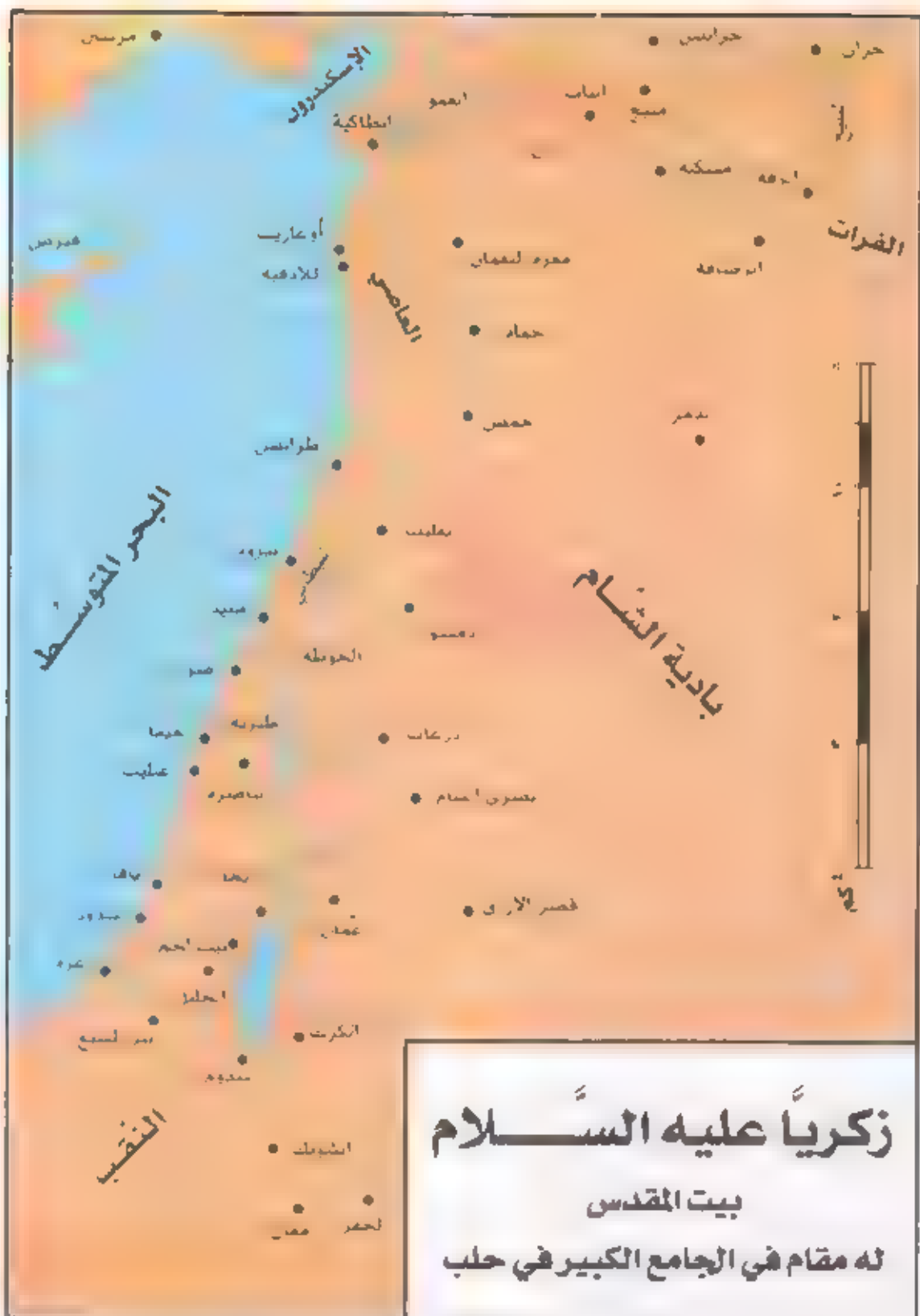
أرد عليه السلام، هرب إلى ترشيش (موقع يونس حاليًا)، هرب إلى  
بأف، وبعد إلقائه في البحر وتقدمه من قبل خوت ثم استعفاه ونقّطوا،

سار إلى بيوى (قُالة الموصل). ﴿وَرُسْنَاهُ إِلَى مَثَ الْعَرِ أَوْ يَرِيدُونَ،  
فَأَمَّنُوا فَمَنْعَانَهُمْ إِلَى حِينَ﴾ (المجادل: ١١٧-١١٨)

• • •

٢٢٥	فصل الأبناء من كبر	فصلهم انهم من الأبناء من كبر
٤١٠	فصل الأبناء، التعليل	٧٧٥
٢٢١	فصل الأبناء، التعليل	فصلهم من كبر من كبر
٣٦٢	فصل الأبناء، التعليل	١٣٦٠





## زكريّا عليه السّلام

ذكر زكريّا، عليه السّلام، في القرآن الكريم سبع مرّات، هي:

السورة	رقمها	أرقام الآيات
آل عمران	٣	٣٧ (مكرّر)، ٣٨
الأنعام	٦	٨٥
مريم	١٩	٧، ٢
الأنبياء	٢١	٨٩

﴿فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَوْلٍ خَيْرٍ وَاسْتَسْأَلَهَا بِمَا نَسِيتُهَا وَكَفَّمَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَدِي هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ، هُمَا لَتِ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ، فَادْنُ إِلَيْهَا فَكَانَ الْوَحْدَانِ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُنْشِرُكَ بِبَحْتِي مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ، قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَغَيْتُ الْكُرْ وَأَمْرَانِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ أَنَبْتُكَ أَلَا نُنْكُمُ السَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا زَمْرًا وَادْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسُحَّ بِالْعَشِيِّ وَالْإِنْكَارِ﴾ [آل عمران

٣/٣٧ - ٤١].

كان زكريّا عليه السّلام بخاراً.

قبل مات موتاً طبيعياً، وقبل قُتل في الحادث الذي قُتل فيه أنه يعيش  
في بيت المقدس.

له مقام بالجامع الكبير في حلب.

• • •

- |                                     |                              |
|-------------------------------------|------------------------------|
| - معجم المهرج - لأحمد الصواب - ١٠٢  | - قصص الأنبياء، ابن كثير ١٠٢ |
| ٣٣١                                 | - قصص الأنبياء، الثعلبي ٣٧٣  |
| - معجم المهرج - لعلي الصواب - العظم | - قصص الأنبياء، الطبري ٤٤١   |
| ٥٣٢                                 | - قصص الأنبياء، البخاري ٣٦٨  |





البحر المتوسط

البحر الأحمر

الحولة

صو

مكا

حيفا

عكا

طبرية

الناصرة

عسارية

اد حاد

مها

السويداء

بصرى الشام

درعا

جلعاد

قصر الحلايل

عمان

لا

قصر عمره

ريحا

لرملة

بعا

بيت لحم

عجل

عرة

حان يوسف

رمح

بدر شمع

ادوم

بر دوم

بصرى

البحر الميت  
بحيرة لوط

مساب

لكر

السرا

معا

النقب

يحيى عليه السلام

نهر الأردن ( الشريعة )، دمشق

## يَحْيَى عَلَيْهِ السَّلَام

ذكر اسم يحيى، عليه السلام، خمس مرات في القرآن الكريم، هي:

السورة	رقمها	أرقام الآيات
آل عمران	٣	٣٩
الأنعام	٦	٨٥
مريم	١٩	١٢، ٧
الأنبياء	٢١	٩٠

﴿يَا زكريّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا، قَالَ رَبِّ أُنَبِّئْنِي بِآيَةٍ وَإِنْ أَنْتَ إِلَّا نَكُتُمُ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا، فَحَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمَخْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا، يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَأَنْبِئْهُمْ الْحُكْمَ صَبِيًّا، وَخَنَسًا مِنْ دُونِ وَرَكَاةٍ وَكَانَ تَفِيًّا، وَتَرَى الْيَدَيْنِ وَلَمْ يَكُنْ جَنَازًا عَصِيًّا، وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُنْفَخُ حَتَّى﴾ [مريم: ٧/١٩ - ١٥].

عُمد يحيى الشهيد المسيح، عليهما السلام، في نهر الأردن (نهر الشريعة)، لذلك يُسمى (يوحنا - يحيى - المعمدان).

دُبِعَ على صخرة في بيت المقدس، وحُبل رأسه إلى دمشق، وسبب

دخه أن ملكاً في زمانه أراد أن يزوج بعض محارمه، فهذه يحيى، عليه  
 سلام، عن ذلك، فبقي في نفس من أراد بزواج منها شيء عليه، ولما  
 تزوجها، استوهبت منه دم يحيى فوهبه لها، فعنت له من قتله وجاء  
 برأسه.

وقيل قُتل بدمشق، ومقامه في المسجد الأموي حتى يومنا هذا

• • •

- |                          |                                     |
|--------------------------|-------------------------------------|
| فصل الأبناء، من كتب 1    | فصل المهر من الأبناء المهر من الكرم |
| فصل الأبناء، النعالي ٣٧٧ | ٢٢٥                                 |
| فصل الأبناء، نعت ٣١٧     | فصل المهر من نعتي المهر من المهر    |
| فصل الأبناء، النعالي ٣٦٩ | ١٣٢٨                                |



مقام يحيى ( المسجد الاموي دمشق )

## عيسى عليه السلام

ذكر اسم عيسى، عليه السلام، خمس وعشرين مرة في القرآن الكريم، ومسيح إحدى عشرة مرة، وبن مريم ثلاث وعشرين مرة، هي:

### ١ - عيسى:

السورة	رقمها	أرقام الآيات
البقرة	٢	٢٥٣، ١٣٦، ٨٧
آل عمران	٣	٨٤، ٥٩، ٥٥، ٥٢، ٤٥
النساء	٤	١٧١، ١٦٣، ١٥٧
المائدة	٥	١١٦، ١١٤، ١١٢، ١١٠، ٧٨، ٤٦
الأنعام	٦	٨٥
مريم	١٩	٣٤
الأحزاب	٣٣	٧
النشورى	٤٢	١٣
الرءعرف	٤٣	٦٣
الحديد	٥٧	٢٧
الصّف	٦١	١٤، ٦

## ٢ - المسيح:

السورة	رقمها	أرقام الآيات
آل عمران	٣	٤٥
النساء	٤	١٥٧، ١٧١، ١٧٢
المائدة	٥	١٧ (مكرر)، ٧٢ (مكرر)، ٧٥
التوبة	٩	٣٠، ٣١

## ٣ - ابن مريم:

السورة	رقمها	أرقام الآيات
البقرة	٢	٨٧، ٢٥٣
آل عمران	٣	٤٥
النساء	٤	١٥٧، ١٧١
المائدة	٥	١٧ (مكرر)، ٤٦، ٧٢، ٧٥، ٧٨
		١١٠، ١١٢، ١١٤، ١١٦
التوبة	٩	٣١
مريم	١٩	٣٤
المؤمنون	٢٣	٥٠
الأحزاب	٣٣	٧
الزحرف	٤٣	٥٧
الحديد	٥٧	٢٧
الصف	٦١	٦، ١٤

﴿وَإِنْ مِثْلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمِثْرِ آدَمَ حَقَّقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾

[آل عمران: ٣/٥٩].

﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْتَوُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ لَآ أَتُحَقُّ  
 إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكُفُّوا أَلْفَاظَ إِيَّيْهِ مَرْيَمَ  
 وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا يَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهَوْا خَيْرٌ لَكُمْ إِنَّمَا  
 اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَدٌّ لَهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي  
 الْأَرْضِ وَكُفَى بِاللَّهِ وَكَيْلًا﴾ [نساء: ١٧١]

﴿وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ إِنِّي أَخَشَقُ  
 لَكُمْ مِنَ الْعَذْرِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرٌ بِحُذْنِ اللَّهِ وَتُرَى الْأَكْمَامُ  
 وَالْأَرْضُ وَأَخِي الْمَوْتَى بِحُذْنِ اللَّهِ وَأَسْأَلُكُمْ لِمَا تَكُونُونَ وَمَا تَذْهَبُونَ فِي  
 بُيُوتِكُمْ إِنِّي فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ٤٩]

﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكْفِيهِ مِنْ كَادٍ فِي الْمَهْدِ صَبًا، قَالَ إِنِّي  
 عِنْدَ اللَّهِ أَنَا وَإِسْمِي الْكِتَابُ وَجَعَلِي صَبًا، وَجَعَلِي مُبَارَكًا أَيْنَمَا كُنْتُ  
 وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا، وَبَرَّ بِوَالِدَتِي وَلِلَّهِ بِخُفْيَا  
 حَتَارًا شَفِيًّا، وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُقْبَلُ حَيًّا﴾  
 [مریم: ٢٩/١٩ - ٣٣].

﴿وَقَوْلُهُمَا إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ  
 وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ بِهِمْ وَإِنَّ رَبَّيْنِ خَشِفُوا فِيهِ لَقِي شُبُّهُ مَا بِهِمْ  
 بِهِ مِنْ عِلْمٍ لَآ أَتَاكَ بَطْرٌ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا، بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ  
 عَزِيزًا حَكِيمًا، وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَآ لِيُؤْمِنُوا بِهِ قُلْ مَوْتُهُ وَيَوْمَ  
 نَقِيَامِهِ يَكُونُ عَنْهُمْ شَهِيدًا﴾ [نساء: ١٥٧ - ١٥٩]

﴿وَبَدَّ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ أَنْتَ قُلْتَ لِمَاسِ اتَّخَذُوا مِنِّي وَامَنِي  
 بِهِمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سَتَحَدِّثُ مَا يَكُونُ لِي أَلَمْ أَقُولْ مَا لَيْسَ لِي  
 بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتُمْ تَقْنَمَ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي  
 نَفْسِكَ بَلْ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ. مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أُمِرْتُ بِهِ أَنْ  
 اتَّبِعُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا  
 تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبُ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ. إِنْ  
 تَعَذَّلْتُمْ عَنْهُمْ فَلَهُمْ عَذَابٌ وَدُونَ ذَلِكَ وَلَئِنْ لَمْ تَعْمُرْ لَهُمْ مَا أَتَى أَنْتَ الرَّعِيزُ الْحَكِيمُ﴾  
 [البقرة ١١٦-١١٨].

﴿مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ  
 صَدِيقَةٌ كَمَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ انْصُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ نَمْ أَنْظِرْ أَنَّى  
 يُؤْفَكُونَ﴾ [البقرة ١٢٥/٧٥]

وُلِدَ السَّيِّدُ الْمَسِيحُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي بَيْتِ لَحْمٍ بَعْلَسَطِين، وَالنَّخْلَةُ كَانَتْ  
 فِيهَا، وَالسَّرْيُ الشَّافِيَّة، وَالْأَصْلُ مِنَ الْبَصْرَةِ فِي الْخَلِيلِ (شَمَالِ بَعْلَسَطِين)  
 عَاشَ فِي الْبَصْرَةِ مَعَ أُمِّهِ الطَّاهِرَةِ السُّوْلَى، وَذَكَرَتْ لَهُ رَحْلَةً مَعَ أُمِّهِ  
 وَيُوسُفَ النَّجَّارِ إِلَى مِصْرَ (عَيْنِ شَمْسٍ)، وَمَكَانَ إِقَامَةِ الْعَائِلَةِ الْمَارِكَةِ  
 بِصَاحِبَةِ الْمَطْرُثَةِ (شَجَرَةِ الْعِدْرَاءِ)، نَمْ عَادَتْ الْأُسْرَةُ إِلَى الْبَصْرَةِ،  
 وَهَنَّاكَ صَمِتَ كَامِلٌ فِي الْأَمَّاخِيلِ عَنْ حَيَاتِهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، مَدَّ كَر  
 عَمْرَهُ ١٢ سَنَةً، وَحَتَّى صَارَ عَمْرُهُ ٣٠ سَنَةً حَيْثُ التَّفَاوُزُ بِبَحْيٍ، عَلَيْهِ



السَّلام، وتعميده في بحر الأردن، لدلت قبح سفر في هذه لفظة، في  
أهند، وأطلع على تعاليم بوذا.

ونشرت اليوسكو عام ١٩٧٥ م بوضوح من لاخير المكشف  
سجع حمدي (في صعيد مصر) عام ١٩٤٥ م، وفيه حرقاً.

يقول مختص: ((إنَّ لَدَي رُتَّة سَعْدُ بَصَحَتْ هُوَ بِسُوءِ خِي،  
بَكى مَنْ يَدْحُون المَسَامِيرَ فِي يَدَيْهِ وَقَدَمَيْهِ هُوَ سَدِيل، فَقَدْ وَصَعُو  
الْعَارَ عَلَى أَشْيِهِ، انْظُرْ بِهِ وَانْظُرْ يَ))، ((كأنَّ شَحْصَ حَرِّ هُوَ نَدِي  
شَرِبَ مَرَّةً وَاحِدَةً، مَ كُنْ أَنَا، كَأَنَّ حَرِّ (سِيمُون) هُوَ أَتَدِي حَمَل  
النَّصِيبَ عَمَى كَتَمَهُ، كَأَنَّ حَرِّ هُوَ نَدِي وَصَعُوا نَاحَ الشُّوْكَ عَمَى  
رَأْسَهُ، وَكَتَّ أَنَا فِي الْعَلَاءِ أَصْحَكَ جَهَنَّمَ))

﴿وَقَوْلُهُمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ  
وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ بِهِمْ وَأَبْنُ تَائِي خُتِفُوا بِهِ لَعْنَةُ اللَّهِ مَا لَهُمْ  
بِهِ مِنْ عِلْمٍ، لَا تَبَاعُ بَصْرٌ وَمَا قَتَلُوهُ بِقِيَّةٍ، بَلْ رَفَعُوهُ نَبْءُهُ وَكَأَنَّ اللَّهَ  
عَزِيزٌ أَحْكِيمٌ﴾ (النساء: ١٥٧/٤، ١٥٨).

• • •

- |                                   |   |
|-----------------------------------|---|
| ١٩٩٣م                             | - العقائد الوثنية في الديانة النصرانية ٧٧ |
| معجم مفهرس لأحداث القرآن الكريم   | - قصص الأنبياء، من كثير ٤١٦               |
| ١٩٩٤، ١٩٩٥، ١٩٩٦                  | - قصص الأنبياء النبوي ٣٨٣                 |
| معجم مفهرس شعبي القرآن العظيم ٨٥٦ | - قصص الأنبياء، لطيفي ٤١٩                 |
| - يديع المسيحية ١٦٠               | - قصص الأنبياء، النجار ٣٧١                |
|                                   | - بحثة المجلد العدد ٧١٢، نشرين الأول      |



# البحر المتوسط

النيل

خليج السويس

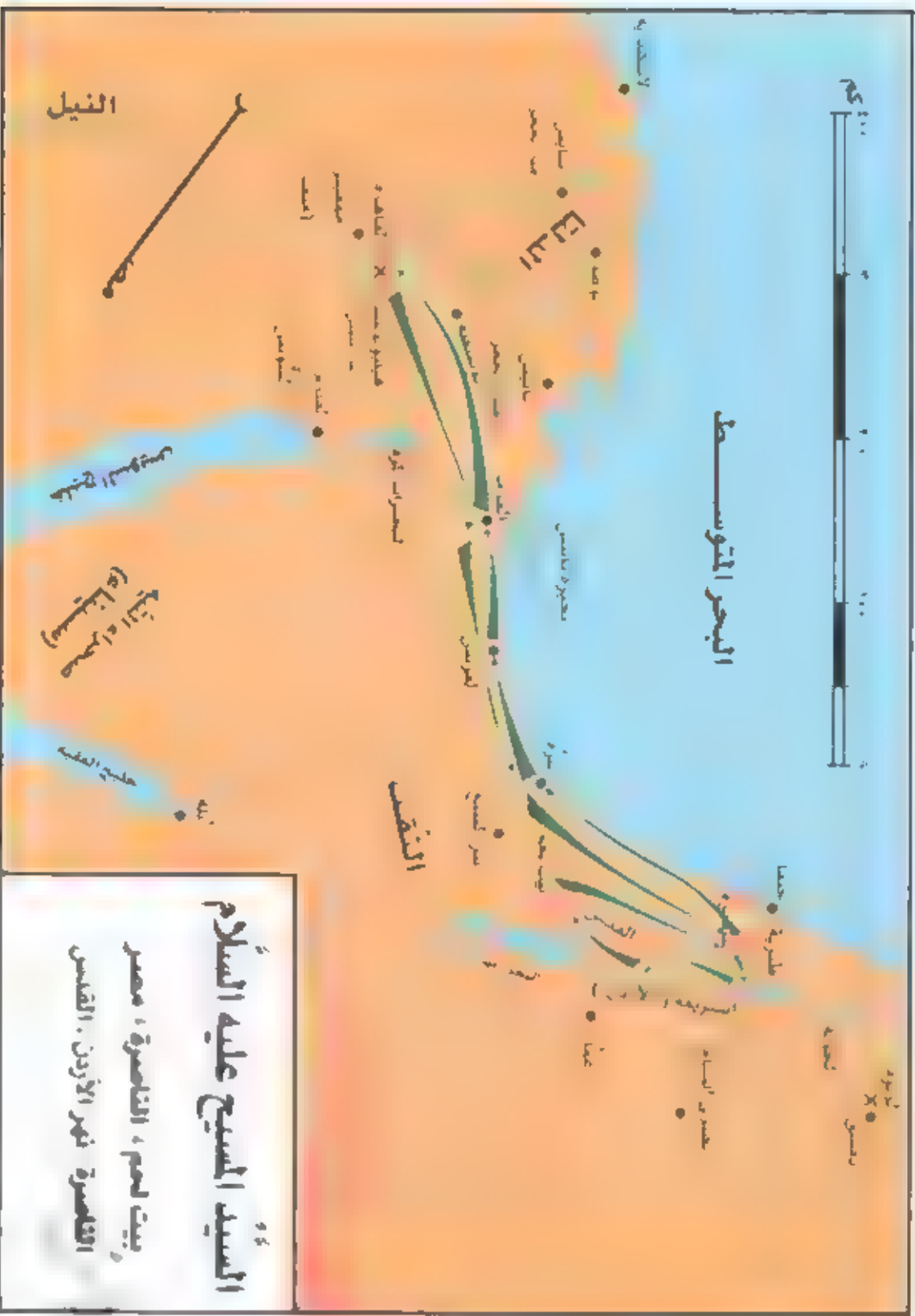
صحراء النخيل  
(مستغنية)

خليج العقبة

المنطقة

السيد المسيح عليه السلام

بيت لحم ، المأصرة ، مصر  
المأصرة نهر الأردن ، القدس





بيت لحم



الناصرة

## لقمان الحكيم

ذكر اسم لقمان مرتين في القرآن الكريم، في سورة تيمم اسمه (لقمان).

السورة	رقمها	أرقام الآيات
لقمان	٣١	١٣، ١٢

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ إِذْ شَكَرْنَا لَهُ وَمِنْ يُشْكُرْ فَهِيَ يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَفِيرٌ حَمِيدٌ. وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣، ١٢]

﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمِيمَةً مِّمَّةً وَهُمَا عَلَى وَهْنٍ وَفَصَانَةٌ فِي عَامِلٍ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ. وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُصَعِّرْهُمَا وَصَدَحْتُهُمَا فِي الْإِنْسَانِ مَعْرُوفًا وَاتَّبَعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ إِنَّهُ بِي مَرْجِعُكُمْ وَأُنْزِلُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ. يَا بُنَيَّ إِنِّي أَنَا نَتَقَرَّبُ مِنْ حَزْنٍ مِنْ حَزْنٍ فَنَكُنْ فِي صَحْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِي بِهَا بَنُو اللَّهِ بِصَافٍ حَيْرٍ، يَا بُنَيَّ قَدْ أَفْلَحَ الْوَسِيلُ وَأَمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبَحُ عَلَى مَا أَصَابَتْ مِنْ ذَنْبٍ مِنَ عَزَمَ الْأُمُورُ، وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَبِرٍ فَخُورٍ، وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاعْصَصْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ نَعْرَ الْأَصْوَاتِ لَبُصُوتٌ لَحْمِيٌّ﴾ [لقمان: ١٣، ١٢، ١٩]

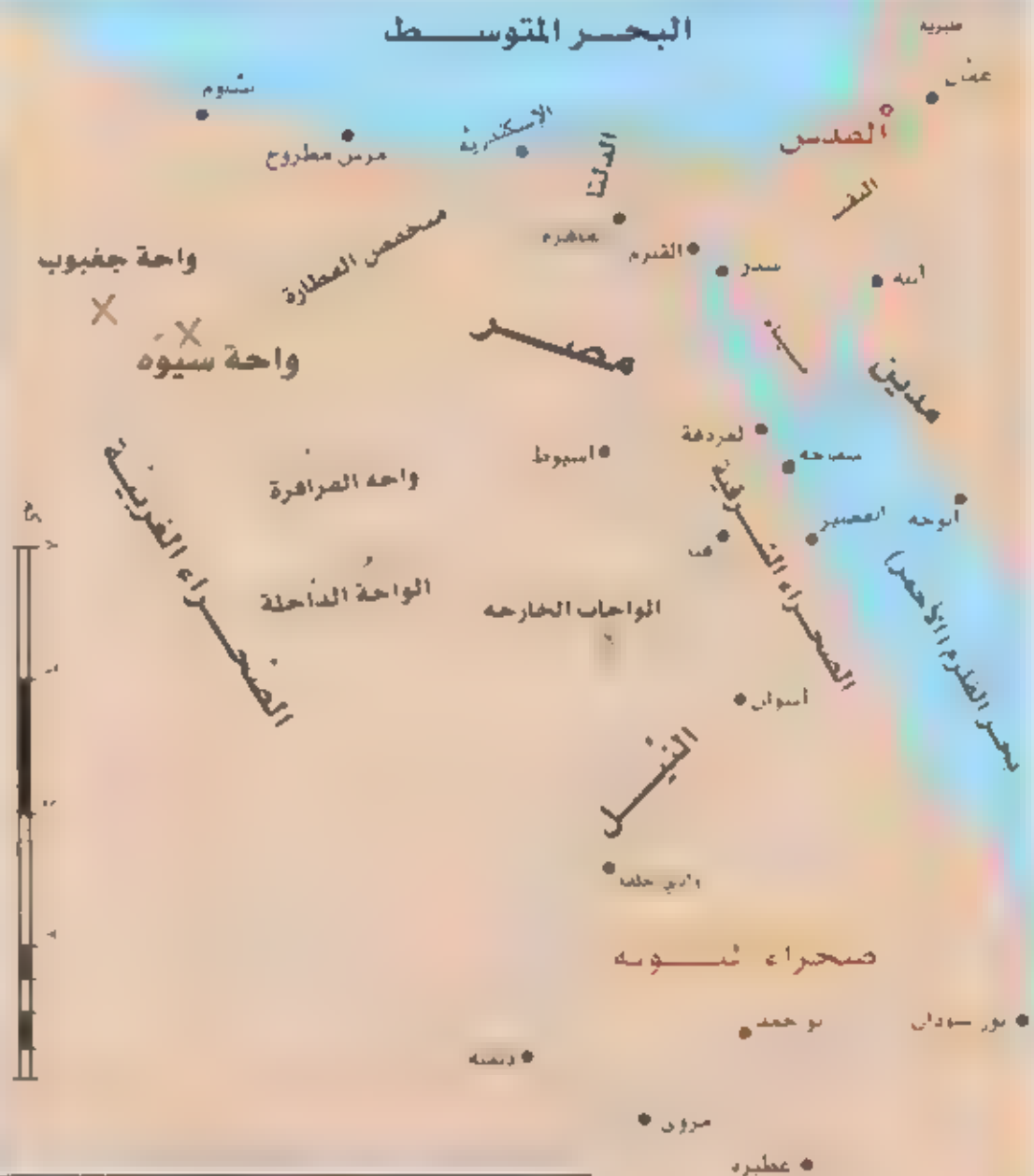
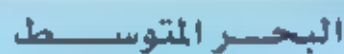
ونفصار اس أحت ثوب أو اس حالته، وقيل عاش إلى مبعث داود  
فما نعت قطع الفتوى، فستل في سب امتناعه فقال: ألا أكتفي إذا  
كُفيت؟ أصله من بلاد التوبة.

وعن اس عناس لم يكن نبياً ولا ملكاً، ولكن راعياً اعتقه سيده،  
الذي أمره يوماً ببيع شاة وبأن يخرج منها طبيب مصعق، فأخرج  
الناس والقب، ثم أمره بمثل ذلك بعد أيام وأن يخرج أحت مصعق،  
فأخرج الناس والقب يعب، فسانه مولاه عن ذلك فقال هما طبيب  
ما فيها إذا طابا، وأعجب ما فيها إذا عجبا.

ومن حكمه الصمت حكمة وقيل فاعه

• • •

- موسوعة القرن العشرين ٣٧٠/٨ -



## النُّوبَةُ

مواطن

لُقْمَانُ الْحَكِيمِ

السودان

100

القضية  
الحبيشة

و ۲۰۰۰

卷之四

الْبَيْعُ الْفَوَاحِشُ

●●●●●

2. justified  $\checkmark$

2



التفويض الكبير

●

5

1.

4

—

2. *Journal of the American Medical Association*

1

10

10/11/2019

1

1.

4

24

البريد الخاص

4

Digitized by Google

22

FILE

FX

١١١

1000

الغريب

21

三

3

1951

(18-0000)

18-0000

• *Thymus*

[illegible]

←

3

!

1

6

3

100

إرم ذات الجملاد

دمشق : الإستكبرية

مدينة شرق اليمن ( وهو الأصح )

## إِرْمُ ذَاتُ الْعِمَادِ

وقيل: الإسكندرية.

وقيل: دمشق.

وقيل: مدينة قرب عدن، أو بين صنعاء وحصرموت وهو الأرجح  
جاء في معجم البلدان ١ ١٥٥ ((منهم من قال: هي أرض كانت  
وإندرس، فهي لا تعرف، ومنهم من قال: هي الإسكندرية،  
وأكثرهم يقولون دمشق))، ((وروي آخرون أن إرم ذات العماد التي  
لم يحقق مثلها في البلاد، باليمن بين حصرموت وصنعاء، من بناء شديد  
ابن عاد)).

﴿أَنْتُمْ تَرَكَيْتُمْ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ، إِرْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ، الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ  
مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ، وَتَمُودَ الَّذِينَ جَانُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ، وَمَرْعُونَ دِي  
الْأَوْتَادِ، الَّذِينَ طَعَوْا فِي الْبِلَادِ، وَكَثُرُوا فِيهَا الْفَسَادَ، فَصَبَّ عَلَيْهِمْ  
رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ، إِنَّ رَبَّكَ لَآمِرٌ صَادٍ﴾ [المع ٦٨٩-١١٤]

• • •



## أصحاب الرُّسِّ

جاء ذكر (أصحاب الرُّسِّ) مرتين في القرآن الكريم، هما:  
﴿وَعَادُوا وَنَمُودُوا أَصْحَابَ رُسٍّ وَقُرُوبَاتَيْنِ ذَاتِ كَثِيرٍ﴾ مريم  
٢٥/٢٣٨.

﴿كَذَّبَتْ قَبِيلُهُمْ قَوْمَ بُوحٍ وَأَصْحَابَ رُسٍّ وَنَمُودٍ﴾ ن. ١٢٥٠  
والرُّسُّ في اللغة البئر المصوَّبة بالحجارة، وقيل: إنها نثر معبئة كانت  
يسطر من قبيلة نمود، فعرفوا بأصحاب الرُّسِّ، كما قيل: إنهم عرفوا  
بهذا الاسم لأنهم ألقوا الشيء الذي رُسَّه الله إليهم في رسٍّ - في نثر -  
وبعض المفسرين يذهبون إلى أن أصحاب الرُّسِّ هم أصحاب  
الأحدود.

وقيل: هي قرية باليمامة بقدرها، فتح، وقيل هي ديار طائفة من  
نمود، وقيل غير ذلك..

• • •

- القاموس الإسلامي ١٢٠١ - المعجم المفهرس لغات القرآن الكريم -
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ٥٠١ -
- موسوعة القرن العشرين ٢١٥/٤ - ٣١٢





## قَوْمٌ تُبَعِّ

جاء ذكر (قوم تبع) في القرآن الكريم مرتين، هما:

﴿لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ أَمْ قَوْمٌ تُبَعِّ وَالَّذِينَ مِنْ قُلُوبِهِمْ أَفْلَکَافَةٌ إِنَّهُمْ كَانُوا خَافِرِينَ﴾ [الدخان: ٤٤/٣٧].

﴿وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمٌ تُبَعِّ نَكَرَ كَذِبِ الرُّسُلِ مَحَقٌّ وَعَبِيدٌ﴾ [١٤/٥٠].

تبع: اسم يطلق على الملك من ملوك الدولة الحميرية في اليمن، ومن ثم غرغوا بالتبعية، وتبع الأكبر هو حسان بن أسعد بن أبي كرب الذي قبل: إنه عاش في القرن العاشر قبل الميلاد، وأنه مدّ فتوحاته شمالاً حتى الشام ومشرقاً حتى بلاد بركسان، ودخل سمرقند.

وحمل تبع مدينتي مأرب حيث لبث المشهور وطمار عاصمتين له.

وينسب إليه أنه أول من كسا الكعبة.

• • •

- القاموس الإسلامي ١/٤٣٧ - المعجم المفهرس لغات القرآن العظيم

- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ٢٢١

- موسوعة القرن العشرين ٢/٥٢٣ - ١٥٢

## يأجوج وماجوج

قال تعالى ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَعَثْنَا لِمِثْلِ خَذَبٍ فَهُنَّ مُنْفِقُونَ ﴿١٨﴾ فَأَنزَلْنَاهُنَّ فِي الْوَادِئِ الْمُحَرَّقِ ﴿١٩﴾ وَبِئْسَ الْمَقَرُّ ﴿٢٠﴾﴾ [الكهف: ١٨، ١٩، ٢٠].

وقال سبحانه ﴿حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْنَا بِأُخُوجَ وَمَا جُوجَ وَهَمَّ مِنْ كُرٍّ خَذَبٍ يَنْسِلُونَ﴾ [الأنبياء: ٢١/٩٦].

يأجوج وماجوج فيبتلان من الترك، وليس في كتاب الله بحمد ما يدل على أشكاهم وسمائهم الحنفيّة، واقصر على أنهم من الأقوم لمفسدين في الأرض، ولو كان فيهم شيء حارق للعادة لله عليه

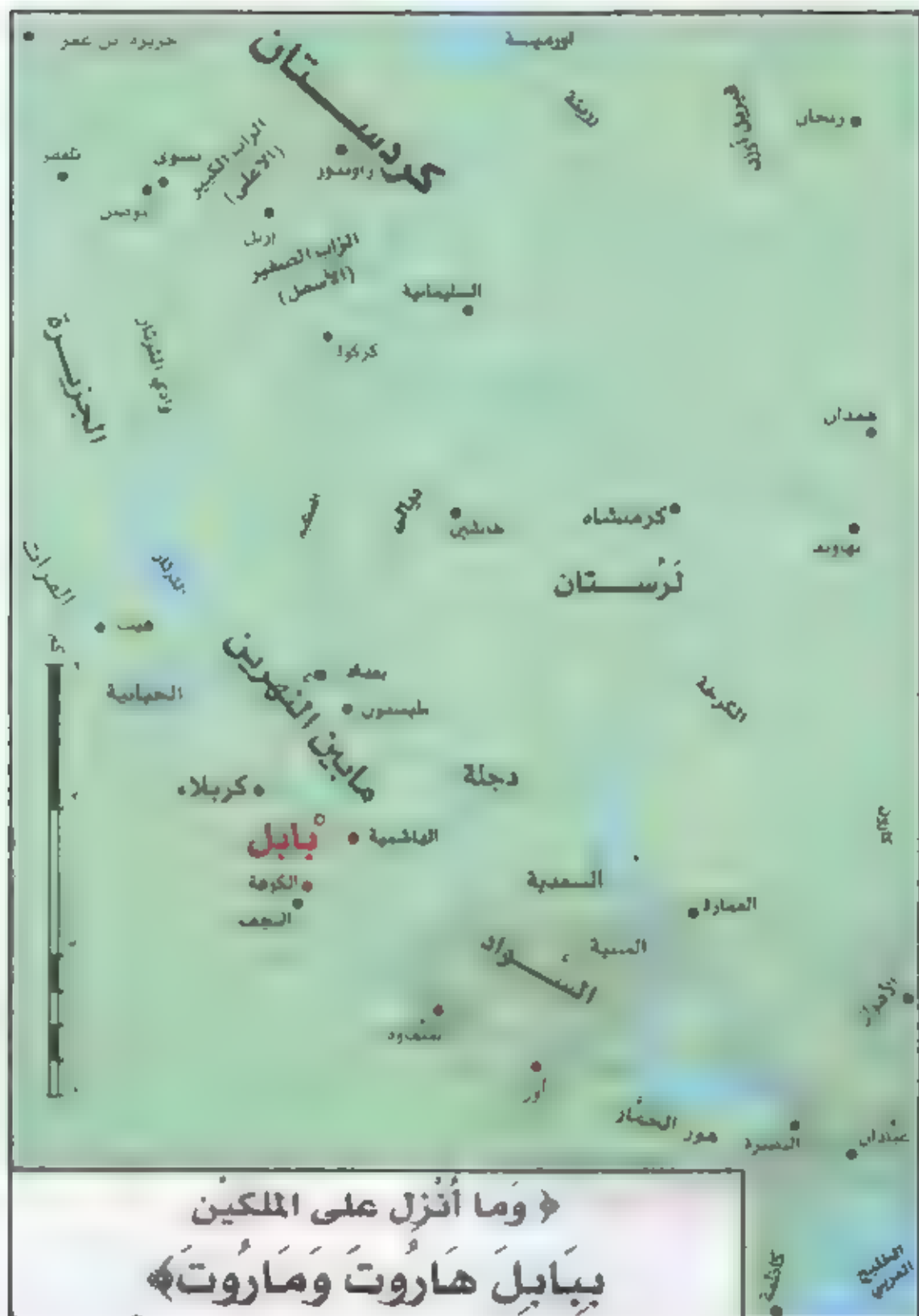
كأنوا أقواماً ذوي بأس في الأرض، يشنون الغارات على من حاورهم، ويكون معنى ﴿يَأْجُوجُ وَمَاجُوجُ مُنْفِقُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ أنهم يعزونها فيجتاحون ديارهم وحيزهم، ويقبضون ويستولون، وعنده فلا محلّ لجمع ما يروى من لأمر العبيدة عن العقل بشأن يأجوج وماجوج، مادام قد تدل عليه إشارة من كتاب الله ولا شبهة رمويه لصحاحه.

\*\*\*

- دائرة معارف العرب العشرين ٦٨١ - المعجم المفهرس معاني العرب العظيم

- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ٧٧٠ ١٣٣٦





﴿ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمَلِكِينَ  
بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ﴾

# هَارُوتُ وَمَارُوتُ

## بَبَابِلَ

قال تعالى: ﴿وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَمِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ﴾ (اسد ١٠: ٢٢).

انتشر السحر وشاع بين رؤساء يهود، فأمر الله لملاكين هاروت وماروت بمهمة دحية والهرت) ابتلاء وامتحاناً للناس ﴿وَمَا يُعَمِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا سِحْرُ نَفْسٍ فَلَا تَكْفُرْ﴾ أي: إنَّ لملاكين لا يعَمِّمانِ أحدٌ من ناس لسحر حتى يدلّلا له النصيحة، ويقولوا إنَّ هذا الذي يصفه لك إنما هو امتحان من الله وابتلاء، فلا تستعصمه بالإصرار، ولا تكفر بسببه، فمن نعمته ليدفع صرره عن الناس فقد نجا، ومن نعمته يبلحق صرره ناس فقد هلك وحمل.

وكان هذان الملاكان يعَمِّمانِ الناس السحر ندي كثرت هوبه العربية في عصرهم لينتمكوا من التمييز بينه وبين المعجزة، ويعرفون أنَّ نديين يدعون السوءة من السحرة كدنا، إنما هم سحرة لا أنبياء.

\* \* \*

- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ٧٣٦

- معجم مفهرس مصاني القرآن العظيم ١٢٧٤

- تفسير المزم ٢٤٤/١

- سورة التمسير ٨٣١



# أَصْحَابُ الْقَرْيَةِ

## أَنْطَاكِيَّة

﴿وَاصْرَفْ لَهُمْ مِثْلًا أَصْحَابُ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ، إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا ثَلَاثًا فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ﴾ (يس ١٣/٣٦، ١٤).

أصحاب القرية هم أهل (أنطاكية) في قول جميع المفسرين، التي تقع على نهر العاصي قبل مصبه في السُّورِيَّة (في البحر المتوسط)، ساهما بين مدينتي الأمل سنة ٣٠٧ ق م. وجعلها عاصمة ملكه بعد الإسكندر المقدوني، وكانت أيام العباسيين قصصه العواصم من الثغور لشامية، وهي موضوعة بالترجمة والحنس وطيب الهواء وعدوبة الماء وكثرة الخيرات.

قال القرطبي، وهذه القرية هي (أنطاكية)، أرسل المسيح إليهم ثلاثة رسل وهم صادق، ومصدوق، وشمعون، فقال لهمها. ﴿قَالُوا مَا نُنَبِّئُكَ بِشَيْءٍ مِثْلًا وَمَا نُرْسِلُ الرُّسُلَ مِنْ شَيْءٍ إِنَّ نُنَبِّئُكَ إِلَّا تَكْذُوبًا، قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ، وَمَا عَلَيْنَا الْبِلَاقُ النَّمِينُ، قَالُوا إِنَّا نَنْصِيرُكَ إِنَّكَ لَنْ تَنْصُرَنَا لَعَنَ اللَّهُ لِرُحْمَاسِكُمْ وَلِيَمْسُكُم مَّا عَذَابُ أَلِيمٍ، قَالُوا طَائِفُكُمْ مَعَكُمْ إِنْ دُرُكْتُمُ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ، وَجَاء مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ، اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ



أَخْرَأَ وَهُمْ مُهْتَدُونَ، وَمَا لِي لَا أَعْتَدُ لِدِي قَصْرًا وَمِثْلَهُ نَزَعُونَ،  
 أَلْتَّخَذَ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرَدِّدْ لِرَحْمَنٍ نَصْرًا لَا تَعْرِ عَنِّي شِعَارَتُهُمْ شَيْئًا  
 وَلَا يُنْقَدُونَ، إِنِّي إِذَا أَنَّى ضَلَالٍ مُبِينٍ، إِنِّي أَمْسْتُ بِرُتُكُمُ فَاسْتَمْعُوا،  
 قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ الْخَيْلُ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ، بَعَا عَمْرِئِي رُبِّي وَجَعَلَنِي  
 مِنْ الْمُكَرَّمِينَ ﴿٢٧-١٥/٢٦﴾ (س: ٢٧).

جاء حبيب النصارى لصبرته وأعلن يده أمامهم، فوثقوا عنده  
 موطنوه بأقدامهم حتى مات، فأهلكت الله السند

• • •

- مصورة القاموس ٩/٣
- معجم البلدان ٢٦٦/١
- القاموس الإسلامي ٢٠٢١
- مجمع المفسرين لأعلام القرآن الكريم ٢٥٩

## أَهْلُ الْكَهْفِ

جاء في كتاب الله مجيد:

﴿إِذْ آمَحْسَبْتُ أَنَّ نُصْرَتِي لَكُمْ فِي الْكَهْفِ وَرَفَعْتُ كُتُوبَ آيَاتِ عَجَلٍ، إِذْ  
أَوَى الثَّلَاثَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا مِّنْ بَيْنِ يَدَيْكَ رَحْمَةٌ وَهِيَئْ لَنَا مِنْ  
أَمْرِنَا رَشَدًا، فَضَرْبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِتْرَ عَدَدٍ، ثُمَّ بَعَثْنَا  
مِنْهُمُ ابْنَهُمُ الْخَصِيَّ يَبْحَثُ بِمَا شَاءَ فَوَجَدَهُمْ عَصَى عِيسَى لَهُمْ  
بِإِذْنِهِ فَنَبَذَهَا فَآمَنُوا رَبَّهُمْ وَرَفَعْنَا هُودًا، وَرَفَعْنَا عِيسَى قُبُورِهِمْ، إِذْ  
قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَنبَغِي لَنَا ذُوهُ بِهَا نَفَءٌ  
فَنَادَا شَاطِطًا، هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَّوْلَا يَأْتُونَ عَنْهُمْ  
سَبْطٌ بَيْنَ يَدَيْهِمْ فَخَسَفْنَا عَنْهُمُ الْعِلْمَ فَتُصَادِقُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَدَّاعِبُ الْفُرَجَةِ  
وَمَا يَعْشُرُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأَنذَرْنَا إِلَى الْكَهْفِ يَشْرُوكُكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَّحْمَةِ  
وَبُحْبُوحِكُمْ مِنْ أَمْرِ كُفْرٍ مَرْفُوفٍ، وَبَرَى سِتْرَهُمْ وَرَوَّعَ عَنْ  
كَهْفِهِمْ دَابَّيْمَ وَدَّاعِبُ الْفُرَجَةِ تَقْرُصُهُمْ دَابَّيْمَ وَهُوَ فِي فَجْوَةٍ  
مِنْهُ دَبَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مِنْ يَهْدٍ لَهُ فَهُوَ سَهْلٌ وَمِنْ يُضِلُّهُ فَمِنْ لَّجْدٍ  
لَّهُ وَلَيْسَ مُرْشِدٌ، وَتَحَسَّنَهُمْ بِقَدَرٍ وَهُوَ رَقُودٌ وَعَيْنُهُمْ دَابَّيْمَ  
وَدَابَّ سَحَابٌ وَكَتَبَهُمْ بِاسْمِ اللَّهِ بِتَوْصِيَةٍ بِرَاضَةٍ عَنْهُمْ بَوَّيْتُ  
مِنْهُمْ هَرَارًا وَلَمَسْتُ مِنْهُمْ رَغْبًا، وَكَدَلْتُ بَعَثُهُمْ بِتَسَاءُلُو بَيْنَهُمْ قَدَرٍ  
قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ سَنَتُمْ قَالُوا يَبْنَؤُا يَوْمًا أَوْ بَعْضُ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ غَنِيٌّ

سَتُمْ فَانْعَمُوا أَحَدَكُمْ يورِقُكُمْ هده بنى انمديه فينظرن بها رزكى صعام  
 قياتكم يرق منه ويتصف ولا بشعرن بكم أحد، بهمة بن يظهرُوا  
 غيثكم يرجموكم أو يعيدوكم في منهم ومن تفصخوا دأ اند، وكذبت  
 أغثنا عنهم ليغنمو أن وعد لله حوق وان تسعة لا رب فيها إذ  
 يتسرعون بينهم أمرهم فقاو ابوا عنهم نبيا ربههم أعلم بهم قال  
 الذين عبوا على أمرهم تتحدث عنهم مسجدا، سيقولون ثلاثة راعهم  
 كبهم ويقولون خمسة سادسهم كبهم رجما بالغيب ويقولون سبعة  
 وثامهم كبهم قل ربي أعلم بعديهم ما يعلمهم لا قبيلا نمار فيهم  
 إلا مراء ظاهرا ولا تستفت فيهم منهم أحدا ﴿الكهف: ١٨/٩-٢٢﴾.

أصحاب الكهف. أصحاب نعر السبع في حل

والرقية. النوح ندي كتب فيه أسماء أصحاب الكهف - على  
 المشهور -.

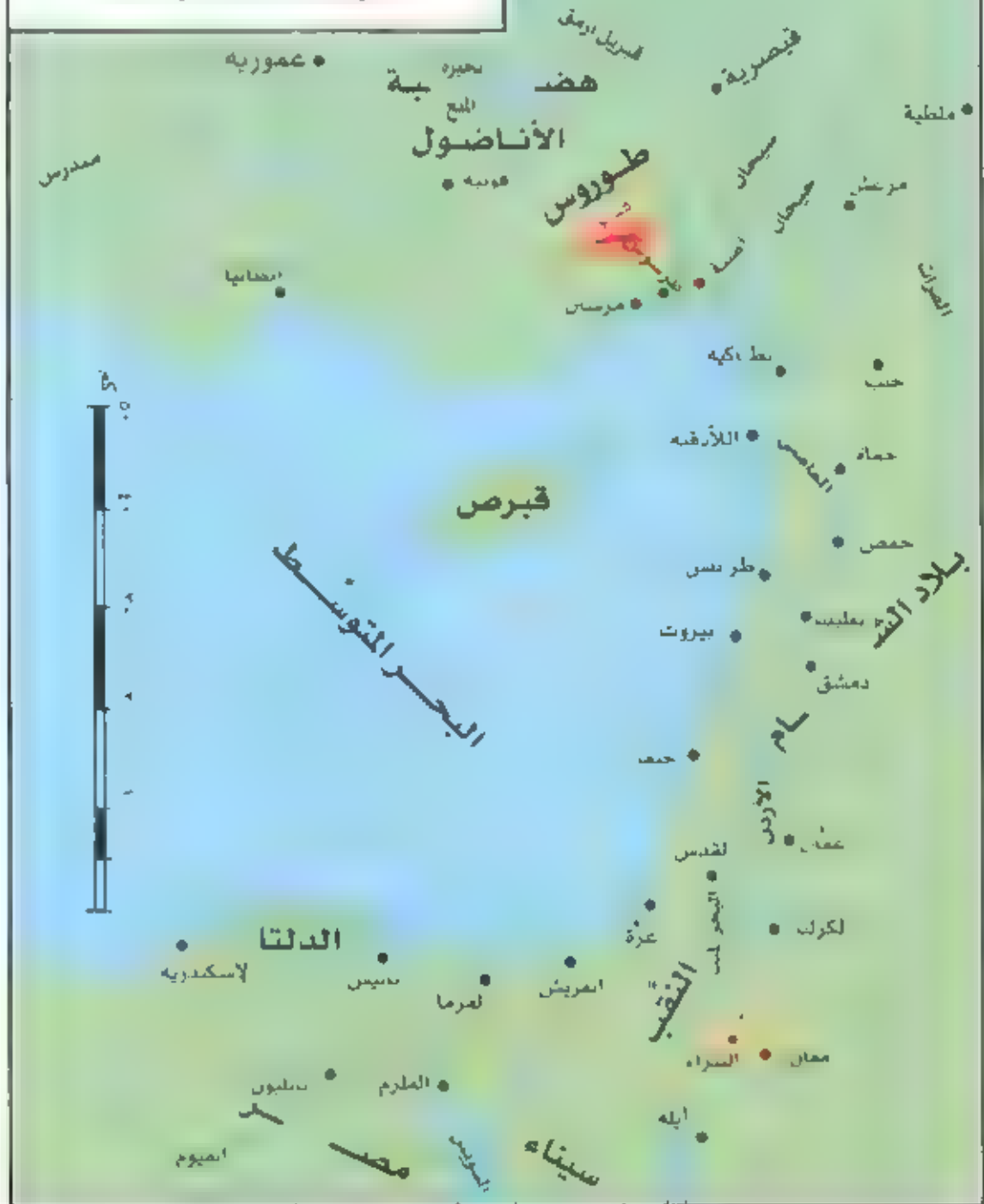
كان الملك الوثني (دقيانوس) ملك الروم، أندي كان تنعه مدسة  
 (طرشوس) يقتل كل مؤمن، فلما رأى القية ذلك حرموا حرما شديدا،  
 وهربوا منه وروا - مع راع وكسه - إلى كهف قرب طرشوس، ونقى  
 الله عليهم نوم، فبقوا نائمين وهم لا يدرون ثلاث مئة سنة شمسية،  
 وادادوا تسعا، أي بالتحويل الشمسي إلى القمري، صار بقاؤهم  
 ٣٠٩ سنة قمرية.

ثم أيقضهم الله، ووطو نهم أقامو يوما أو بعض يوم، وحبيب

# أصحاب الكهف

أفُسُوس : شمال غرب طرسُوس

( وهي ربي غرب البرد هي لأرس )



أرسلوا أحدهم لشراء طعام لهم، فلما أنه صلب الطريق، وعجب الناس  
 من النقود التي بحوزته، وكثيف الأمر، وتفشيت الأحوال التي كانت  
 أيام (دقيانوس)، فأما الله سبحانه وتعالى أهل الكهف في كهفهم،  
 فقال الناس: لننحذروا عليهم مسجداً.

• • •

- القسم المزمع ٢٠٧/١٥ -

- صفوة القصاص ١٨٣/٢ -

- حارة معارف القرن العشرين ٢٢٠/٨ -

## الصَّابِتُونَ

جاء ذكر الصَّابِتَةِ في قرآن الكريم في ثلاثة مواضع، هي:

السُّورَةُ	رقمها	أرقام الآيات
سفره	٢	٦٢
المائدة	٥	٦٩
الحج	٢٢	١٧

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَنَصَارَىٰ وَالصَّابِتِينَ مِنْ بَيْنِهِمْ  
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلْ صَالِحًا مِنْهُمْ نُجْزِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ  
وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة: ٦٢/٢].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِتِينَ وَنَصَارَىٰ وَالْمَجُوسَ  
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلْ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾  
[المائدة: ٦٩/٥].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَنَصَارَىٰ وَالْمَجُوسَ  
وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ يُفَصِّلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ  
شَهِيدٌ﴾ [الحج: ١٧/٢٢].

يَا أَيُّهَا الصَّابِتَةُ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ الْقُرْآنُ عَظِيمٌ هُمُ حَمَاءٌ مُؤْتَقُونَ، سَقَوُ  
الْيَهُودِيَّةَ وَالنَّصَارَى، يَعْبُدُونَ اللَّهَ وَحْدَهُ، وَيُؤْمِنُونَ أَنَّ اللَّهَ مُخَدِّثُ هَذِهِ



العالم، وبقروا عداد الأبدان، ثم ارتطت عقيدتهم بالكواكب،  
والنجوم، حتى اتهموا بالوثنية.

والضائفة طائفة ديبية كذب وما زالت تعيش شمال العراق،  
حاصرها (حران)، ومنها انتقلت إلى بغداد وغيرها منذ العصر العباسي  
الأول، ومنهم من أسلم.

عوا نعم الطيعيات، وبقوا الكثير من تراث اليونان والسريان إلى  
العربية، وهم اليوم فئة تعيش في شمال العراق. نخص عقيدتها بشيء من  
السرية حمية أن تحوّر وسغير تمرور الرمن

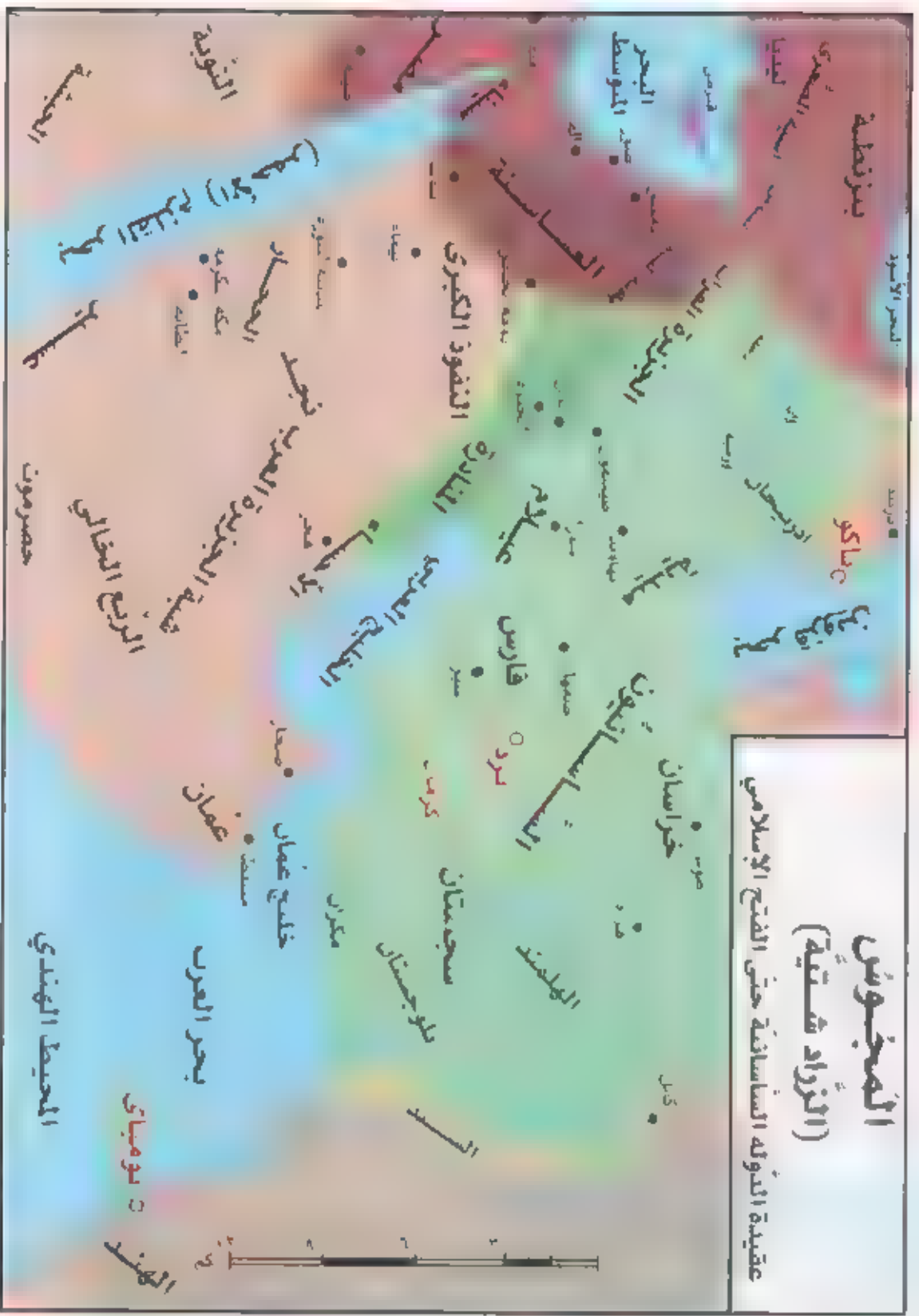
• • •

- |                                  |   |
|----------------------------------|---|
| - دائرة معارف العرب لعشرين د ٤٢٦ | - معجم المعجمين لألفاظ العرب كك بسم     |
| - القاموس الإسلامي ٢٢٣/٤         | ٣٩٩                                     |
| - معجم السند ٢ ٢٣٥               | - معجم المعجمين لمعاني العرب المعظم ٦٥٧ |



# الأمجوس (الزواد شقية)

عقيدة الدولة الساسانية حتى الفتح الإسلامي



# الْجُوسُ

## (الزَّرَادُشْتِيَّةُ)

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِقِينَ وَالصَّارِي وَالْمُحْسِرِينَ  
وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ  
شَهِيدٌ﴾ [الحج: ١٧/٢٢].

أسس زرادشت الذي وُلد في مدينة (بالري) في القرن السادس قبل  
الميلاد آحر عقائد الجوسية، ونعنه بعض المصادر بيتاً، أصله من  
أذربيجان، صنف كتاباً مثاه (الزرداشت) تتألف به بظهور محمد ﷺ،  
كما يذكر (هيدبارني) في كتابه: (محمد في كتب العالم المقدسة).

والجوسية (الزرداشتية) كانت الدين الشائع بين الفرس عند ظهور  
الإسلام، وهي الدين الرسمي للدولة الساسانية من منتصف القرن  
الثالث قبل الميلاد، وحلاصتها صراع بين إله الخير أو النور  
(أهورمردا)، وإله الشر أو الظلام (أهرمس)، وقدشت النار التي  
يوقدونها تكريماً (لأهورمردا)، وما زالت بعض بيوت السريان قائمة  
حتى اليوم، أشهرها وأهمها الذي في باكو، عاصمة أذربيجان، ومعد  
النار الذي على قمة تل بجوار أصمهان، وترك الفرس معد نار في اليس  
ما زال بناؤه قائماً.

للرؤاد شبة بقايا في (بوساي) بالهند، و(يرد) و(كرمان) في وسط  
إيران.

• • •

- |                                    |                                      |
|------------------------------------|--------------------------------------|
| - تاريخ العالم ٣٦٦/٤               | - قصة الحضارة ٤٢٤/٢                  |
| - الحضارة العربية الإسلامية ٦٨     | - المعجم المهرس لألفاظ القرآن الكريم |
| - دائرة معارف القرن العشرين ١٠٠٠/٤ | ٦٦١                                  |
| ٤٤٦/٨                              | - المعجم المهرس لعمامي القرآن الكريم |
| - القاموس الإسلامي ٤٤/٣            | ١٠٧١                                 |



معبد النار قرب باکو ( اذربيجان )

## سَيْلُ الْعَرَمِ

﴿نَفَذَ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْجِدِهِمْ يَوْمَ جَنَاحٍ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ، فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرَمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِحَنَنِهِمْ جَنِينَ دُونَهِ أَكَلِ خَمْطٍ وَأَنْثَى وَشَيْءٍ مِنْ سَدَرٍ قَلِيلٍ، ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَافِرَ﴾ [سبا ١٥/٣٤ - ١٧].

سبأ: دولة ذات حضارة عريقة قامت باليمن (٩٥٠ - ١١٥ ق.م)، ورثت دولة معين، عاصمتها مأرب، حكم بعدها الحميريون - وهم من السبائيين، والدولة الحميرية هي التي دخلت في صراع مع الحبشة، ثم مع العرس حتى انقرضت.

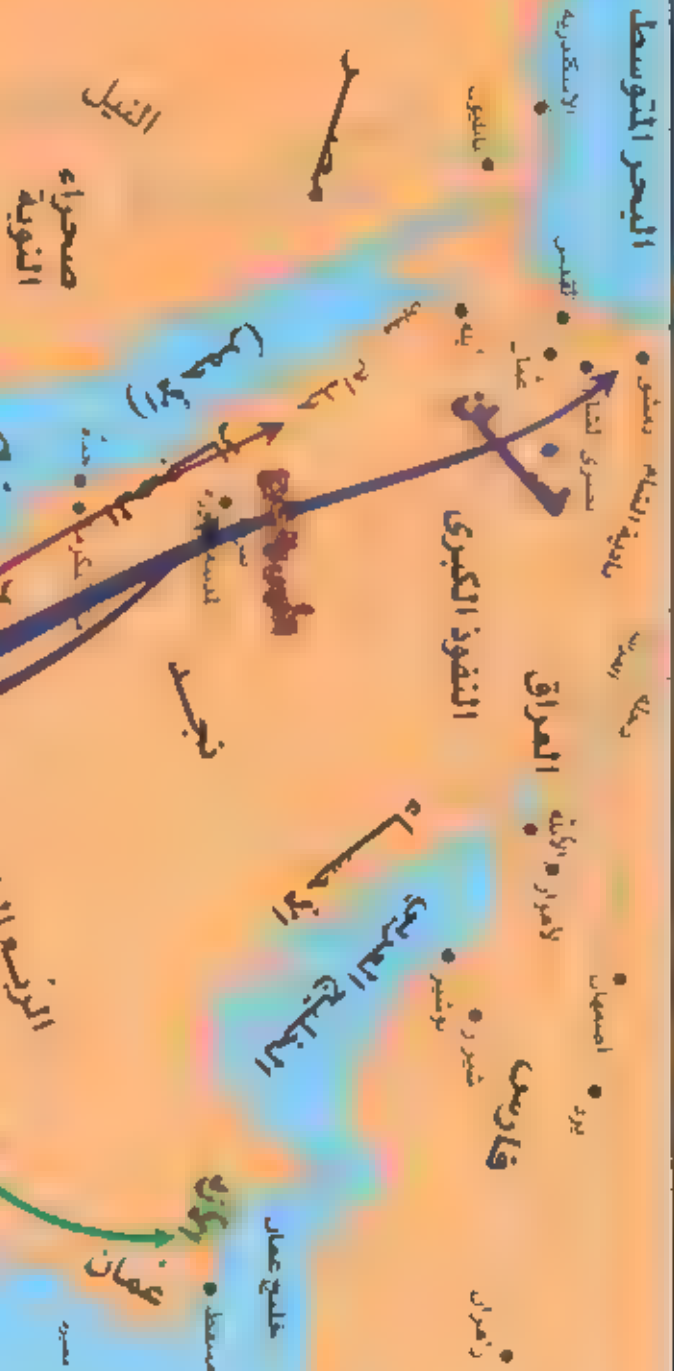
ومدينة سبأ تعرف أيضاً باسم مأرب (بمعنى الماء العريض)، وكانت مياه السيول تتجمع في الوادي الذي يجري بجوارها، حيث يُسَي السدُّ الشهير، ومنه كان يستقي أهلها وتروى بساتينها.

وسيل العرم، والعرم الشديد، والحيش الكثيف، هو السيل الذي تشكل بعد انهيار سد مأرب قبل ظهور الإسلام بسحو أربع مئة سنة، وقيل: العرم اسم الوادي الذي أقيم عليه السدُّ.

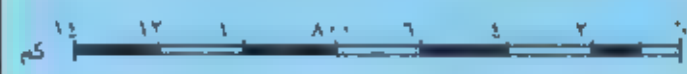
• • •

- دائرة معارف القرن العشرين ٣٩٠/٦
- المعجم المفسر لألفاظ القرآن الكريم ٣٧٤
- قاموس الإسلامى ٢٢١/٣، ٦١٠
- المعجم المفسر لمعاني القرآن الكريم ٦١٢

# البحر المتوسط



- غسان إلى جنوب بلاد الشام  
 - جدام إلى تهامة  
 - الأزد إلى عمان  
 - الأوس والخزرج إلى يثرب





## أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ

﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ، وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ، وَشَهِيدٍ وَشَهِيدٍ، قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ، النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ، إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ، وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ، وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ، الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ [العنكبوت: ١٨-٢٠].

الأخدود في اللغة: الشق المستطيل في الأرض، ومثاله ما يكون نتيجة للزلازل، جاء ذكر أصحاب الأخدود في سورة العنكبوت.

وينتمى المفسرون على أن قوماً من المؤمنين أبوا الارتداد عن عقيدتهم، وآثروا الموت قتلاً وحرقاً في أخدود أعدّه لهم ملك طالم، ويذكر بعض المفسرين والمؤرخين أن هذا الملك هو (يوسف ذو نواس) من ملوك حمير، المتوفى سنة ٥٢٤ م الذي كان متعصباً لليهودية، فاضطهد نصارى بحران، وخيرهم بين الحريق بالنار أو الخروج عن دينهم، فأبوا محرقتهم سنة ٥٢٣ م، ثم دفع بحاشي الحبشة الصراعي للانتقام لهم.

وفي صحيح مسلم - بعد أن أمر الملك بشق الأخدود وأضرم فيها النيران، أمر رهبانته وجنوده أن يأتوا بكل مؤمن ومؤمنة، ويعرضون على النار، فمن لم يرجع عن دينه ينقوه فيها ففعلوا - ((حتى جاءت

مرأة ومعها صبيُّها فتقاعست أن تقع فيها، فقال لها العلامة: يا أمّاه  
اصبري فإنّك على الحقِّ)).

• • •

- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ٣٢٧

- المعجم المفهرس لمعاني القرآن الكريم ٨٠

- الموسوعة الهندية ١٠٣٥/٢

- نعيم الم ١٥٥٣٠

- معجم التفسير ٥٤٠٣

- القاموس الإسلامي ١٢٠/١



## أَصْحَابُ الْجَنَّةِ

﴿إِنَّ يَوْمَهُمْ كَمَا يَوْمُنَا أَصْحَابُ الْجَنَّةِ إِذْ قُسِمُوا تَصَارِفَهُمْ مُضْجِينَ، وَلَا يَمْتَشُونَ، فَصَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ لَا يُدْعُونَ، فَأَصْحَحْتُ كَانَصْرِي، فَتَدَوُّ مُضْجِينَ، لَمْ يَدْعُوا عَلَى حَزَنِكُمْ إِنَّا كُنْتُمْ صَارِمِينَ، فَانْطَبَقُوا وَهُمْ يَتَحَفَتُونَ. لَنْ لَا يَدْخُلَهَا يَوْمَ عَذَابِكُمْ مُسْكِرِينَ، وَعَدُوا عَلَى حَزَنٍ قَادِرِينَ، فَمَنْ رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّ نَصَائِدَنَا، بَلَى نَحْنُ مَخْرُومُونَ، قَالَ أَوْسَطُهُمْ لَنْ نَقْبَلْ نَكْمَةً بَلَا نَسْتَحُونَ، قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ، فَأَمْسَلْ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَوْمُونَ، قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ، عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَا حَيْزًا مِنْهَا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ، كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَالْعَذَابُ الْأَحْرَقُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾  
[القلم. ١٧/٦٨ - ٣٣].

أَصْحَابُ الْجَنَّةِ كَانُوا فِي صُورٍ، وَصُورٌ مِنَ حُصُونِ الْيَمَنِ لِي  
الْخُرُش، وَصُورٌ اسْمُ جَبَلٍ هَذِهِ تَحْتَهُ مَوْقِعُهُ، سُمِّيَتْ بِهِ.

• • •

- معجم البلدان ٤٦٤/٣ -

- التفسير المنير ٥٩/٢٩ -

- صغرة التماسيح ٤٢٧/٣ -

## أصحاب الجنة

ضوران

من حصون اليمن لبني الهرش  
(جنوب صنعاء)



## أَصْحَابُ الْفِيلِ

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ قَعَلْ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ، أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ، وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ، تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ، فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ﴾ (الفيل ١-٥ - ١٠).

أصحاب الفيل: هم جيش أبرهة بن الأشرم الحبشي، الذي حكم اليمن بعد يوسف دي نواس، الذي سار سنة ٥٧١ م - العام الذي ولد فيه رسول الله ﷺ - إلى مكة المكرمة هدم الكعبة، ليصرف العرب عنها إلى كيسة (القُلَيْس) التي بناها بصعاء.

وكان على رأس هذا الجيش جبة يتقدمها فيل كبير عظيم، وتذكر الرواية أن أبرهة حينما نهياً لدخول مكة المكرمة، وأعد هذا الفيل الكبير الضخم للمسير، بَرَكَ الفيل فعالجوه ليقوم، فلم يستطيعوا إليه سبيلاً فوجهوه قِبَلَ الشَّامِ فهُرُول، ووجهوه قِبَلَ الْيَمَنِ ففعل، أمّا إلى مكة فلا.

وقرب مكة المكرمة بهب أبرهة وجيشه أموال العرب، وكان فيها إبل لعبد المطلب بن هاشم، خَدَّ رسول الله ﷺ، فطلبها عبد المطلب من أبرهة، فتمعجب أبرهة وقال: أنكلمي في مشي بعير أصبتها لك، وتترك بيتاً هو دينك ودين آبائك، قد جئت لهدمه لا نكلمي فيه! فقال له عبد المطلب: إني أنا ربُّ الإبل، وإنَّ للبيت ربّاً سيجنه منك.

وكان دليل الحمة بن مكنة رجل حاش اسمه (أبو رغال)، والعرب  
ترجمه قيره في المعش، موضع بطريق الصائف

وأرسل الله سبحانه وتعالى طيراً نذيرين (جماعات جماعات بعضها  
إنر بعض)، ترميهم بحجارة من سجيل (طير منحجر)، فجعلهم  
كعصف مأكول (والعصف: ورق الرزاع بعد خصاد)، وقشر الخنطة  
سُمي عصفاً لأن الرّيح تعصف به متفرقة دت اليمير ودات الشّمان.

• • •

- القاموس الإسلامي ١٢١/١

- التفسير المنير ٤٠٤/٣٠

- صفة التفاسير ٦٠٤/٣

عام الضيل : ٢٠ نيسان ٥٧١م





## رَحْلَةُ الشَّتَاءِ وَالصَّيْفِ

﴿لَا يَلَابِسُ فُرْيَشَ، يَلَابِسُهُمْ رَحْلَةَ شَتَاءٍ وَالصَّيْفِ، فَيُعْشَوُا رَبُّ هَذَا  
الْبَيْتِ، الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَأَمْسَهُمْ مِنْ حَوَافٍ﴾ [فريش ١١٠٦].  
١٤

رحلة الشتاء والصيف كان يقوم بها رؤوس فريش في كل عام:

١ - شتاء: إلى اليمن والحبيشة.

٢ - صيفاً: إلى الشام والعراق.

وكان أساء عبد مناف الأربعة بقودون هذه القوافل، فكان هاشم  
يقصد الشام، وعرة حاصنة حتى سُميت (عرة هاشم)، والمطلب يقصد  
اليمن، وعبد شمس يقصد الحبيشة، وبوعل يقصد العراق.

وكانت قوافل فريش أمة مطمئنة، لا يتعرض لهم أحد بسوء، لأنهم  
حوران بيت الله، وسكان حرمه.

• • •

- القاموس الإسلامي ٥٠٧/٢

- التفسير المنير ٤١٢/٣٠

- صفوة التفاسير ٦٠٦/٣

# رحلة الشتاء والصيف

شباط





غره هاشم



صنعاء القديمة

وَدَّ، سَوَاع، يَغُوث، يَعُوق، نَسْر

## اللات والعزى ومناة

﴿وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدَّ وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ  
وَيَعُوقَ وَتَسْرًا، وَقَدْ أَصْلُوا كَثِيرًا وَلَا تَرِدِ الْغَالِبِينَ إِلَّا صِلَافًا﴾ (سج)

[٢٤ - ٢٣/٧١]

﴿أَمَرَأْتُهُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى، وَمَاةُ الثَّلَاثَةِ الْأُخْرَى، أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ  
الْأُنثَى، تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى، إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمِيَّتُوهَا أَنْتُمْ  
وَأَبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى  
الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ الْهُدَى﴾ [النجم ١٩/٥٣ - ٢٣].

الصنم: الوثن يُقْبَدُ (معرب، النساء: صم).

الوثن: الصنم والجمع أوثان.

النَّصَبُ والأَنْصَاب: حجارة كانت حول الكعبة، تنصب فيهنَّ  
عليها، ويذبح عندها لغير الله تعالى، وأوَّل من نصب الأصنام في مكة  
عمرو بن لُحَيّ الأزدِي، جلبها من بلاد الشام، وأهمُّها:

إِسَاف ونائلة: عند باب الكعبة بالمسجد الحرام.

الأقصر: صنم لقضاة ولخم وعاملة، عند مشارف الشام.

الجلسد: بمضرموت، عبدة كينة.

دو الخلفة: بتالة بين مكة واليمن، عظمها خثعم وبجيلة وأرد  
السراة، ومن قاربهم من يطون العرب من هوارن.

دو الشرى. صم لبني الحارث بن مشر الأردني.

ذو الكفنين: صنم لدوس.

سواع: صنم هذيل من منركة، بأرض يسع قرب المدينة المورة.

الصثيران: اتخذهما جدية الأبرش بالخيرة، وقيل: اتخذهما المسد  
الأكبر بباب الخيرة؛ ليسجد لهما من دخل الخيرة امتحاناً لطاعته.

عائم: صنم لأزد السراة.

القرى: على يمين المرتحل إلى العراق من مكة، وهو من أعظم  
الأصنام عند قريش.

اللات: صنم بالطائف، في موضع منارة مسجد الطائف اليسرى  
اليوم.

مناة: أقدم أصنام العرب، وهو على ساحل البحر من ناحية الضلل  
بقديد، بين مكة المكرمة، والمدينة المورة.

نسر. صنم في اليمن، اتخذته حمير معدوه بأرض بلنع.

قُبل: صنم في جوف الكعبة.

البحر المتوسط

البحر الأبيض

البحر الأحمر

الإسكندرية

المنصورة

الفيوم

أبنة

سبك

صحراء النفوذ الكبرى  
دومة الحسل

كاشفة

شبراخيت  
بوشهر

فارس

داهان

مطرية

لحمة القوز

المنصورة (المنصورة)

صحراء النوبة

مكة المكرمة  
المنصورة

نجف

البحر العربي

الأحواز

الخليج العربي

صبار

صنعة

فهران

بحر القلندر

حلب

المرج الخافي

ظفار

# الأوثان والأصنام

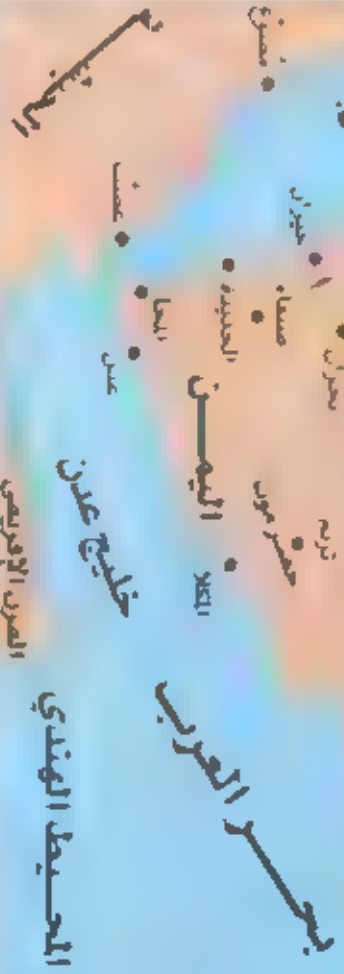
١- سبوح - ٢- العزى - ٣- أثلات - ٤- مناة

٥- نمر - ٦- ود - ٧- يعوق - ٨- يغوث

أوثان وأصنام لم يرد ذكرها في القرآن الكريم

١- سبوح - ٢- العزى - ٣- أثلات - ٤- مناة

٥- نمر - ٦- ود - ٧- يعوق - ٨- يغوث



مسافة  
٠ ١٠ ٢٠ ٣٠ ٤٠ ٥٠ ٦٠ ٧٠ ٨٠ ٩٠ ١٠٠

وَدَّ: صم اتخذته كلب في دُومَة الجدل

يَعُوقُ: صم اتخذته قبيلة هَمْدَان بقرية حيوان قرب صنعاء

يَقُوثُ: صم اتخذته مذحج وأهل جُرَش.. إلخ.

\* \* \*

- الفهارس الإسلامي (عدة أماكن وأجزاء).

- لأصم (عدة صفحات)

- الأعلام ٨٤/٥

## أَدْنَى الْأَرْضِ

﴿وَالْمَ، عَلَيَّتِ الرُّومُ، فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَشِهِمْ سَيَعْبُونَ،  
فِي بَصْنِ سَيِّئِينَ لِنُؤِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَبِئْسَ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ،  
بِصُورِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ (الرُّوم: ١/٣٠-٥)

أَدْنَى الْأَرْضِ: غور فلسطين، سحر المَيْت (بحيرة لوط) الّدي  
ينخفض - ٣٩٢ م تحت مستوى البحر.

والأَدْنَى فِي (النَّسَاءِ): 'الأقرب، والأَدْنَى السَّيْلُ، والسَّيْلُ فِي  
(النَّسَاءِ) نَقِصُ الْعُتْرِ، أَيِ الْمَحْضِ

فَأَدْنَى الْأَرْضِ الْأَرْضُ الْقَرِيبَةُ الْمَحْضَةُ، وَهَذَا نَحْثَقُ كَمَا أَحْر  
القرآن الكريم بانتصار الرُّومِ عَلَى الْفَرَسِ فِي فِلَسْطِينَ، فِي وَقتِ يَقَارِب  
رَمِ انتصار المسلمين فِي بَدْرِ الْكُرَى (٢ هـ / ٦٢٤ م)، وَأَدْنَى الْأَرْضِ  
أَحْفَضُ نَقْطَةُ عَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ كَافَّةً، وَهِيَ السَّحَرُ الْمَيْتُ ٣٩٢ م،  
أَقْرَبُ أَرْضِ الرُّومِ إِلَى فَارِسَ وَالْحَرِيرَةِ الْعَرِثَةِ.

وبداية السُّورَةِ مِنْ مَعْجَرَاتِ لِقَاءِ الْكَرِيمِ الْعِيشَةِ، وَجِئَاتِ  
الْأَحْدَاثِ كَمَا ذُكِرَ، فَهِيَ مِنَ اللَّيَّاتِ الْبَاهِرَةِ الشَّاهِدَةِ بِصَحَّةِ السُّوَّةِ،  
وَكَوْنِ لِقَاءِ مَنْ عَدَا اللَّهَ تَعَالَى، حَيْثُ أَخْبَرَ عَنِ الْعَيْبِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ  
إِلَّا اللَّهُ، وَوَقَعَ كَمَا أَخْبَرَ.

• • •

- لسان العرب: دنا، سفل

- التفسير المبر ١٢/٢١

- صفوة القاسم ١٧٠/٢





# وَالْتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ وَطُورِ سَيْنِينَ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ

﴿وَالْتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ، وَطُورِ سَيْنِينَ، وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ، لَقَدْ خَلَقْنَا  
الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ، ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ، إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا  
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ، فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالذِّهْنِ،  
أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ﴾ [شُر ١٦٩٥ - ٨].

فَنَسَمَ بِالْبِقَاعِ الْمُقَدَّسَةِ وَالْأَمَاكِرِ الْمُشْرِفَةِ، الَّتِي خَصَّهَا اللَّهُ تَعَالَى  
بِإِرْثِ الْوَحْيِ مِمَّا عَنِ أَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ، وَهِيَ:

التَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ: بِلَادُ الشَّامِ عَامَّةً، وَبَيْتُ الْمُقَدَّسِ خَاصَّةً، حَيْثُ التَّيْنِ  
وَالزَّيْتُونِ، فَكَأَنَّهُ قَسَمَ بِالرُّسَالَةِ الَّتِي أُرِلَتْ عَلَى الشَّهْدِ الْمَسِيحِ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ.

وَطُورِ سَيْنِينَ: فِي سَبَاءٍ، وَكَأَنَّهُ قَسَمَ بِالرُّسَالَةِ الَّتِي أُرِلَتْ عَلَى  
مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي طُورِ سَيْنِينَ (سَبَاءٍ)، وَمَعْنَى سَيْنِينَ: الْمُبَارَكُ.

وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ: مَكَّةُ الْمُكَرَّمَةِ، حَيْثُ نَزَلَتْ الرُّسَالَةُ عَلَى الْمُصْطَفَى  
الْمُعْتَارِ ﷺ.

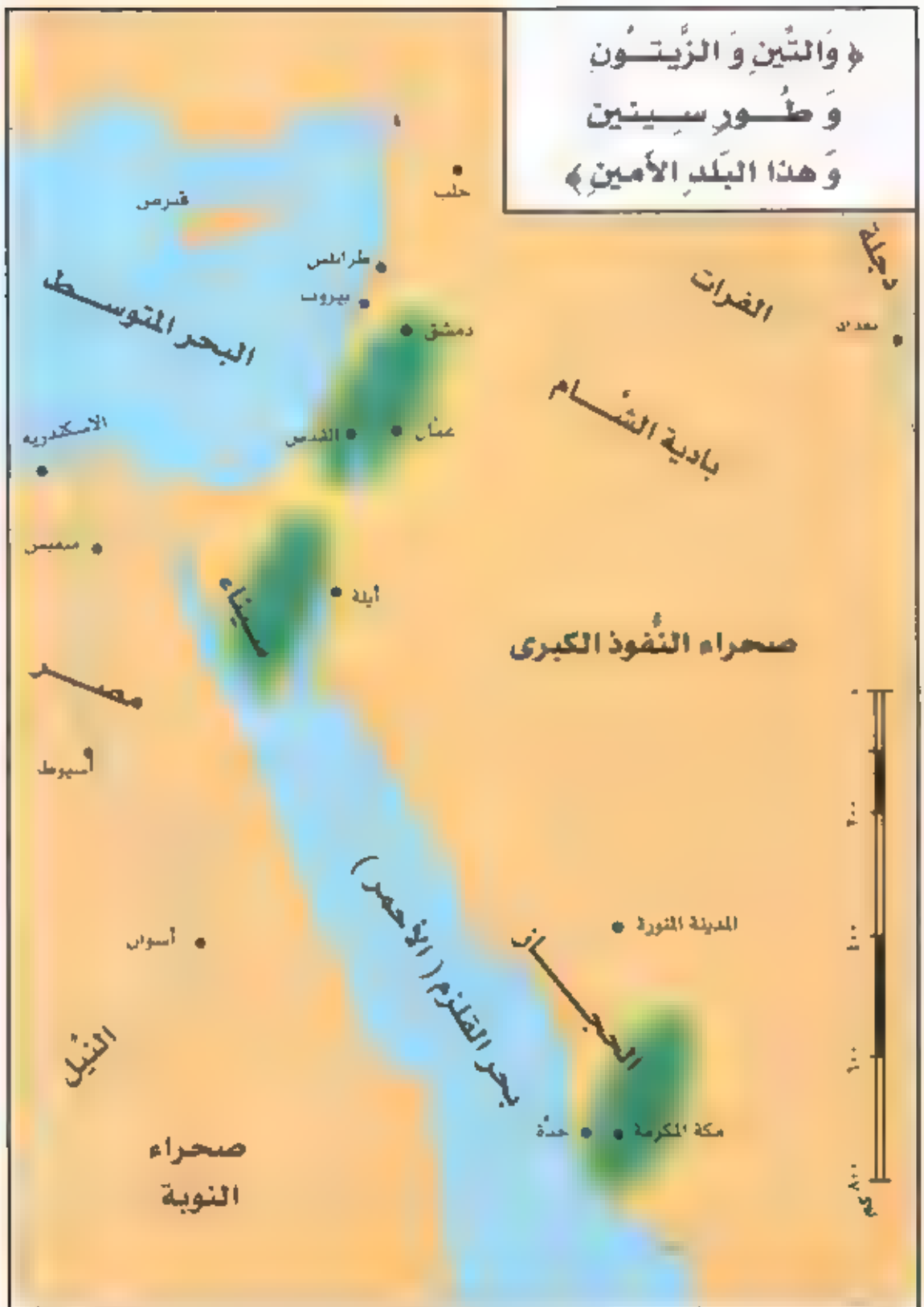
وكانت الآيات لكرامة قسم بالأدهن السماوية الثلاثة التي برزت عيسى  
 موسى وعيسى ومحمد صلات الله وسلامه عليهم، وهذا فيه روح  
 الأخوة بين الأنبياء، فالدين واحد، ولشرائع مختلفة: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾  
 الإسلام ﴿آل عمران: ١٩/٣﴾.

• • •

- صلوة الفاسر ٥٧٧/٣ -

- التفسير المنير ٣٠١/٣٠ -

وَالثِّينِ وَالزَّيْتُونِ  
وَطُورِ سَيْنِينَ  
وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴿



# أُمُّ الْقُرَى

## مَكَّةُ الْمُكَرَّمَةِ

أُمُّ الْقُرَى: ﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَلَذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ [الأنعام: ٩٢/٦].

مَكَّةُ: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّيَدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِطَرْفِ مَكَّةَ﴾ [الفتح: ٢٤/٤٨].

بَكَّةُ: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ﴾ [آل عمران: ٩٦/٣].

بَيْتُ الْحَرَامِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَجْسُوْا شِعَابَ اللَّهِ وَلَا الشُّهُرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِينَ التَّبِيعِ الْحَرَامِ يَتَّبِعُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حُجِمْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمُكُمْ شَأْنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَتَتَّقُوا وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [الحج: ٢٥].

﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْكُبَىٰ نَبَاتًا حَرَمًا قَدِيمًا لِّنَّاسٍ وَالشُّهُرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَائِدَ ذَلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [الحج: ٩٧].

البيت العتيق: ﴿ثُمَّ يَفْصَحُوا فَمَنَّهُمْ وَفُيُوفُوا نَدْوَاهُمْ وَلْيَبْطُغُوا بِالنَّيْتِ  
الْعَتِيقِ﴾ [الحج: ٢٢/٢٩].

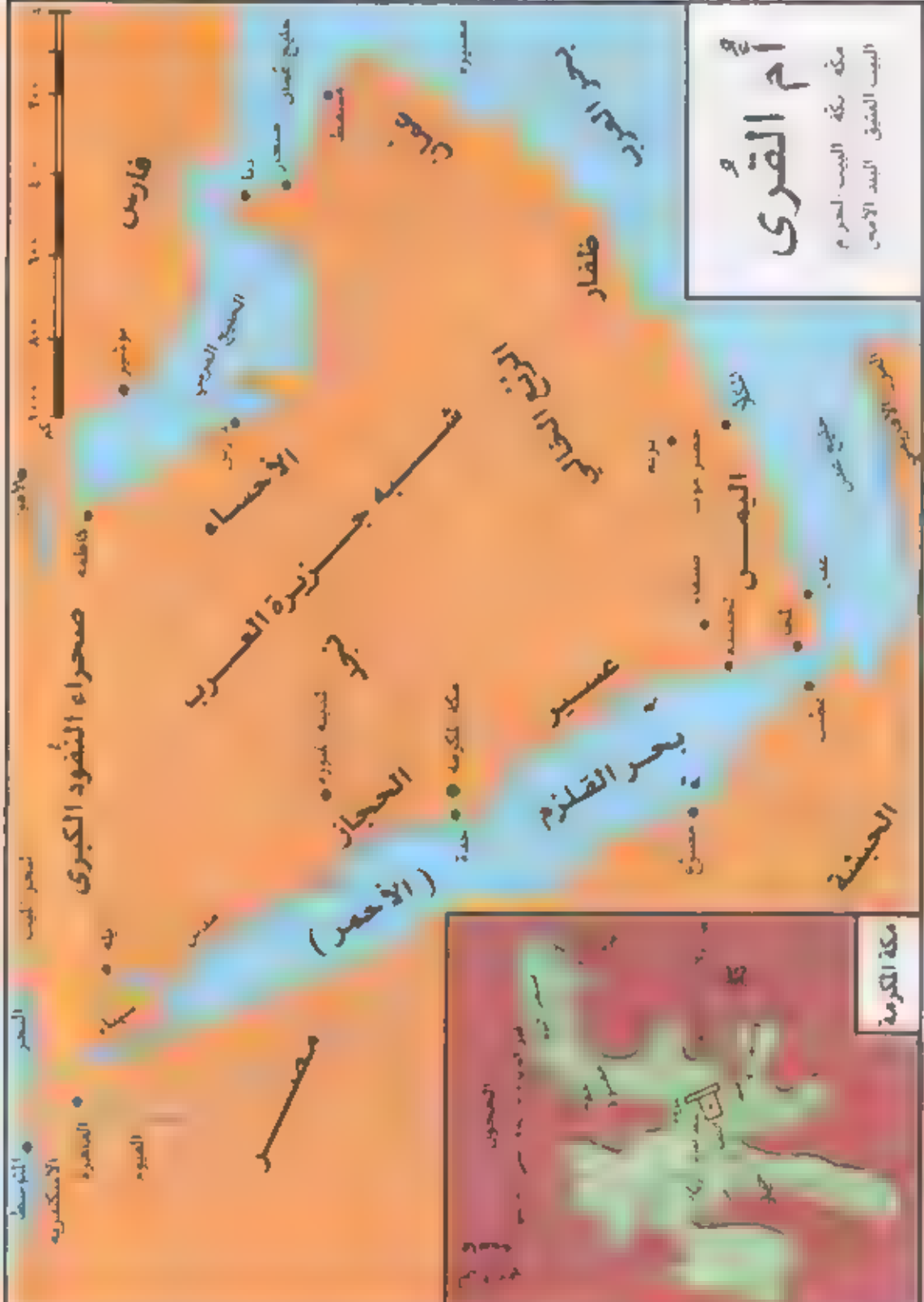
﴿لَكُمْ فِيهَا مَدْيِعٌ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ مَحْنَةٌ إِلَىٰ الْيَتِّ الْعَتِيقِ﴾  
[الحج: ٢٢/٣٢].

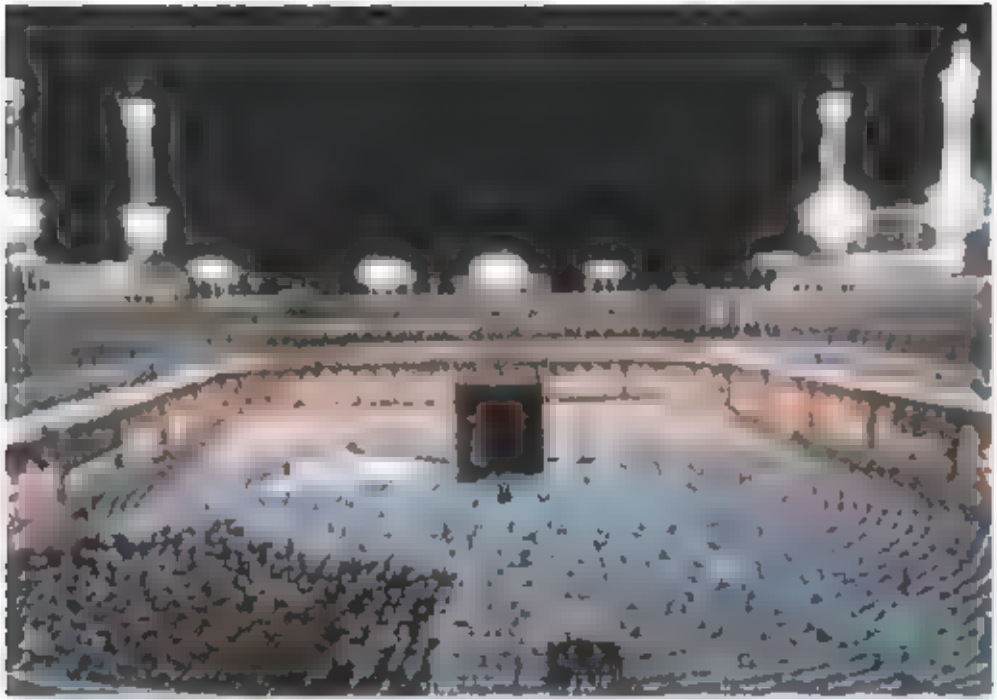
البند لأمين: ﴿وَهَذَا الْبِنْدُ الْأَمِينُ﴾ [البقر: ٩٥/٣].

قصة المسموم، وفيها ولد المصطفى المختار ﷺ.

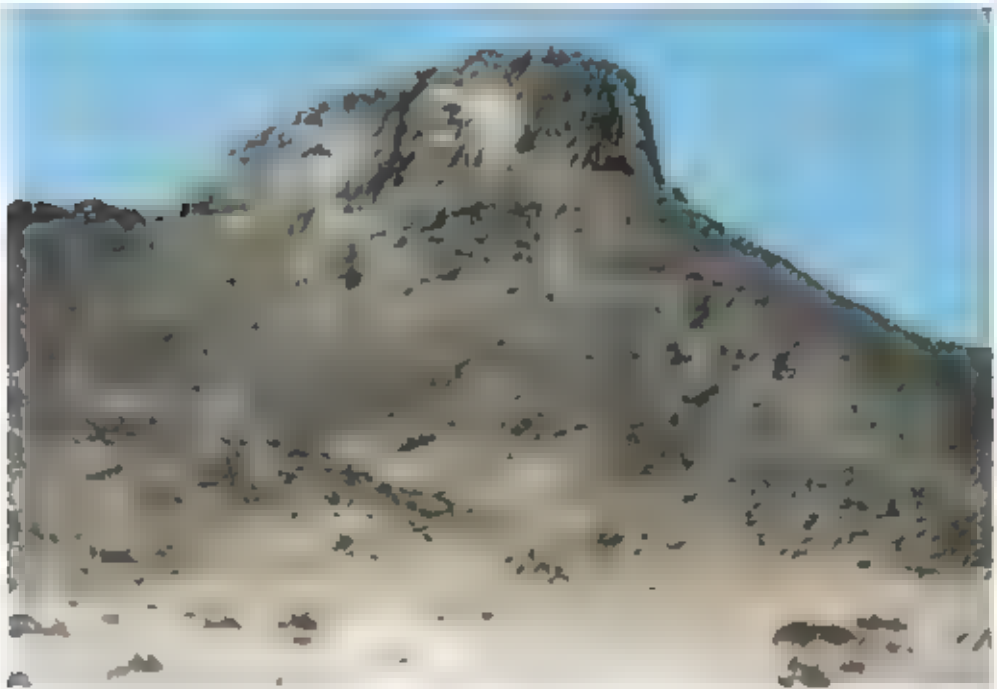
# أم القرى

مكة مكة اليبس الحرم  
اليبس العقيق البند الامس





المسجد الحرام



الجبيل الذي فيه غار حواء



## مكة المكرمة

### ﴿بؤاد غير ذي زرع﴾

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَتَنُجِّدْ  
الْأَصْنَامَ، رَبِّ إِنَّهُمْ أَصْلَحُونَ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ  
عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ، رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي  
زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَهْلَهُ مِنَ النَّاسِ نَهْيٍ  
إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ﴾ [إبراهيم: ٣٥/١٤ - ٣٧].

ومن مكة المكرمة، وفي عار حراء، رملت ﴿اقرأ﴾ أول كلمة في  
كتاب الله المجيد:

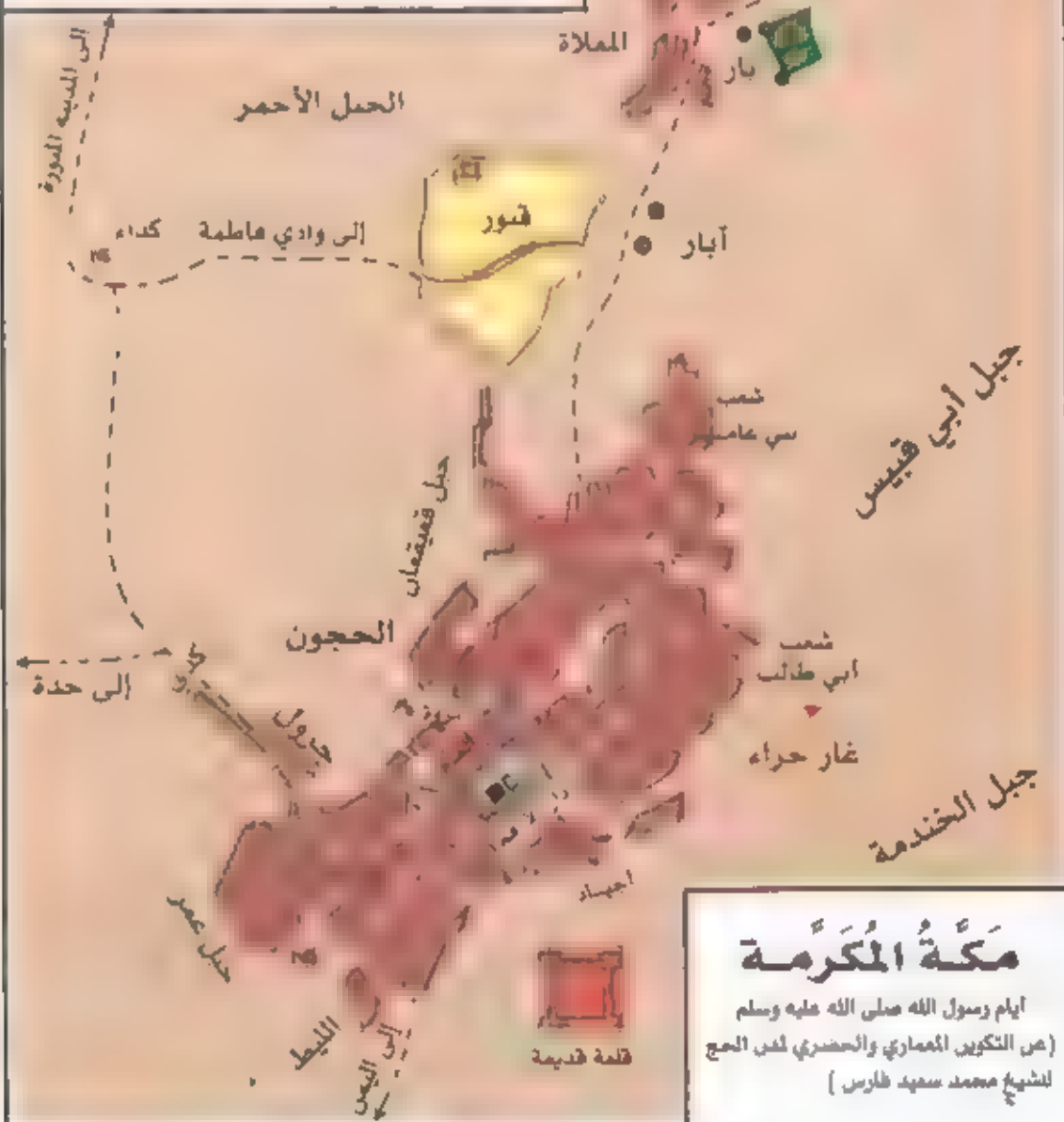
﴿اقرأ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ، اقرأ وَرَبُّكَ  
الْأَكْرَمُ، الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ، عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ [العلق: ١/٩٦ - ٢٠].

فما هي إلا سوات، وينشر الإسلام من كاشغر شرقاً، حتى  
سواحل الأطلسي غرباً، ومن القوقاز شمالاً حتى الصحراء الكبرى  
جنوباً، مع حصاره إنسانية، في كتابها الخالد: ﴿لا إكراه في الدين﴾  
[البقرة ٢/٢٥٦]، واعترفت بالآخر، وحاورت، وجعلت العقل طريق  
قبولها أو رفضها، أمّا التفاصيل فمقباسه: ﴿إِنْ أَكْرَمَكُمُ عِنْدَ اللَّهِ أَنْفَاكُمُ  
إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [الحجرات: ١٣/٤٩].

# مَكَّةُ الْمُكْرَمَةِ

✦ إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وهدى للعالمين . (آل عمران ٩٦/٣)  
مكة ، بكة ، أم القرى ، البهت الحرام ، البهت العتيق ،  
البلد الأمين ، بيت الله الحرام .  
وهي أيضاً : النّساسة ، أم زهم ، صناد ، الحاطمة  
الرايس ، صلاخ ، العرش ، القادس ، المقدّسة ، النّاسة ،  
النّاسة ، كوثى ، (معجم البلدان ١٨١/٥) .

■ المقياس : يمثل طول هذا المصور :  
٣٣٥ متراً .



## مَكَّةُ الْمُكْرَمَةِ

أيام رسول الله صلى الله عليه وسلم  
(عن التكوين المعماري والحضري لمن الحج  
للشيخ محمد سميد طارس)

## الْقَرِيتَانِ

﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرِيتَيْنِ عَظِيمٍ﴾

[الرُّحُوف ١٢/٣١].

قال المشركون: هلاً أنزل هذا القرآن على رجل عظيم كبير في مكة أو الطائف، قال المعسرون: يعنون الوليد بن المعيرة بن مكة، أو عروة ابن مسعود الثقفي في الطائف..

استبعدت فريش برول القرآن على محمد - ﷺ - وهو فقير بنيم، واقترحوا أن ينزل على أحد الرؤساء العظماء، طناً منهم أن العظيم هو الذي يكون له مال وجاه، وفاتهم أن العظيم هو الذي يكون عبد الله تعالى عظيماً: ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَخْفَلُ رِسَالَتَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ﴾ [الأنعام ١٢٤/٦].

فالقريتان: مكة والطائف.

على رجل عظيم: الوليد بن المعيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم (٩٥ ق.هـ - ١ هـ = ٥٣٠ - ٦٢٢ م)، يقال له: ربحانة فريش، والبذل لأنه كان عدل فريش كلها، كانت فريش تكسو (البهت) جميعها، والوليد يكسوه وحده. أو: عروة بن مسعود بن مُقَتَّب الثقفي، كان كبير قومه بالطائف، أسلم، ودعا قومه إلى الإسلام فحالوه، ورموا أحدهم بهم فقتله سنة ٩ هـ / ٦٣٠ م.

• • •

- صفوة القاسم ١٥٦/٣ -

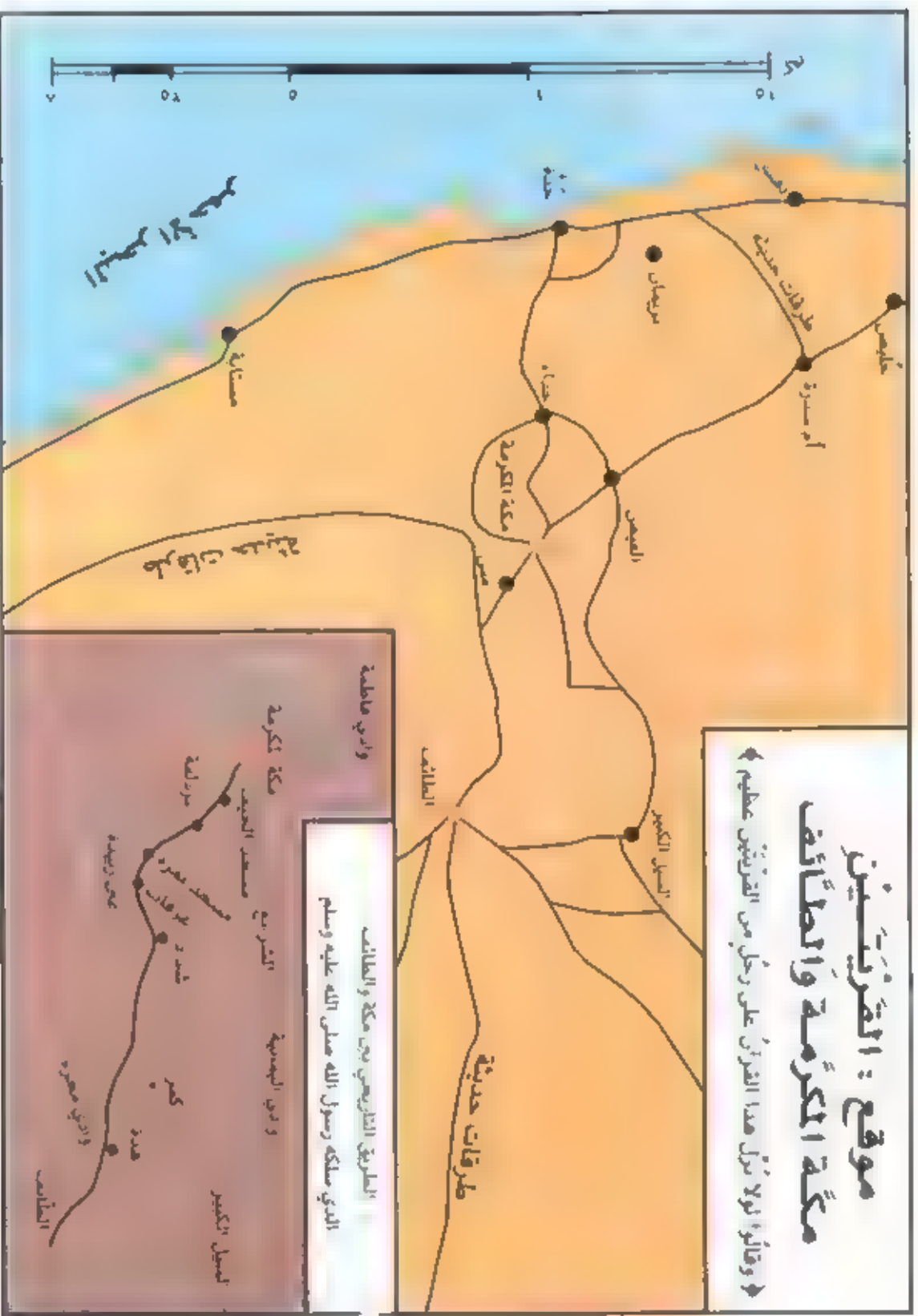
- الأعلام ١٢٢/٨، ٢٢٧/٤ -

- هداية البياض في تفسير القرآن ١٠٠/٤ -

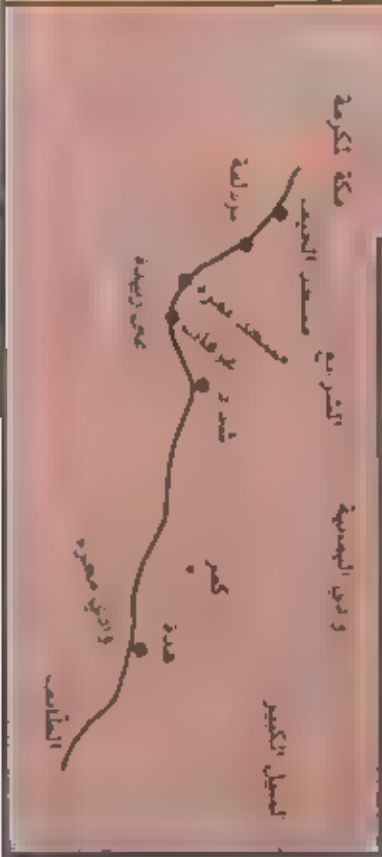
- التفسير المبر ١٤١/٢٥ -

# موقع : القريتين مكة المكرمة والطائف

وقالوا: لو لا نزل هذا القرآن على رجلٍ من القريتين عظيم



الطريق التاريخي بين مكة والطائف  
 الذي سلكه رسول الله صلى الله عليه وسلم



## مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا

خالد بن حزام بن خويلد الأسدي

﴿وَمَنْ يَهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَحِذْ فِي الْأَرْضِ مُرَاعِمًا كَثِيرًا وَسِعَةً  
وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ  
وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [النساء: ١٠٤]

خالد بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن  
كلاب، القرشي الأسدي، أخو حكمة بن حرام، وأبى أحيى حديجة  
بنت خويلد رضي الله عنها.

أُسِمَ قديمًا، وهاجر إلى أرض أحشة (هجرة ثنائية، فهشته حبة.  
فمات في الطريق قبل أن يدخل إلى أرض أحشة، فمر فيه قوله  
عالي ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ  
فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾ [النساء: ١٠٤/١٠٠]

وقيل حرج صمرة بن حذاف من بَيْتِهِ مُهَاجِرًا، فقال لأهله  
أحملوني فأخرجوني من أرض المشركين إلى رسول الله ﷺ، فمات في  
الطريق قبل أن يصل إلى رسول الله ﷺ، فمر ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ  
مُهَاجِرًا﴾.

وقيل أيضًا كان جندع بن صمرة السلمي من المستضعفين بمكة.

وكان مريضاً، فلما سمع ما أنزل الله في الهجرة، قال: أخرجوني، فمات  
 له هراش، ثم وضع عليه وجرح به، فمات في الطريق بالتعذيب، فأمر  
 الله: ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِراً﴾.

• • •

- أسد الغابة ٩٢/٢
- التفسير المنير ٢٢٧/٥
- الاستيعاب ٤١١/١
- صفوة التفسير ٣٠٠/١
- الإصابة ٢١٥٤ (٤٠٣/١)

شبه جزيرة العرب

خالد بن حزام بن خويلد الأسدي  
 «ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى  
 الله ورسوله ثم يذركه الموت فقد وقع  
 أجره على الله» (النساء ١٠٠/٤)



## جَنُّ نَصِيبِينَ

(من جَنِّ الجزيرة)

﴿قُلْ أُوْحِي إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَهَرٌ مِّنَ الْجَنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا، يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَمْ نُشْرِكْ لَهَا أَحَدًا﴾ (النحل ١٧٢ - ٢٢٠).

وفي الأحقاف (٢٩، ٣٠ - ٣٢) ﴿وَبَدَّ صَرْفًا إِلَيْكَ نَهْرًا مِّنَ الْجَنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حُضِرَتْهُ قَالُوا أَنْصِتُوا إِنَّمَا تُقْصَى وَلَوْ أَنَّ قَوْمَهُمْ مُّذَرِّينَ، قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ، يَا قَوْمَنَا أَجِئُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرَ لَكُمْ مِّنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ، وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾.

والعصر من الإخبار عن استماع الجن، توبيخ وتقريع قريش والعرب في كونهم تباطلوا عن الإيمان، إذ كانت الجن حياءَ منهم وأسرع إلى الإيمان، فإنهم من حين ما سمعوا القرآن استعظموه وآمنوا به ورجعوا إلى قومهم مذررين، بخلاف المشركين الذين برل بسابهم، فإنهم كذبوا واستهزؤوا وهم يعلمون أنه كلام معجز، وأنَّ محمدًا أُمِّيٌّ لا يقرأ ولا يكتب، وشأن ما بين موقف الإس وموقف الجن!!



شهد ابن مسعود مع رسول الله ﷺ ليلة الحز، قال ﷺ ((أتاني  
 دعي حز فدهت معه، فقرأتُ عندهم القرآن))، وكانوا من حز  
 لحريرة، وفي (الدُرُّ حثور) يقر سعة من أهل نصيبين.

\* \* \*

- صفوة التفسير ٤٥٧/٣

- الطبري ٣٤٧/٢

- التفسير المنير ١٦٤/٢٩

- الدر المنثور ٢٧٠/٦

# جَنَينَ نَصِييَينَ

(أحذية ١)

الأناضول

مصر قروين  
(أحذية)

عقربستان

البحر المتوسط

بادية الشام

صحراء النفوذ الكبرى

فارس  
الخليج العربي

الأحساء

الصحراء النهرية

الصحراء الغربية

بحر القلزم (الأحمر)

البحر

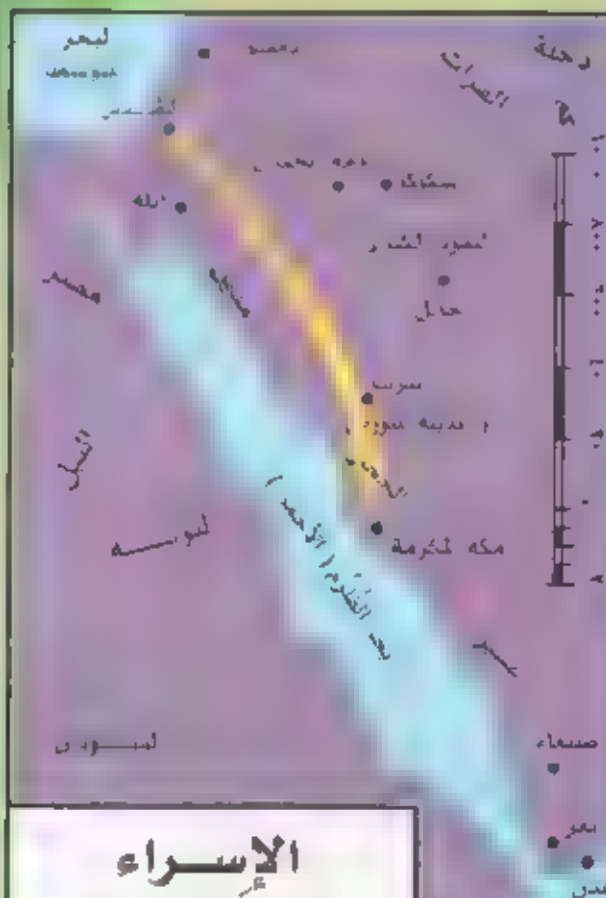
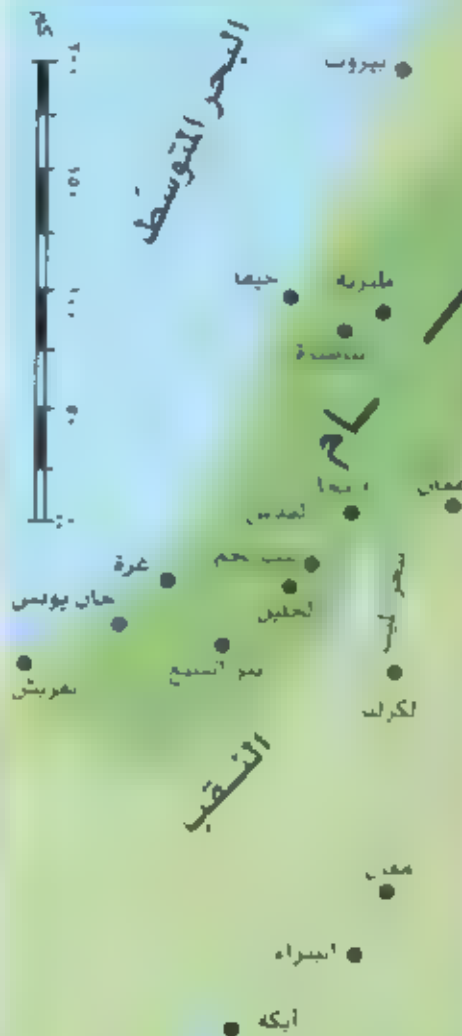
هذه الخريطة توضح مناطق الصحراء في شبه الجزيرة العربية، مع التركيز على مناطق النفوذ الكبرى والصحراء النهرية والغربية. الخريطة تشمل أيضًا البحر المتوسط والبحر الأحمر، بالإضافة إلى مناطق مثل فارس والخليج العربي والأحساء. الخريطة مصممة لتكون مرجعًا للمناطق الصحراوية.

(الحق ١/٧٢)



# الأرض

التي بارك الله حولها



## الإسراء

من المسجد الحرام (مكة)  
إلى المسجد الأقصى (القدس)

# الأرض التي بارك الله حولها

## بيت المقدس وما حولها

﴿وَأَوْزَنَّا الْقَوْمَ لَدَيْنَ كَانُوا يُسْتَضَعُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَعَارِبَهَا  
إِنِّي بَارَكْتُ فِيهَا وَنَمَتُ كَبِيرَةً رُسْتُ نَحْشِي عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا  
صَرُّوا وَذَمَرْنَا مَا كَانِ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَفْرُسُونَ﴾  
[الأعراف: ١٣٧/٧].

﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعِزِّهِ لَدُنَّا مِنَ الْمُنْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمُنْجِدِ  
الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لَنُرِيَهُ مِنَ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ سَمِيعٌ نَصِيرٌ﴾  
[الأنعام: ١١٧].

﴿فَتَنَّا يَا بَارُكَ كُوسِي نَزْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا  
فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ، وَنَحْيَاهُ وَنُوحًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا  
لِلْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام: ٦٩/٦٩ - ٧١].

﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا  
وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ﴾ [الأنعام: ٨١].

بارك الله بيت المقدس وما حوّلها بأمره ليركات الحسنة والمعوية،  
وما حوّلها: بلاد الشام، مقر الأنبياء، ومهبط الملائكة الأطهار.

﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى﴾ براعة استهلال؛ لأنه لما كان الإسراء أمرًا

بخارقاً للعادة، بدأ جلُّ شأنه السُّورة بما يشعر إلى كمال قدرته وتربُّه  
عن صفات النقص، و ﴿بِقُدْرِهِ﴾ إصافة تشريف وتكريم.

وكان من الممكن أن يتمَّ المعراج من البيت الحرام مباشرة دون هذه  
الرَّحلة الأرضية (الإسراء)، ولكن المعراج حادثة سماوية لا دليل - مادّي  
- عليها يشهد بها عند المشركين، أو بيّ البشر عامة لقبوها والتَّصديق  
بها، فمن رأى سدرة المنتهى مثلاً؟ فكانت هذه الرَّحلة الأرضية  
(الإسراء)، حيث يسهل إثباتها مع إعجازها، فلقد وصف ﷺ بيت  
المقدس وصفاً دقيقاً، مع أنه لم يرره قط، فقالت قريش أحبرنا عن  
عبرنا، فأحبرهم ﷺ بعدد جمالها وأحوالها، وقال: تقدم يوم كذا مع  
طلوع الشمس يقدمها جمل أوزق (فيه بياض إلى سواد)، وكان كما  
أحبر ﷺ، ولم يسألوه عن المعراج، لأنَّه حادثة سماوية لا يعرفون عن  
شواهد شتى.

• • •

- صفوة التَّفاسير ١٥١/٢ -

- التفسير المنير ١١/١٥ -



1900-1901



قبة الصخرة



قبة الصخرة من الداخل

## الهجرة

﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾ [الأنفال ٣٠/٨].

﴿إِنَّا نَنْصُرُوهُ فَقَدْ بَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَابِيًا إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَةً عَلَيْهِ وَأَيْدِيَهُمْ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْهَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة ١٠٩].

بعدبيعة العقدة الأولى والثانية أحسنت فريش أن الأمر أهدت من يدها، فاجتمع رعاؤها في (دار الندوة) ليصعوا حدًا للأحداث التي تمضي لغير مرادهم، وبعد تشاور وتداول قدّموا الحلول:

خَبِثَةُ ﷺ حتى الموت.

عليه من أرض فريش بربطه على جمل وتسييره في الصحراء

وكان الرأي المعتمد انتفاء حتى جندًا من كل قبيلة، فيصربونه — ﷺ - صربة رجل واحد، فيقتل وينزق دمه في القائل جميعاً.

فكانت الهجرة مع اتحاد الأسباب من سرية وتغيب، مع دليل كي لا يسئلك الطريق العادي المطروق، لأن فريشاً جعلت جائزة كبيرة لمن يأتي بمحمد حيًّا أو ميتاً.



ومن أبرز نتائج الهجرة:

١ - تجتمع المسلمين في موطن واحد يمكنهم من إظهار بدعوتهم، مع الدفاع عنها.

٢ - قيام دولة الإسلام على أسس راسخة، مع تهيئة الظروف لبقائها واستمرارها.

٣ - بدأت تتجلى عالمية الدعوة الإسلامية.

٤ - وظهر المنافقون برعامة عبد الله بن أبي بن سؤل.

٥ - أصبحت تجارة قريش مهددة في دهابها وإيابها إلى الشام

• • •

- ابن سعد ٢٢٧/١	- الكامل في التاريخ ٥٣/٢
- ابن هشام ٨٩/٢	- عيون الأثر ٨١/٢
- البداية والنهاية ١٧٠/٣	- مروج الذهب ٨٥/٢
- الطبري ٣٧٠/٢	- الوفا بأحوال المصطفى ٢٣٥/١

# الهجرة

﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ  
أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ  
وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ ﴾

(الأنفال ٣٠/٨)

﴿ إِلَّا تَتَصَرَّوهُ فَقَدْ نَبَذَهُ اللَّهُ إِذْ  
أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا  
فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَخْرُجْ إِنَّ اللَّهَ  
مَعَنَا هَاسِرٌ وَاللَّهُ سَكِينَةٌ عَلَيْهِ وَأَيْدُهُ  
بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا ﴾

(التوبة ٤٠/٩)

← طريق الهجرة

← طريق القوافل المطروقة

• وصل صلى الله عليه وسلم إلى قُباء  
يوم الإثنين ١٢ ربيع أول،  
٢٤ أيلول ٦٢٢ م.  
وأول المحرم سنة ١ هـ يقابل  
١٦ تموز ٦٢٢ م، وهو بداية  
التاريخ الهجري

ذات الجِيش  
مدينة المنورة  
و سائر ما عدا  
بروج حدة  
العرج  
بوسلم  
بحد حد  
بوسلم  
مروحة حجاج  
مروحة لصف  
شبه مرة

راح الرمد  
راح البحر

البحر الأحمر (الغزير)

لحمة  
كُلبه  
السليل  
حليص  
كند  
قديس الأسطوط  
شبه بفران  
سره  
لحمة  
مكة كرمه  
حمير نور

الصنائف



٥ ثاني اثنين إذ هما في الغار ← غار ثور

## مَسْجِدُ قُبَاءَ

(مسجد التقوى)

﴿لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لِمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى تَقْوَىٰ مِنْ قَوْلٍ يَوْمَ أُحُقُّ أَنْ  
تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحْشَوْنَ أَنْ يَنْظُرُوا وَفِيهِ يُحِبُّ الْمُنْظَرُونَ﴾ رُسُوهُ  
١٠٨/٩.

قُبَاءَ: قرب المدينة المنورة، فيها (مسجد التقوى)، وهو أول مسجد  
بني في الإسلام، وهو المسجد الذي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ قَوْلٍ يَوْمَ  
وَأَقَامَ ﷺ، لما هاجر بقاء يوم الإثنين وثلاثاء والأربعاء والخميس،  
وركب يوم الجمعة يريد المدينة المنورة، فصلى الجمعة في مسجد قُبَاءَ،  
مسجد بني سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الحررج، فكانت  
أول جمعة صلاتها، عليه الصلاة والسلام، في المدينة.

وبنى عدد من المنافقين (أثنا عشر منافقاً) قبيل عروده نوك (٩ هـ)  
مسجد الصُّرَار (مسجد المنافقين)، وصلى من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه،  
فقال: ((إني عسى سمر وحال شعاع، فهو قدما لأنيأكمه وصيب فيه))،  
وبعد المصروف من نوك برل قومه تعالى ﴿وَنَبِّئْهُمْ أَن تَتَّخِذُوا مَسْجِدًا  
صِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَيُرْضَاكَ يَمَنَ حَارِبَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ  
مِنْ قَتْلٍ وَلِيَحْلُلْنَ مِنْ أَرْضٍ إِلَّا الْخُسْفَى وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ، لَا  
تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لِمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ

■ انصبير يعمل صوان هذا الصور  
٢٢٢٥ متر

إلى مجمع الأسبيل

وادي قنافة

بنو عبد الأشهل وزعوراء

الفرصة

المنبت

بنو ظفر

بنو الحارث من الحرج

الثلثة الشرفية

المقيع

السبح

بنو لحيان  
( مالك ومار  
وسار وعدى )

لنداع

مسجد رسول الله ﷺ

ثنية اودع

ثنية لمر

بنو سلمه

رحم الله

الثلثة الشرفية

وادي لحيان

بنو مساعدة

بنو بياضه

بنو سالم بن خوف

بنو الحارث بن الحرج

بنو واقف

بنو عيشة

وادي مهور

بنو هريرة

بنو مدبر

نعلاب

بنو انصير

أسم ثقب

بنو لانيق

بنو عوف بن بحرج

## مسجد قباء

❖ لا تقم فيه أبداً لمسجد أسس على التقوى  
من أول يوم أحق أن تقوم فيه فيه رجال يحيون  
أن ينظروا، والله يحب المطهرين ❖

( التوبة ١٠٨/٩ )

انصير

بنو عوف بن مالك بن وهر

قباء

مسجد قباء

بنو أبي

جبل عير

فيه رجالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّخِذُوا وَالَّةً يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ، أَمَّا أُشْشُ بُيَاةَ  
 عَمَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ حَيْرٌ أَمْ مِنْ أُشْشِ بُيَاةَ عَمَى شَمَا جُرُفٍ  
 هَارٍ فَأَنهَارٌ هِيَ بَارِ جَهَنَّمَ وَأَنَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ، لَا بَرُّ  
 بُيَاةُ الَّذِي سَوَّى رِبَّةً فِي قُتُوبِهِ: لَا أَنْ يَفْضَحَ قُتُوبُهُ وَلَهُ عَمَّةٌ  
 حَكِيمٌ [التوبة: ١٠٧/٩ - ١١٠].

• • •

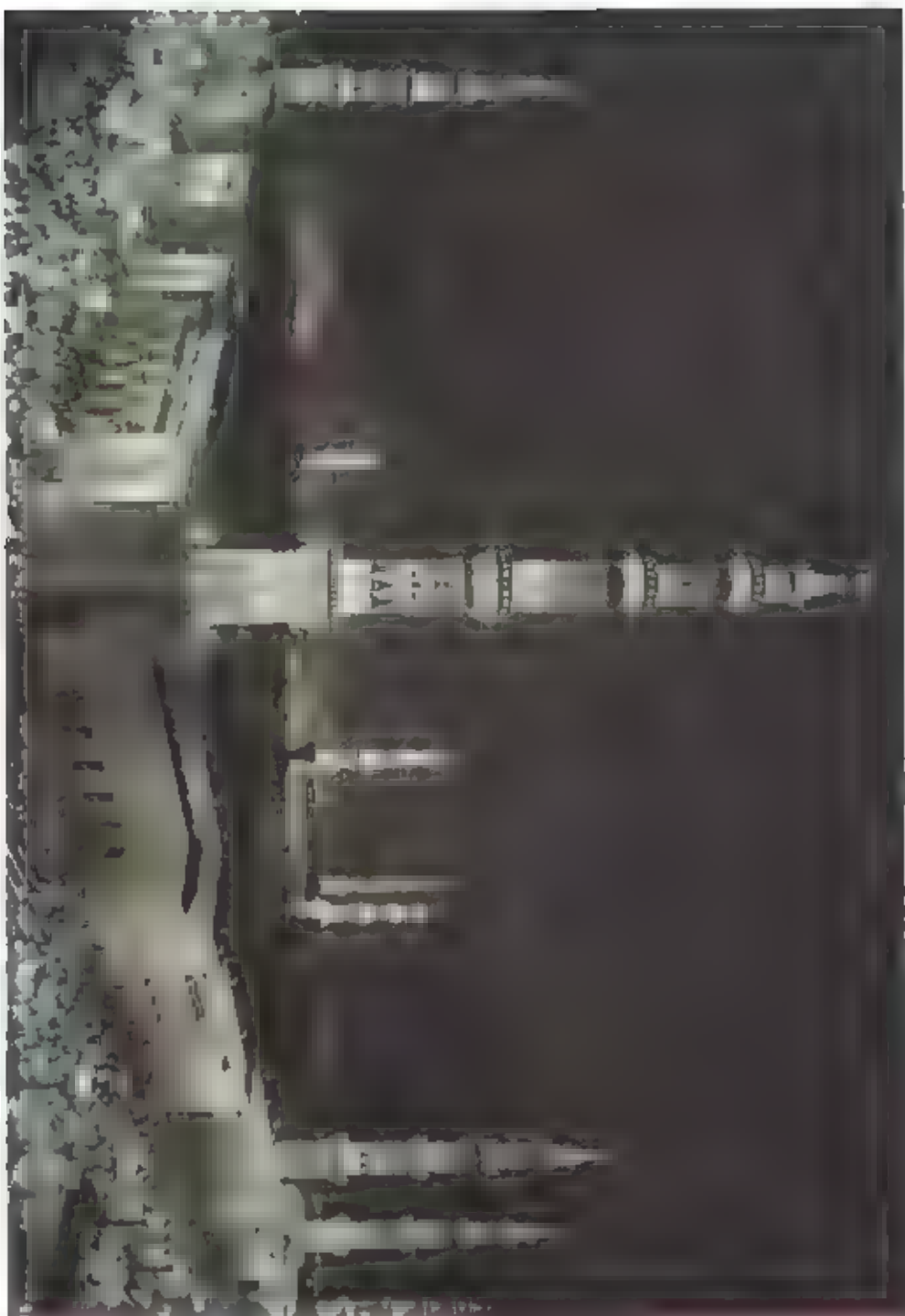
- صفوة التماس ٥١٨/١ -

- التفسير المنير ٣٨/١١ -

- الدر المنثور ٢٧٦/٣ -



سنگ قبر



المنارة القديمة





حرة المدينة المنورة



**سرية عبد الله بن جحش ( بطر نخلة )  
( رجب ٢ هـ )**

﴿ يسألك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به وتسمجد لحرام وإحراج أهل منه أكبر منه عند الله ﴾  
( البقرة ٢١٧/٢ )



## سَرِيَّةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ

(إِلَى بَطْنِ نَخْلَةٍ)

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْبَقْعَةُ أَكْبَرُ مِنْ الْفَتْلِ وَلَا يَرَاوُنَّ يُقَاتِلُوكُمْ حَتَّى يَرْدُّوكُمْ عَنْ دِيَارِكُمْ إِنْ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَبِمَتٍ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ خَبِطَتْ أَْعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا مُخَالِدُونَ﴾ [البقرة: ٢١٧/٢].

بعث رسول الله ﷺ، عبد الله بن جحش في جمادى الآخرة ٢ هـ ومعه ثمانية رهط من المهاجرين، ليتحصّد غيراً لقريش فيها عمرو بن الحضرمي وثلاثة آخرون معه، فقتل عمرو، وأسر الأسار، واستأقت السريّة العير التي كانت تحمل نخارة الطائف، وكان ذلك أوّل يوم من رجب، وهم يظفونه آخر أيّام جمادى الآخرة، فقال، ﷺ، هم حيّما قدموا عليه: ((والله ما أمرتكم بقتال في الشهر الحرام))، وفاتت قريش: قد استحلّ محمد الشهر الحرام، وهو الشهر الذي يأمن فيه الحائف، ويسعى الناس فيه إلى معاشهم، فأمرن سبحانه:

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ

وَالْقَتْلَ أَكْثَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَرَالُونَ يُعَانُونَكُمْ حَتَّى يُرْذَلُوكُمْ عَنْ دِيَارِكُمْ  
إِنْ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ  
حَصْرُتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا  
خَالِدُونَ، إِنَّ الْأَدْيِسَ آمَنُوا وَالْأَدْيِسَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ  
أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢١٨﴾ (البقرة ٢١٧-٢١٨)

• • •

### الشرايا والبعوث كما جاءت في صفحات ابن سعد

مسجل	اسم الشربة وفاتها	تاريخها	مكانها	المسلمون	المشركون
١	حمزة بن عبد المطلب	رمضان ٥ هـ	بجدة - مكة	٣ من المهاجرين	٢ رجل
٢	عبد الله بن جابر ابن عبد المطلب	شوال ٦ هـ	بجدة - مكة	٦ من المهاجرين	٢ رجل
٣	سعد بن أبي وقاص	ربيع الثماني ١ هـ	بجدة - مكة	٦ من المهاجرين	قاعدة بئر
٤	عبد الله بن جابر الأسدي	رجب ٢ هـ	بجدة - مكة	٤ من المهاجرين	قاعدة بئر
٥	عمرو بن عبد بن حرثة الخطمي	رمضان ٢ هـ	بجدة - مكة	عمر فقط	عصاة و جروان
٦	سعد بن عمرو الضمري	شوال ٢ هـ	بجدة - مكة	سعد فقط	١٠ عفت اليهودي
٧	محمد بن مسلمة وأبو نائلة	ربيع الأول ٣ هـ	بجدة - مكة	٥ من المسلمين	كتب الأسير
٨	ربيع بن جابر	جمادى الآخرة ٣ هـ	بجدة - مكة	١ ركب	قاعدة صفا
٩	أبو مسلمة المخزومي	الحرم ٣ هـ	بجدة - مكة	١٥٠ رجل	قوم من بني أسد

١	عبد الله بن أبيس	المحرم ٣ هـ	ثَرْبَة	عبد الله فقط	سفيان الهدي
١١	المدر بن عمرو السَّعدي	صفر ٣ هـ	بئر معونة	٧٠ رجلاً	بنو سُثيم
١٢	مرند بن أبي مرند البصري	صفر ٣ هـ	الزَّوجيع	١ رجل	قاروة وعصل
١٣	محمد بن مسلمة	١٠ المحرم ٣ هـ	الفرطاه	٣٠ راكبة	بنو بكر
١٤	عكاشة بن محسن الأسدي	ربيع الأول ٦ هـ	الشمس (ماء لبي)	٤٠ رجلاً	-
١٥	محمد بن مسلمة	ربيع الآخر ٦ هـ	بنو نعلبة	١٠ رجلاً	بنو نعلبة
١٦	أبو عبيدة بن الجراح	ربيع الآخر ٦ هـ	فوق الفصاة	٤٠ رجلاً	بنو عمارب
١٧	ريد بن حارثة	ربيع الآخر ٦ هـ	جُحُوم	عدد من الصحابة	بنو سُثيم
٨	ريد بن حارثة	جمادى الأولى ٦ هـ	العيص	١٧ فارساً	ساحل البحر
١٩	ريد بن حارثة	جمادى الآخرة ٦ هـ	الطرف	١٥ رجلاً	بنو نعلبة
٢٠	ريد بن حارثة	جمادى الآخرة ٦ هـ	حسمى	٥٠ رجل	بنو حدام
٢١	ريد بن حارثة	رجب ٦ هـ	وادي القري	عدد من الصحابة	يهود وادي القري
٢٢	عبد الرحمن بن عوف	شعبان ٦ هـ	نومة الجند	عدد من الصحابة	بنو كلب
٢٣	علي بن أبي طالب	شعبان ٦ هـ	مدك	١ رجل	بنو سعد
٢٤	ريد بن حارثة	رمضان ٦ هـ	وادي القري	عدد من الصحابة	فرارة
٢٥	عبد الله بن عتب	رمضان ٦ هـ	حبر	٥ رجلاً	أبو رافع البصري
٢٦	عبد الله بن رواحة	شوال ٦ هـ	شبر	٣٠ رجلاً	أسير بن روم
٢٧	كُرُور بن حابر الفهري	شوال ٦ هـ	ثَرْبَة	٢٠ فارساً	حرمة
٢٨	عمرو بن أمية الفُسرِي	٦ هـ	-	الناب	أبو سفيان
٢٩	عمر بن الخطاب	شعبان ٧ هـ	ثَرْبَة	٣٠ رجلاً	هوازن

٣٠	أبو بكر الصديق	شعبان ٧ هـ	خديجة	هو كلاب
٣١	بشير بن سعد الأنصاري	شعبان ٧ هـ	فدك	هو خزيمة
٣٢	عائبة بن عبد الله الفهري	رمضان ٧ هـ	بطن جمل	هو عموال
٣٣	بشير بن سعد	شوال ٧ هـ	من وجار	عظامان
٣٤	ابن أبي العوجاء السلمي	ذي الحجة ٧ هـ	أبي سميم	هو سميم
٣٥	عائبة بن عبد الله الفهري	صفر ٨ هـ	كديد	هو شيوخ
٣٦	عائبة بن عبد الله الفهري	صفر ٨ هـ	فدك	هو خزيمة
٣٧	شجاع بن وهب الأسدي	ربيع الأول ٨ هـ	السنبي	هو لاري
٣٨	كعب بن عمرو القماري	ربيع الأول ٨ هـ	دب الطلاح	لسمركو، لي
٣٩	زيد، جعفر، عبد الله	جمادى الأولى ٨ هـ	النماء	مشارف الشام
٤٠	عمرو بن العاص	جمادى الأخيرة ٨ هـ	دب السلاس	فصاعة
٤١	أبو عبيدة بن جراح	رجب ٨ هـ	الغلبة	جهينة
٤٢	أبو قتادة الأنصاري	شعبان ٨ هـ	حصرة	عظامان
٤٣	أبو قتادة الأنصاري	رمضان ٨ هـ	بطن بصم	سبية بسير، لي
٤٤	حاتم بن الوليد	رمضان ٨ هـ	نخلة	سج مكة
٤٥	عمرو بن العاص	رمضان ٨ هـ	هذه صم شوع	هديم القرى
٤٦	سعد بن زيد الأشجعي	رمضان ٨ هـ	مشل	هو هديل
٤٧	حاتم بن الوليد	شوال ٨ هـ	حمار مكة	هو حديفة

٥٨	العقيل بن عمرو بن ميسرة	سنة ٨ هـ	سنة ٨ هـ	٥ فارس	سنة ٨ هـ
٥٩	غنية بن حمير الهمداني	سنة ٩ هـ	سنة ٩ هـ	٥ فارس	سنة ٩ هـ
٥	عقيل بن عامر	سنة ٩ هـ	سنة ٩ هـ	٥ فارس	سنة ٩ هـ
٥١	الصالح بن كلاب	سنة ٩ هـ	سنة ٩ هـ	٥ فارس	سنة ٩ هـ
٥٢	عقيل بن عمرو الهمداني	سنة ٩ هـ	سنة ٩ هـ	٥ فارس	سنة ٩ هـ
٥٣	عقيل بن أبي طالب	سنة ٩ هـ	سنة ٩ هـ	٥ فارس	سنة ٩ هـ
٥٤	عقيل بن مختار الأسدي	سنة ٩ هـ	سنة ٩ هـ	٥ فارس	سنة ٩ هـ
٥٥	عقيل بن الوليد	سنة ٩ هـ	سنة ٩ هـ	٥ فارس	سنة ٩ هـ
٥٦	عقيل بن طالب	سنة ٩ هـ	سنة ٩ هـ	٥ فارس	سنة ٩ هـ

• • •

- طبقات ابن سعد ٥/٢ وما بعدها

# غزوة بدر الكبرى

(يوم المواقف يوم التقى الجمعان)

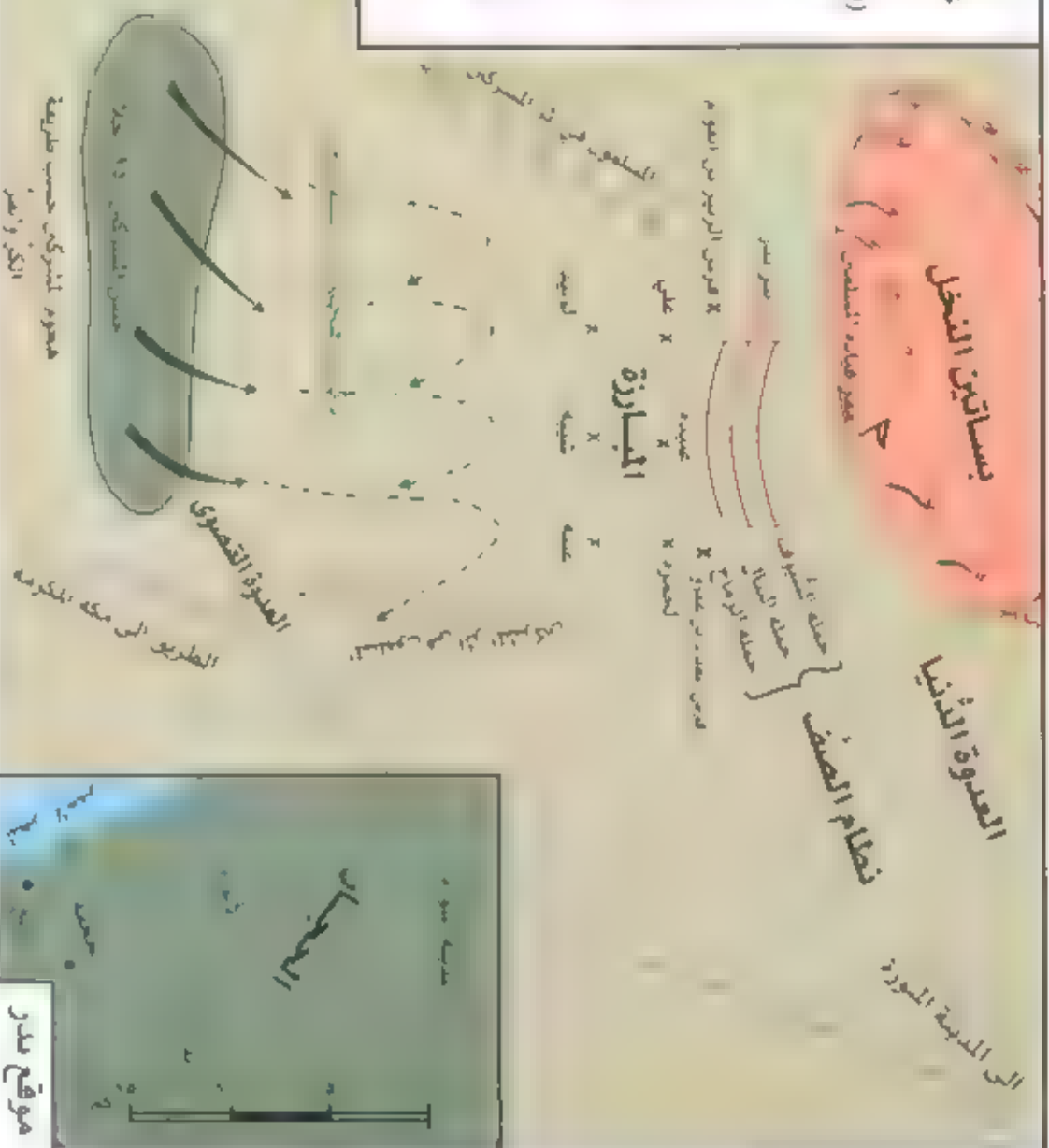
١٧ رمضان ٢هـ

١٣ آذار ٦٢٤ م

«إِنَّ اللَّهَ يَجْعَبُ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ  
فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ  
مَرْصُومٌ»

(الصفحة ١١/٤)

«وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ  
أَوْدَعُ قَلْفًا» اللَّهُ لَعَلَّكُمْ تُشْكُرُونَ»  
(آل عمران ١٦٣/٣)





## بَدْرُ الْكُبْرَى

﴿وَلَقَدْ بَعَرَكُمُ اللَّهُ بَدْرَ وَأَنْتُمْ أَذْنَةٌ قَتَقُوا اللَّهَ بَعَثَكُمْ تَشْكُرُونَ، إِذْ يَقُولُ لِصُورٍ آلِ بْنِ كَعْبٍ كُنْ بَعْدَكُمْ رُتُكُمُ ثَلَاثَةَ آلَافٍ مِنْ أَمْلَئِكَةِ مُزِيلِينَ، يَسَىٰ إِنْ نَضَرُوا وَيَتَّقُوا وَيَأْتُواكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا يُعَذِّدْكُمْ رُتُكُمُ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنْ أَمْلَئِكَةِ مُسَوِّمِينَ، وَمَا جَعَلَ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾ [آل عمران: ١٢٣/٣ - ١٢٦].

بعد مصادرة قريش في مكة أملاك المسلمين المهاجرين إلى المدينة، وتقدر ما كانت قريش تفكر في حمايه تجارتها إلى الشام من المسلمين الذين تجمعت قدراتهم في المدينة. كان المسلمون يفكرون في قطع الطريق عليها، فكانت معركة بدر الكبرى في ١٧ رمضان ٢ هـ / ١٣ آذار (مارس) ٦٢٤ م، حينما حرج المسلمون لأحد قافلته لقريش، مندئين حصاراً اقتصادياً مشروعاً على قريش.

﴿وَلَقَدْ بَعَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذْنَةٌ قَتَقُوا اللَّهَ لَعَنَكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [آل عمران: ١٢٣]. أدته من حيث القدرات المادية والاستعدادات.

ومن أهم نتائج انتصار المسلمين ببدر:

قويت شوكة المسلمين حينما دوى انتصارهم في كل نواحي الجزيرة العربية، وبدأ حيلاء قريش لوثية بالانهيار، وذهبت أمام لصدمة،

وبدأ حسد اليهود يظهر علانية: ﴿فَقَدْ بَدَأَ الْبُعْثَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْثَرَ﴾ [آل عمران ١٨٨/٣]، وهذا سيكون سبب حلاء بني قبيقاع الذين أعلنوا العداوة ونقصوا العهد مع المسلمين.

• • •

## غزوات الرسول ﷺ:

مفصل	الغزوة	تاريخها	سببها، أو أبرز أحداثها
١	رداء (الأبواء)	صفر ٢ هـ	أول غزوة غزاها رسول الله ﷺ، هدفها: بخارة فريش
٢	بواط (رمسى)	ربيع الأول ٢ هـ	اعراض قلعة لفريش
٣	القيصة	جمادى الآخرة ٢ هـ	اعراض قلعة لفريش
٤	بدر الأولى (سموان)	جمادى الآخرة ٢ هـ	ملاحقة كرز بن حابر المهجري الذي أغار على سرح المدينة
٥	بدر الكرى	رمضان ٢ هـ	اعراض قلعة لفريش
٦	بوفقياع	شوال ٢ هـ	نقص اليهود لمهودهم وحسدكم
٧	بوشينم	شوال ٢ هـ	سار ﷺ إلى قَرْقَرَةَ الْكَذَّابِ لَتَفْرِيقِ جَمْعِ بَنِي سُلَيْمٍ وَخَطْمَانَ
٨	الشونين	دي الحجة ٢ هـ	رد أبي سفيان الذي سار إلى المدينة للتأمر من بدر
٩	دي أمر	ربيع الأول ٣ هـ	تفريق جمع بني نضلة ومخارب غيل مناهضة المدينة

١٠	نحزون	جمادى الأولى ٣ هـ	تفريق جمع بني سنان
	أخذ	شوال ٣ هـ	ليرة قريش التي جاءت لخارسة المسلمين في المدينة
١٢	حرر، لأمد	شوال ٣ هـ	لرد أبي سفيان الذي أراد ملاحمة المدينة
١٣	سم منصور	ربيع الأول ٤ هـ	أراد بنو النضير قتل رسول الله ﷺ فقدراً، فسار إليهم وأجلاهم
٤	دب الزرع	المحرم ٤ هـ	تفريق جموع أنمار وتعلية
١٥	يسر لآخره	شعبان ٤ هـ	لملاحقة أبي سفيان
١٦	ذمه أحد	ربيع الأول ٥ هـ	تفريق جمع يقطعون الطرق، ويريدون ملاحمة المدينة
١٧	غريبيح	شعبان ٥ هـ	لتفريق جمع بني المصطلق (مس بجراحة)
١٨	المدنى	شوال ٥ هـ	صد الأحزاب برعاية قريش
١٩	سم فريضة	دي القعدة ٥ هـ	عذر بني قريظة ومقتضى العهد بحلال حصار الأحزاب للمدينة
٢٠	سم بخيال	ربيع الأول ٦ هـ	لعقاب بني لحيان - من هذيل - الذين فتلوا الصحابة (الرحيم)
٢١	ذي قرد (الغابة)	ربيع الأول ٦ هـ	لرد عينة بن حصن الفزاري الذي أغار على لقاح المدينة
٢٢	أحدية	دو القعدة ٦ هـ	العصرة ليست الله المحرام بمكة، فصدته قريش

٢٣	خير	المحرم ٧ هـ	لتعريق حلف تترغمه فهو لذهامة المدينة
٢٤	موتة	جمادى الأولى ٨ هـ	لم يشارك بها ﷺ، ولكنه وصفها كأنه مع الجيش
٢٥	فتح مكة	رمضان ٨ هـ	نصر قريش سود صلح المدينة
٢٦	حين والطائف	شوال ٨ هـ	تفريق جموع نفي
٢٧	نوك (الغزوة)	رجب ٩ هـ	للاقاء جموع الرؤوم الذين عملوا لغزو المدينة

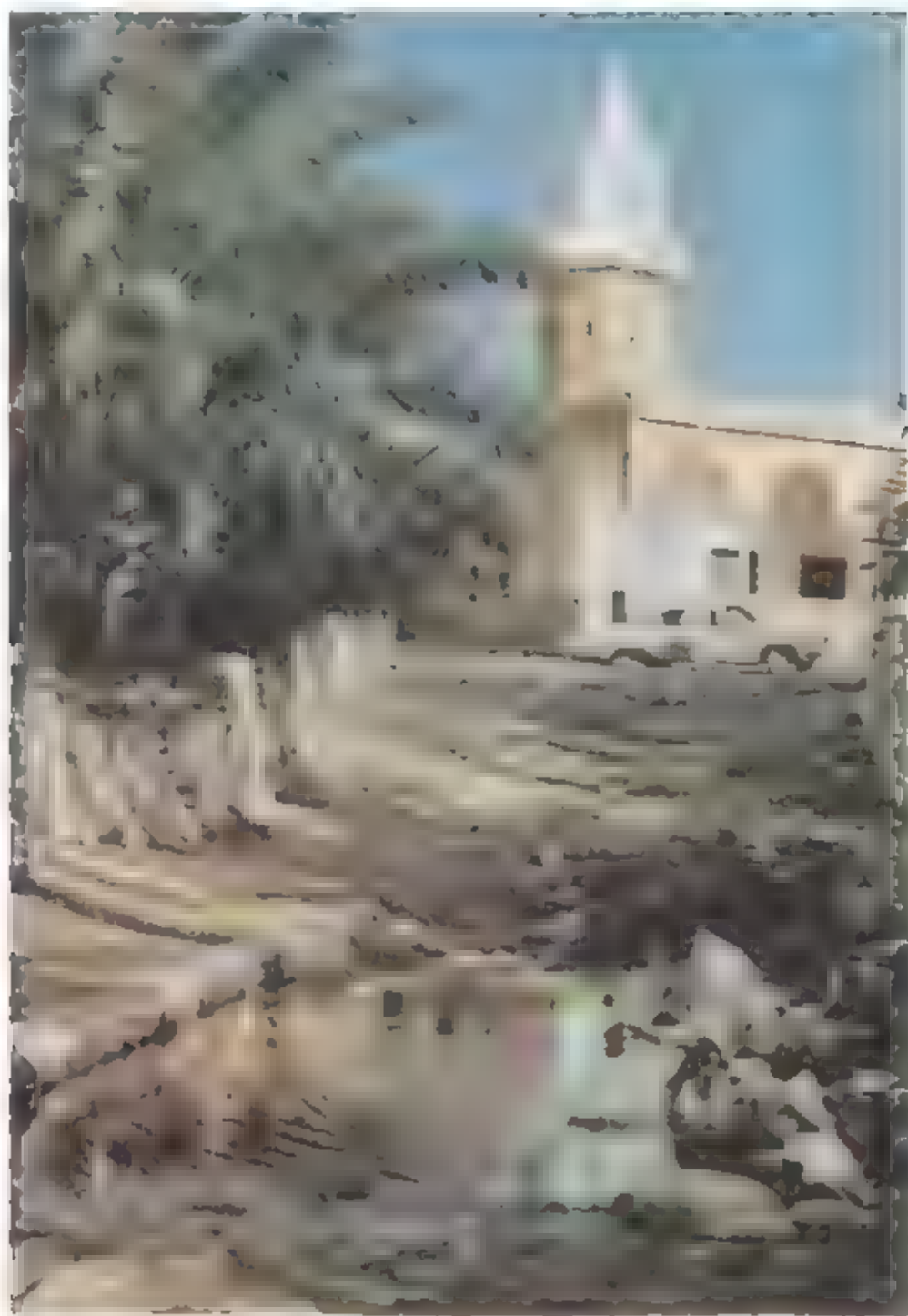
ما بدأ رسول الله ﷺ حرباً قط، إذ كان حريصاً ألا يُراق دم إنساني، فهو نبيُّ الرحمة.

ولكن إذا كانت لا محالة واقعة كان رجلها الأول، فهو نبيُّ الملحمة. لقد كان عطيماً في رحمته بالناس، عطيماً في استعدادة للحرب، عطيماً في خططه، عطيماً في تحقيق النصر واستثماره.

وما اعترض النبي ﷺ إلا قواهل قريش بعينها، فهي التي بدأت حرباً اقتصادية في شعب أبي طالب، وصادرت أموال المسلمين المهاجرين وأملاكهم، ولم يعترض أيُّ قافلة لقبيلة أخرى على كثرتها.

[كتب السيرة والتاريخ الممثلة، لم نسخها لكثرتها، ولكن بمكس مربعة المصوب حسب السنين المسئلة، معطفاً بنوع نظام الحوليات]





تبع بدر ومسجد العريش

حرة واقم  
الامم السوفيتية

هو عهد الأشهل ورعوراء

موسم

بنو الحارث بن الخزرج

المسئع  
البقيع

مسجد سید الشہداء

جیل سلا

**مؤلفان**

— 4 —

۹۰۴

هذه هي بعض النسخ المتداولة

بسم الله الرحمن الرحيم

ری جی جی

## همان‌طور که می‌دانیم

اسماء بنت ابی بکر

بنو صوف بن

عالمك من الأوس

بنو قَيْنَع

( ۲۱ )

﴿ قُلْ لِلدِّينِ كَمْرُوا سَتَعْلَمُونَ ﴾

وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ

## وَيْسُ الْمُهَادِ

(آل عمران ۱۲/۳)

## بَنُو قَيْنُقَاعَ

﴿قُلْ لِّدِينِ كُفْرُوا مَسْئَلُونَ وَنُخْشِرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ وَنَفْسَ الْجِهَادِ﴾

[آل عمران: ١٢/٣].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا بِالْأُولَئِكَ حِصَالًا  
وَذُورًا مَا غِثُمْ قَدْ بَدَتْ الْبَعْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْثَرُ  
قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [آل عمران: ١١٨/٣]

كان رسول الله ﷺ حين قدم المدينة قد وادع يهودها، على ألا  
يُعبسوا عليه أحداً، وأنه إن دعمه بها عدوٌ بصروه، فمما قُتل من قُتل من  
مشركي قريش في بدر ٢ هـ أظهروا له الحسد والعي، وقالوا: لم يلق  
محمدٌ من يُحسبُ القتال، ولو لقينا لافى قتالاً لا يشبه قتالَ أحد، والله  
لئن قتل محمدٌ أصحاب هولاء القوم لطن الأرض حيرٌ لنا من طهرها،  
وأظهروا نقضَ العهد.

واستهابوا بالمسلمين حتى إن امرأة مسلمة قدمت بحبة نريد بيعها  
بسوق بني قينقاع، فعلمت إلى صائغ منهم، فعمد الصائغ إلى طرف  
ثوبها فعقده إلى ظهرها، فلما قامت انكشمت سوانتها، فصاحت الصائغ  
ومن عنده، فصاحت، فوثب رجل من المسلمين على الصائغ فقتله،  
ووثبت اليهود على المسلم فقتلوه.



وبذلك كان بنو قبيص أول يهود نفصوا ما بينهم وبين رسول  
الله ﷺ، فحاصرهم المسلمون خمس عشرة ليلة، ثم استسلموا، ثم  
أجلوا شمالاً بنو سبط عبد الله بن أبي بن سويل.

• • •

- الطبري ٤٨١/٢ -

- ابن هشام ١١٨/٢ -

- البداية والنهاية ٣/٤ -



# أُحُدٌ

(١٥ شوال ٣ هـ)

﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ أَخَذُوا مِنَ يَدَيْهِمْ الْعَهْدَ عَلَىٰ أَنْ يُقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُ أَنْ يُقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُ أَنْ يُقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُ أَنْ يُقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ (ال عمران ١٥٢/٣).

سارت قريش تريد ناراً لقتلها في بدر الكبرى ٢ هـ، وأبقت أرباب تجارتها في تمويل ذلك، وفي المدينة رتب رسول الله ﷺ خطة نصم النصر في المعركة، فقد جعل خمسين رجلاً من الرماة في جبل عيب (جبل الرماة) بإمرة عبد الله بن جبر ردّ جبل قريش، ولكن لحظة واحدة يمكنها أن تخذ مصر المعركة، فعند فقد المسادة يستحيل تحقيق النصر، لقد هزمت قريش، فحالف معظم الرماة أمر رسول الله ﷺ، ووصيته: ((لا ترحوا.. فإن رأيتموهم يقتل فلا تعينوا ولا تدعوا، إنما لن نزال عالياً ما مكثتم أو ما نتم - مكانكم ))، فانقلب الموقف لمصلحة قريش، وأدركت ناراً لقتلها في بدر، لكنها لم تستطع استئصال المسلمين ودعوتهم المتنامية، ولا استطعت فتح طريق تجارتها إلى الشام.

أرسل الله ستيين آية فيها صفة ما كان في يوم أُحُد، وهي أواخر سورة آل عمران:

﴿إِنْ تَمْسِكُمْ خِصَّةَ نِسْوَتِهِمْ وَإِنْ تُصِيبَكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ  
تَضُرُّوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَفْعَلُونَ مُحِيطٌ، وَإِذْ  
عَدُوَّتٌ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ، إِذْ  
هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشِلَا وَاللَّهُ وَثِيقُهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَبِئْسَ كُلُّ  
الْمُؤْمِنِينَ، وَلَقَدْ بَصُرَكُمُ اللَّهُ بِدَرْ وَأَنَّهُ أَتَاهُ هَاقِقُوا إِلَهُ لَعَنَكُمُ  
تَشْكُرُونَ، إِذْ يَقُولُ لِمُؤْمِنِينَ لَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُعَذِّبَكُمْ رَبُّكُمْ ثَلَاثَةَ  
آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْسِينَ، بَلَى إِنْ تَضُرُّوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ  
هَذَا يُعَذِّبُكُمْ رَبُّكُمْ بِعَذَابٍ آخَرَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ، وَمَا جَعَلَ  
اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلَتَنْظُنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ وَمَا النُّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ  
الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ، لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْتَسِبَ غُلَامًا يَتَّبِعُهُمْ  
لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ  
ظَالِمُونَ، وَاللَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ بِعَصْرِ لِمَنْ يَشَاءُ  
وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَأْكُلُوا الرِّبَا  
أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ، وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ  
لِلْكَافِرِينَ، وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ، وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ  
مِنْ رَبِّكُمْ وَحِجَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ، الَّذِينَ  
يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالصَّرَّاءِ وَالْكُضُمِّ الْغَيْظِ وَالْعَاقِبِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ  
يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ، وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَنِمُوا انْقَضَتْ دَعْوَاهُمْ  
إِلَى اللَّهِ فَاسْتَعَفُّوا لِدُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرْ لِدُوبِ اللَّهِ وَلَمْ يَصْرُوا عَلَى مَا  
فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ، أُولَئِكَ جِزَاءُ مَنْ مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّتْ تَحْزِينِ

مِنْ تَحْنِهَا لِأَنَّهُمْ جَانِسِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَمِيدِينَ، قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ  
 سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ، هَذَا يَسَاءُ  
 لِنَاسٍ وَهَدَى وَمَوْعِظَةٌ لِمُنْتَفِينَ، وَلَا تَهْمُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ  
 إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ، إِنَّ يَمْسُسَكُمْ فَرَحٌ فَقَدْ مَرَّ الْقَوْمُ فَرَحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ  
 الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا يَبْنِي النَّاسُ وَيُفْسِدُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيَنْجِدَ مِنْكُمْ شُهَدَاءُ  
 وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ، وَلَيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ،  
 أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْحَيَاةَ وَلَمَّا يَفْغَمَ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَفْغَمَ  
 الصَّابِرِينَ، وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمُوتُونَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ  
 وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ، وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَلَا  
 يَأْتُونَ قِتْلًا أَوْ قِتْلًا نَقَلْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَنْصُرَ اللَّهُ  
 شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ، وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ  
 كَمَا تُوَحَّلَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ  
 نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَيَجْزِي الشَّاكِرِينَ، وَكَأَيِّنْ مِنْ سَيِّئٍ قَاتِلٍ مَعَهُ رَيْثُونَ كَثِيرٌ  
 فَمَا وَهَرُوا بَلَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ  
 يُحِبُّ الصَّابِرِينَ، وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا  
 وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ، فَأَتَاهُمُ  
 اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَخَسَنَ ثَوَابَ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ، يَا أَيُّهَا  
 الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَطِيعُوا اللَّهَ وَاللَّيْلَ كَفَرُوا بِرُؤُوسِهِمْ غَسَى أَعْقَابَكُمْ فَتَقَبَّلُوا  
 حَاسِرِينَ، بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ، سَتَقْبَى فِي قُتُوبِ الَّذِينَ  
 كَفَرُوا لِرُغْبِ بَلَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَهُمْ بِهِ سُلْطَانٌ وَمَالَاهُمْ السَّارُ

وبفس مثنوى الطالمين، ولقد صدقكم الله وغده إذ يحشونهم يادنه  
 حتى إذا هزلتم وتارعتكم في الأمر وعصيتكم من بعد ما أراكم ما  
 تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم  
 لينتيحكم ولقد عما عنكم والله ذو فضل على المؤمنين، إذ تصعدون  
 ولا تلوون على أحد والرسل يدعونكم في أخراكم فأتاكم عما بهم  
 لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما أصابكم والله حير بما تفعلون،  
 ثم أرسل عينكم من بعد العم أمة ناعسا يعشى طائفة منكم وطائفة قد  
 أعمتتهم أنفسهم يظنون بالله غير الحق طين الجاهلية يقولون هل لنا من  
 الأمر من شيء قل إن الأمر كله لله يخفون في أنفسهم ما لا يفتنون  
 لك يقولون لو كان لنا من الأمر شيء ما قبلنا ها هنا قل لو كنتم في  
 نيوكم سرر الدين كتب عنهم الغل إلى مضاجعهم وليتلي الله ما في  
 صدوركم وليمحض ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور، إن  
 الدين تولوا منكم يوم التقي الجمعان إنما اشتريتهم الشيطان بغير ما  
 كسبوا ولقد عما الله عنهم إن الله عفو رحيم، يا أيها الذين آمنوا لا  
 تكونوا كالذين كفروا وقالوا لإخوانهم إذا صرنا في الأرض أو كنا  
 غرض لو كنا عندنا ما ماتوا وما فتنوا ليحعل الله ذلك حشرة في  
 قلوبهم والله يحيي ويميت والله بما تفعلون بصير، ولئن قلتم في  
 سبيل الله أو منكم لمعبرة من الله ورخصة حير مما يخفون، ولئن قلتم  
 أو قلتم لا إله إلا الله تخشعوا، عما رخص من الله لئن لهم ولو كنتم  
 مطا علب القلب لا تفصوا من حولك ما غف عنهم واستغفر لهم

وَشَاوَرَهُمْ فِي الْأَمْرِ فَبَادَ عَرَضَتْ فَنَوَّكَرُ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ  
 الْمُتَوَكِّلِينَ، إِنَّ يَنْصُرُكُمْ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَعْذِلْكُمْ فَمَنْ دَا الَّذِي  
 يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَنِيَتُوكُلِ الْمُؤْمِنُونَ، وَمَا كَانَ بِيَّ أَنْ يَعْلُ  
 وَمَنْ يَعْلُ يَأْتِ بِمَا عَنْ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تَوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ  
 لَا يُظْلَمُونَ، أَمَّا اتَّعَ رِضْوَانُ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ سَخَطِ مِنَ اللَّهِ وَمَا وَاهُ  
 جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ، هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ بِصَوْرِهِمْ يَعْلَمُونَ،  
 لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ  
 آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَعَيِ  
 صَالِلَ مِيلٍ، أَوْ لَمَّا أَصَابَكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِنْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ  
 هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ  
 التَّقَى الْجَمْعَانِ فَبَادَ اللَّهُ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ، وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ بَاقُوا وَقِيلَ  
 لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ بَعَثَ قِتَالًا لَأَتَيْنَاكُمْ  
 هُمْ لِلْكَفَرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاجِهِمْ مَا لَيْسَ فِي  
 قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ، الَّذِينَ قَالُوا لِأَخْوَاهِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ  
 أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا قُلْ فَادْرُؤُوا عَنْ أَنْفُسِكُمْ لَمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ،  
 وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ  
 يُرْزَقُونَ، فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَنْجُفُوا  
 بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَنْ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ، يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةِ  
 مِنَ اللَّهِ وَقَصَصِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُصِيبُ أَحَدًا الْمُؤْمِنِينَ، الَّذِينَ سَمِعُوا لَكُمْ  
 وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْخُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أُولَ

عظيم، الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم  
 فزادهم إيماناً وقالوا حسب الله ومنه التوكل، فانفضوا بغضه من الله  
 وفصل لهم بمنسبتهم سوء واتسقوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم،  
 إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه فلا تحافوهم وحاوون إن كنتم  
 مؤمنين، ولا يخزئك الذين يَسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَن يَصُرُوا اللَّهَ  
 شيئاً يريد الله ألا يجعل لهم حصاً في الآخرة ولهم عذاب عظيم، إن  
 الذين اشتروا الكفر بالإيمان لن يَصُرُوا اللَّهَ شيئاً ولهم عذاب أليم، ولا  
 يَخْسِرُ الَّذِينَ كَفَرُوا أَمْناً نُمْنِي لَهُمْ حَيْرٌ لَّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُنْجِي لَهُمْ  
 لِيَرْدَادُوا إِنَّمَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ، ما كان الله ليدرك المؤمنين على ما  
 أنتم عليه حتى يغير الخبيث من الطيب وما كان الله ليطمعكم على  
 الغيب ولكن الله يخفي من رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ فَأَمُّوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَإِنْ  
 تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ، ولا يَخْسِرُ الَّذِينَ يَتَحَنُّونَ مَا آتَاهُمُ  
 اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرٌ لَّهُمْ بَن هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَحُلُوا بِهِ يَوْمَ  
 الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بما تعملون خبير، لقد  
 سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقيرٌ ومحررٌ أغنياء سكتب ما قالوا  
 وقتلهم الأنبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الخريق، ذلك لما قدّمت  
 أيديكم وإن الله ليس بظلام للعبيد، الذين قالوا إن الله عهد إني ألا  
 نؤمن برسول حتى ياتيهم بغربان تأكله النار قل قد جاءكم رسل من  
 قبلي بالبينات وبالذي قلتم فلم قتلتموهم إن كنتم صادقين، فإن  
 كذبوك فقد كذب رسل من قبلك جاوروا بالبينات والرُّسُلَ وَالْكِتَابَ



نَعْمِ، كُلُّ نَفْسٍ دَائِقَةُ الْمَوْتِ وَبِمَا نُوفُونَ أُخَوِّرُكُمْ يَوْمَ نَقِيَامِهِ فَمَنْ  
رُخِّرَ عَنِ الدَّرِ وَدُجِلَ لِحَسَنَةِ مَقْدَرٍ وَمَنْ لَحِقَ بِهِ الدُّيَا بِلَا مَدْعَ  
تَعْرُورٍ، تَتَنَوَّلُ فِي أَمْوَالِكُمْ وَنَفْسِكُمْ وَتَسْمَعُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا  
الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنْ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَدَى كَثِيرًا وَإِنْ تَضَرَّعُوا وَتَتَّقُوا  
فَإِنَّ ذَنْبَكُمْ مِنْ غَرَمِ الْأُمُورِ، وَذُو أَحَدٍ إِنَّهُ مِثَاقُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ  
لَتُؤَيِّدَ لِمَنْسَ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فسدوه وراءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا  
فَمَنْ مَا يَشْتَرُونَ، لَا تَخْسِرُ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُوتُوا وَيُحْسِنُونَ أَنْ  
يُحْمَدُوا بِمَا لَهُمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَخْسِرُنَّهُمْ مَعْدَرَةٌ مِنَ الْعَدَابِ وَهُمْ عَذَابُ  
أَلِيمٌ، وَبِمَا مَنَّتُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَبِمَا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، بَلْ فِي  
خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لَأُولِي  
الْأَلْبَابِ، الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَیْ خُبُوعِهِمْ وَيَسْكُرُونَ فِي  
خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبًّا مَا خَلَقَتْ هَذَا بَاطِلًا لِيُشْرِكَ قَبْلًا  
عَذَابُ النَّارِ، رَبَّا بَلَّغْ مِنْ نَدْحِ الدَّرِ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ وَمَا لِلصَّالِحِينَ مِنْ  
أَنْصَارٍ، رَبَّنَا إِنَّا سَجَدَ مُبَادِيًا يُبَادِي بِلَايَمٍ أَنْ تَمُوتَ بِرَبِّكُمْ فَأَمَّا رَبَّنَا  
فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّصْنَا مَعَ الْأَنْبَرِ، رَبَّنَا وَأَتَا مَا  
وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُوكَ وَلَا تُخْرِبْنَا يَوْمَ نَقِيَامَةِ بَلَّغْ لَا تُخَفِّفُ الْعِيعَادَ،  
فَسَتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَلَمْ يَلْصِقْ عَمَلِ عَمَلٍ مِنْكُمْ مَنْ ذَكَرَ أَوْ لَمْ يَلْصِقْ  
بَعْضُكُمْ مِنْ نَعَصِ قَائِدِينَ هَجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُودِدُوا فِي  
سَبِيلِي وَقَاتَلُوا لَأَكْفِرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي  
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابَ مَنْ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ، لَا

يَعْرِتُكَ تَقَبُّبُ الدِّينِ كَفَرُوا فِي أَسْلَادٍ، مَتَاعٌ فَيَلَّ ثُمَّ مَا وَاهُمْ جَهَنَّمُ  
وَبَيْتُ الْعِيَادِ، نَكِي الدِّينِ اتَّقُوا رَبَّهُمْ نَهْمُ حَسَاتٍ تَحْرِي مِنْ نَجْتِهَا  
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا لَوْلَا مِنْ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ حَيْرٌ بِالْإِثْرَارِ، وَرَبُّ  
مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِإِسْمِهِ وَمَنْ أَسْرَلِ إِلَيْكُمْ وَمَنْ أَسْرَلِ إِلَيْهِمْ  
خَاشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمًا قَلِيلًا أَوْ يَتَكَبَّرُ فِيهِمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ  
رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَبَرُوا وَصَابَرُوا  
وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾ [ل عمران ١٧٠ - ٢٠٠]

• • •

- |                         |                           |
|-------------------------|---------------------------|
| - ابن هشام ٢١/٣         | - الطبري ٥٢٢/٢            |
| - البداية والنهاية ١٧/٤ | - الكامل في التاريخ ١١٠/٢ |

## حَمْرَاءُ الْأَسَدِ

(١٦ شَوَّال ٣ هـ)

﴿تَسِينَ سَتَحَابُوا لِلَّهِ وَلِرَسُولٍ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَيْخَرَ عَظِيمٌ، الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَدُوا حَسِبْتُ اللَّهُ وَبِعَمِّ أَوْكِيلٍ، فَاتَّقُوا اللَّهَ يَغْفِرَ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَهُ اللَّهُ وَتِلْكَ دُوْ قَضَى عَظِيمٌ﴾ [آل عمران: ١٧٢/٣ - ١٧٤].

خرج رسول الله والمسلمون في طلب أبي سفيان والمشركين في اليوم التالي لأخذ مباشرة، ليعلموا أن ثدي أصاب المسلمين في أحد لم يوهبهم عن عدوهم، فانهى ﷺ، ومن معه إلى حمراء الأسد، ومر بهم معبد بن أبي معبد الخراشي، وكانت خراعة مسلمهم ومشركلهم مكمن مر رسول الله، فسار معبد إلى أبي سفيان ومن معه (بالروحاء: موضع بين مكة والمدينة)، فقل له: محمد خرج في أصحابه يطبكم في جمع لم أر مثله قط، ينحرقون عليكم تحرقاً.. فاستحب أبو سفيان ومن معه.

وفي حمراء الأسد كان المسلمون يوقدون يلاً خمس مئة نار، حتى ترى من المكان العبد، وأظهرت هذه النيران أن المسلمين أوقفوا مولعة، وأن عددهم كبير جداً.

﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَرْسَلُوا مِنْ بَيْنِهِمْ نَذِيرًا ۚ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ الْغَيْرِ ۚ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۚ إِنَّ لَكَ لَأَسْرَ قَدْ جَعَلْنَا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ ۚ فَرَاذَئِهِمْ بِمَا جَاءُوا حَسْبُ لَكَ ۚ وَبِعَمَلِ الْوَكِيلِ﴾  
 [آل عمران: ١٧٢/٣ - ١٧٣].

• • •

- البداية والنهاية ٤٧/٤ -

- ابن كثير ٢٧/٢ -

- عيون الأثر ٣٨/٢ -

- ابن هشام ٤٥/٣ -

# حَمْرَاءُ الْأَسَلِ

( ١٦ سؤال ٥٢ )

﴿ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ دَارِهِمْ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هُمْ يُرِيدُونَ ﴾  
 وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾  
 ( آل عمران ١٧٤/٣ )



جبل رضوى

سنة بصر

سنة بصر

سنة بصر

سنة بصر

سنة بصر

سنة بصر

سنة بصر

المنج

سنة بصر

سنة بصر

سنة بصر

سنة بصر

سنة بصر

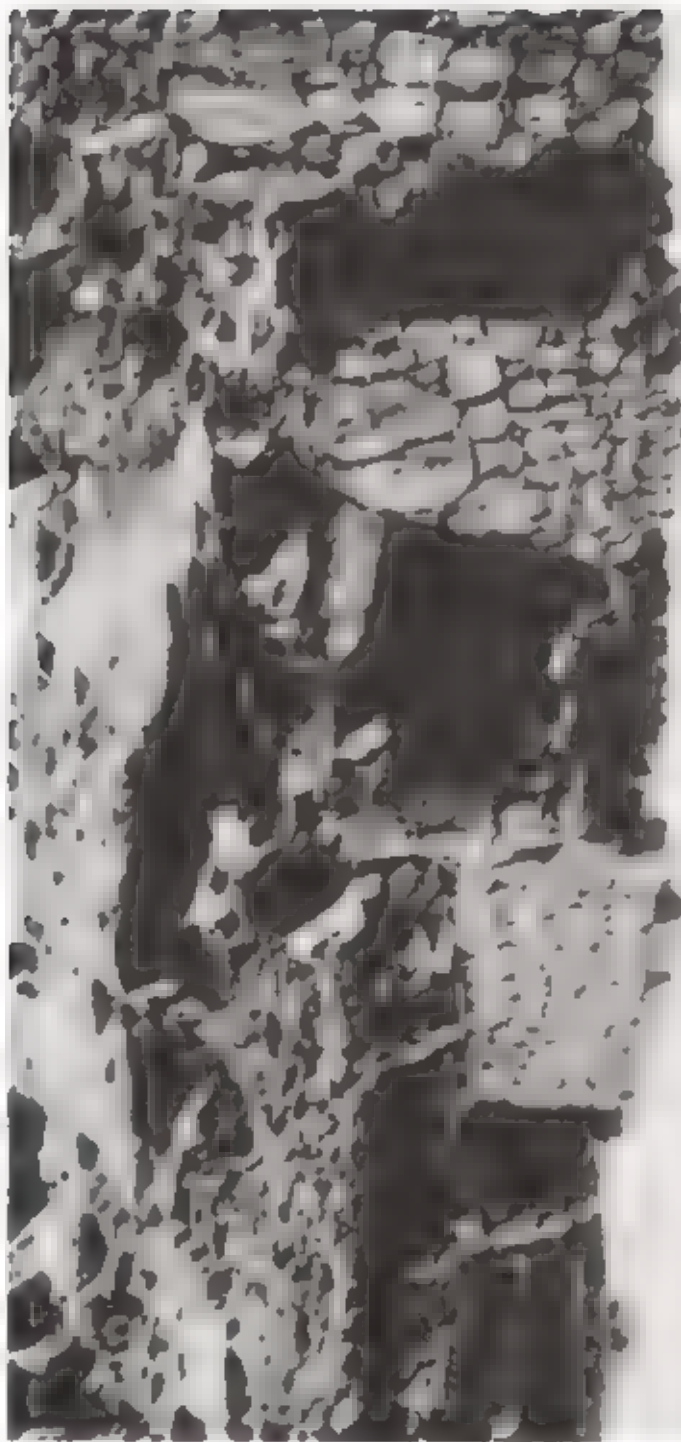
المنج

سنة بصر

سنة بصر

(الأصغر)

السورح لخمسون اليهود هي المدينة المنورة



## بَنُو النَّصِيرِ

(ربيع الأول ٤ هـ)

﴿مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَنَاسٍ لَّا يَكُونُ ذَلُومَةً لِلنَّبِيِّ وَالْأَعْيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾. يَتَّقُوا اللَّهَ يَخْشَوْهُ وَأُخْرِجُوا مِنْ ديارِهِمْ وَأَمْرُهُمْ يَنْتَعُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَتَضَرَّعُونَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ أَوْسَتْ هُمْ الصَّادِقُونَ ﴿[البقرة ١٧٥-١٨٠]

خرج رسول الله ﷺ - مع عددٍ من أصحابه - إلى بني النضير يستعيبهم في دية قتيبين من بني عامر، للحوار الذي كان قد عقد بينهما، والذي نصر على أن يعاديه في لذيات، فقالوا له: نعم يا أبا القاسم، نعيذك على ما أحست مما أسعيت بنا عليه، وقد أن لك أن نرورنا وأن تأبينا، ولكن حتى نضعم ورجع نحتاجنث، وكان ﷺ جالساً إلى جنب جدار من بيوتهم، فجلا بعضهم بعض وقالوا: إنكم لن تغدوا الرجل على مثل هذه الحنة، فمن رجل يدعو على هذا البيت فيلقي عليه صخرة فيريحنا منه؟

الإسلام معتقد قوي ومتسامح معاً، ولكنه ما جعل التسامح موقفاً مهترأً يتلقى بسببه الصّربات والمؤامرات، بل جعل للتسامح قوة تحميه.





وعلم ﴿١٨﴾ بالأمر، فعادر أطم بني النضير، وأرسل إليهم محمد بن مسلمة الأنصاري يبعثهم بموافقتهم ومراحمهم، فسكتوا ولم يطقوا بحرف، وأجلهم عشراً، فمن رُوي بعد ذلك منهم قتل، فالرحمة هـ لا محل لها في موقفين متباينين تناقصت فيهما التصورات، طرف متسامح، وطرف حاقد ما كثر ناكث للعهد.

وتعاطف الماسفون مع بني النضير، وقال هم عهد الله بن أبي بن سلول: لا تخرجوا من دياركم، وأقيموا في حصونكم، فحاصرهم، ﴿١٩﴾ وأمر بقطع بعض النخيل لهم وعرقها بعد أيام من الحصار، ومجموع ما أحرق ست محلات فقط، فأدرك سر النضير جذية الأمر، فاستسلموا وخرجوا منتحلين بحمى أموالهم على ست منة بغير، بامتناء السلاح، ونزلوا بغير.

نزلت آيات كريمة بقي، بني النضير [الحشر ١٨-١٧، ٥٩] ﴿٢٠﴾ ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فإنه ولدت رسول ولدت القرى ونبيهم والمساكين وابن السبيل كفى لا يكون ذوله بين الأغنياء منكم وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله إن الله شديد العقاب، يلقفراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلاً من الله ورضواناً وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون ﴿٢١﴾. و [الحشر ١٧-١١، ٥٩] ﴿٢٢﴾ ألم تر إلى الذين سافقوا يقولون إخوانهم الذين كفروا من أهل الكتاب لكن أخرجتم من ديارهم وأموالهم

وَلَا تُصِغُ فِيكُمْ أَحَدٌ لَدُنَّا قُوَّتَكُمْ نَصْرُكُمْ وَنُهُ يَشْهَدُ بِهِ  
 كَادُّونٌ، شَيْءٌ خَرَجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَشَيْءٌ قَوْمُو لَا يَنْصُرُونَهُمْ  
 وَلَكِنْ نَصْرُوهُمْ لِكَيْلِ لَأَذْهَبَ نُهُ لَا يُنْصَرُونَ، لَأَنْتُمْ أَنْتُمْ رَهَقَ فِي  
 صُدُورِهِمْ مِنْ نُهُ دَيْتَ بَأْتُهُمْ قُوَّةٌ لَا يَنْفَهُونَ، لَا يُقَاتِلُوكُمْ جَمِيعًا وَلَا  
 فِي قُرَى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ حُدُودِ بَأْسُهُمْ بِهِمْ شِدَّةٌ تَحْشِنُهُمْ جَمِيعًا  
 وَقَتْلُهُمْ شَيْءٌ دَيْتَ بَأْتُهُمْ قُوَّةٌ لَا يَنْفَهُونَ، كَمْشَ شَيْءٌ مِنْ قَتْلِهِمْ قَرِيبًا  
 دَقُّوا دِمَاجَ نَفَرِهِمْ وَبِهِمْ عَدَبٌ نَبِيٍّ، كَمْشَ شَيْءٌ بِإِنْسَانٍ  
 أَكْثَرَ هِمَّةً كَهَرُ قَالَ نَبِيٍّ سَرِيٍّ، مَشَتْ نَبِيٍّ خَافَ لَهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ،  
 فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا نُهُمَا فِي شَأْنٍ حَسَنٍ فِيهَا دَيْتَ حَرَّةً عَاقِبَتُهُمَا

• • •

- الكامل في التاريخ ١١٩/٢

- عيون الأثر ٤٨/٢

- ابن هشام ١٠٨/٣

- البداية والنهاية ٧٤/٤

- الطبري ٥٥٠/٢

## يَهُودُ خَيْبَرِ

### ﴿يُؤْمِنُونَ بِالْجَنَّةِ وَالطَّاعُوتِ﴾

﴿أَنْتُمْ تَرَى الَّذِينَ أَوْتُوا بِصِيًّا مِنْ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجَنَّةِ وَالطَّاعُوتِ وَيَقُولُونَ بَيْنَ يَدَيْهِمْ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا، أُولَئِكَ الَّذِينَ تَعَاهَدُ اللَّهُ وَمَنْ يَنْعِقِ بِهِ فَلْيَنْعِقْ لَهُ عَصَا﴾ [النساء: ٥١/٤ - ٥٢].

أَحْمَدُ بْنُ الْحَكَمِ: لَمْ يَكُنْ لَأَسَابِ تَقْدِيمُ ذِكْرِهَا، فَسَارَ جَمْعُ مَنْ رَجُلَاتِهِمْ مِنْهُمْ: حَتَّى بَنَى أَحْمَدُ بْنُ الْحَكَمِ النُّصْرِي، وَسَلَامُ بْنُ مِشْكَمٍ، وَكَدَادَةُ بْنُ أَبِي الْحَقِيقِ، وَهَوْدَةُ بْنُ قَيْسِ الْوَائِلِيِّ - إِلَى أَنْ قَدِمُوا مَكَّةَ عَلَى فَرِيشٍ يَدْعُوهُمْ وَيَحْرُصُهُمْ عَلَى حَرْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَالُوا: إِنَّا سَكُونُ مَعَكُمْ عَلَيْهِ حَتَّى نَسْتَأْصِلَهُ.

فَقَالَ أَبُو سَعْيَانَ: مَرَحًا وَأَهْلًا، وَأَحَبُّ نَاسٍ إِلَيَّ مَنْ أَعَابَ عَنِّي عِدَاؤَ مُحَمَّدٍ، وَقَالَ: لَا بَأْسَ بِكُمْ. لِأَنَّ سَجْدَتَهُمْ لَأَهْلَتِنَا حَتَّى يَطْمَئِنُّ إِلَيْكُمْ، فَعْمَلُوا، فَقَالَتْ فَرِيشٌ لِأُولَئِكَ الْيَهُودِ: يَا مَعْشَرَ يَهُودَ، إِنَّكُمْ هُمْ الْكِتَابُ الْأَوَّلُ وَالْعَهْدُ، أَحْبَبُوا بَعْضًا أَصْحَابًا يَخْتَلِفُ فِيهِ بَعْضُ رِجَالِهِمْ، أَهْدَى نَحْوُ أَمٍّ دَيْسٍ مُحَمَّدٌ؟ أَمْ أَحْدَى سَبِيلًا أَمُّ مُحَمَّدٍ؟ فَقَالُوا: بَلْ دَيْنُكُمْ خَيْرٌ مِنْ دِينِهِ، وَأَنْتُمْ أَوْلَى بِأَحَقِّ مَعَهُ، وَأَنْتُمْ أَهْدَى سَبِيلًا، لِأَنَّكُمْ

# يهود خيبر

ثمّ قرأ إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب  
يؤمنون بالحديث والطاعات ويقولون للذين  
كفروا هؤلاء اهتدوا من الذين آمنوا سبيلاً  
(النساء ٥١/٤)

البحر

مدبر

مشا

بذوب

سريه

مويج

صبا

مدينت

درجاء

مدبر صحاح

الحجر

الوجه

خيبر

فلك

لحمية الملوقة

بسة

البحر

دابع

خدة

مكة مكرمه

لصاف

لربة

جبل القلزم (الذي هو الحجر)

افريقيه



نَعْتَمُونَ هَذَا الِيت، وَتَقُومُونَ عَلَى السَّقْفَةِ، وَتَحْرُونَ الثَّد،  
وَيَعْدُونَ مَا كَانَ يَعِدُ آبَاؤُكُمْ، فَأَسْمُ أَوَّلَى بِالْحَقِّ مِنْهُ، فَأَبْرَأَ اللَّهُ فِيهِمْ:  
﴿أَلَمْ نَرِ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا كِتَابًا مِنْ أَلَدِيبِ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ  
وَالصَّاعُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا،  
أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ نَجِدَ لَهُ نَصِيرًا﴾ [النساء  
٥١/٤ - ٥٢].

ثُمَّ سَارَ أُولَئِكَ النَّاسُ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى عِظْمَانَ وَحَرَّصُوهُمْ عَلَى حَرْبِ  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَجَعَلُوا لِعِظْمَانَ تَخْرِيبًا عَلَى الْخُرُوجِ بِصَفِّ نَحْرٍ حَيْثُ  
كُلُّ عَامٍ.

وَنَجَّهَتْ قَرِيشٌ وَعِظْمَانُ وَسُوْمَرَةُ، وَأَشْجَعُ، وَسُلَيْمٌ، وَأَسَدٌ...  
فَكَانَتْ عُرْوَةُ الْأَحْرَابِ (الْمُخَدِّقِ) شَوْلَ ٥ هـ.

• • •

- |                          |                                     |
|--------------------------|-------------------------------------|
| - الطَّيْرِي ٥٦٤/٢       | - ابْنُ عَطْمَانَ ٢٩/٢              |
| - عِيُونُ الْأَثَرِ ٥٥/٢ | - ابْنُ هِشَامٍ ١٣٧/٣               |
|                          | - الْمُبَادَاةُ وَالنَّهَايَةُ ٩٢/٤ |

## الْخَنْدَقُ

(غزوة الأحزاب) شوال ٥ هـ

﴿إِذْ جَاءُوكُم مِّن مَّوْفِكُمْ وَمِنْ سَتَرٍ مِّنْكُمْ وَإِذْ رَاعَيْتُمُ الْأَنْصَارَ وَبِغَيْبِ ثَقِيبٍ فَأَنجَاكُمْ مِنْهُمْ وَمِنْ أَصْوَافٍ مِّنْهُمْ لَا تَحْسَبُونَهَا فِي سِوَاكَ اللَّهِ﴾ [الأحزاب ١٠، ٣٣]

رُسيت حراقة موكك قطع نصريق بين مكة ومدينة في أربع بيان - وهي في العادة تحتاج ستة أيام - يعمل حبر تجمع لأحزاب لعرو المدينة، فقال سلمان الفارسي ((يا رسول الله، يا كذا بأرض فارس إذا غفوها خيل، وإذا حوصرها حندقا عسبا))، فحفر الخندق شمالي المدينة في تسعة أيام أو عشر، وأقلت فريش ومن معها في عشرة آلاف مقاتل، وعسكروا شمال المدينة، حيث النبعة الوحيدة الصالحة للقبال، فالشرق والعرب حرثت (الانات بركانية) وفي الجنوب خيل وحمل غير.

ونقص يهود بني قريظة العهد

﴿إِذْ جَاءُوكُم مِّن مَّوْفِكُمْ وَمِنْ سَتَرٍ مِّنْكُمْ وَإِذْ رَاعَيْتُمُ الْأَنْصَارَ وَبِغَيْبِ ثَقِيبٍ فَأَنجَاكُمْ مِنْهُمْ وَمِنْ أَصْوَافٍ مِّنْهُمْ لَا تَحْسَبُونَهَا فِي سِوَاكَ اللَّهِ﴾ [الأحزاب ١٠، ٣٣]

ورثو رثر لا شديد، وإذا بقون شافقون والدين هي قنوسهم مرص ما وعد الله ورثوته بلا غرور، وإذا قست طائفة منهم يا أهل يثرب لا مقدم لكم فارجعوا ويستأذن فريق منهم سبي يقولون إن ثيوتنا غورة وما هي بغورة يا ثريدون (لا فرر) [الأحزاب ١٠، ٣٣ - ١٣].

وأصيب سعد بن عبادة بسهم، فجمعه ﷺ في المشفى المدني قرب  
مسجده حيث رفيدة الأسلمية.

وبعد حصار شهر جاء نعيم بن مسعود الأنصبي، وقد أسسم ولا  
يُدري بسلامه الأحبار، فسأله رسول الله ﷺ ما الذي يمكن أن  
يفعله في مثل هذا الموقف الخرج فقال ﷺ ((الخرت حذعة))، أي  
ينقضي أمرها بالمخادعة، واستنضج نعيم بحكمته فمريق كلمة  
الأحبار، وأرسل الله ريمًا فلعنت حامهم، وكفأت قدورهم،  
وأضأت بيرانهم، فاستحووا عائدين إلى ديارهم حائنين:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ذُكِّرُوا بِغَمَةِ اللَّهِ عِنْدَكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ خَبْرَةٌ  
فَأَنْتُمْ عَنْهُمْ رِيحًا وَخَيْرًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾  
[الأحزاب: ٢٢/٩].

﴿إِذْ جَاءُوكُم مِّنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ رَأَيْتُمُ الْأَبْصَارُ  
وَسَمِعَتِ الْقُلُوبُ الْحَاجِرَ وَتَنظُّونَ بِلَهِ الْغُصْبِ، هُمَا لَتِ إِلَهِي الْمُسْمُوتِ  
وَرُكِّلُوا لِرِئْزٍ شَدِيدٍ، وَإِذْ يَقُولُ الْمُفَاقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ مَا  
وَعَدَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا عُرُورًا، وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا  
مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ  
وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنَّهُمْ غَاوُونَ إِلَّا مَرَارًا﴾ [الأحزاب: ١٠/٣٣ - ١٣].

• • •

- |                          |                           |
|--------------------------|---------------------------|
| - ابن حنبلون ٨/٢         | - الطبري ٥٧١/٢            |
| - ابن هشام ١٣١/٣         | - الكامل في التاريخ ١٢٥/٢ |
| - البداية والنهاية ١٠٤/٤ | - عيون الأثر ٥٩/٢         |

أبواب الخلق

1100 4

2374 *Amorpha canescens*

For 1991 since January

مع ملا حظّة أن تواب الخدمي  
شكّل سائقاً موقّعا من جهة المنيّة

الفرق

عمره ۱۸

سوال ۱۰۵۸۷۹

وَادِ رَاغِبَ الْأَنْصَارِ وَيُلَاحِظْ

المتطلبات الأساسية

144

121

مجموع الامتيازات

عبد القادر

3

مسعود میرزا قاسمی



20

2.

2165

卷一

1

61

三

三

المدينة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

1995

一

مكتبة  
الكتاب  
العلمي

قیادت و المسلمین

三

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

7.

11



卷之六

9

عزوة المدينة - عزوة واقعة  
(الاية الشريفة)  
صالح بن كليب

13





## بَنُو قُرَيْظَةَ

(ذو القعدة ٥ هـ) أبو لبابة: رفاعه بن عبد المنذر

﴿وَأَخْرُوجُوا عَنْهُمْ يَذُوبُهُمْ حَيْضُ عَمَلِهِمْ صَدْحًا وَحَرًّا سَيِّئًا عَسَىٰ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [٢٩]

عروة بن قريظة قصاص عائد خيبر عليه، مع نقص معاهدة موقعة  
تعهدوا بموجبها دعم المسلمين بددهمهم عدو، وخاروا بني حنظلة  
العدو، ومتى؟ حينما رأوا عشرة آلاف مقاتل منهم، فصاروا  
الأمر قد انتهى واستسلموا على أحرارهم

سار المسلمون إلى بني قريظة وحاصروهم دون أن يسأل واحد من  
بني قريظة عن السب، فهم أدرى بما عمرو، ولكنهم بذروا نائبا،  
فاستأذن رسول الله ﷺ، ودخل حصنهم، فمكروا له وقدموا بـ  
لبابة، أترى أن يزل على حكم محمد؟ قال: نعم، ونذر بيده بني حنظلة  
أنه الدبح، يريهم أنما يريد بهم يقدر

قال أبو لبابة: هو الله ما رأيت قدماي من مكابهم حتى عرفت أنني  
قد حنت الله ورسوله، فعاد أبو لبابة إلى مسجد رسول الله ﷺ،  
وربط نفسه إلى جذع من جذوعه، وقال لا أبرح مكاني حتى يتوب  
الله عني، فما صنعت، وبقي أبو لبابة رباطاً نفسه ستين ليلاً، وفي رواية

عشرين ليلة، تاتيه مرته في وقت كل صلاة، فتحلّه حتى يتوصلاً ثم يعود إلى مربطه، حتى نزلت:

﴿وَحَرُورٌ غَرَفُوا بِدُئُوبِهِمْ حَبْطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخِرُ سَيْئًا عَمِي  
نُهُ ثُمَّ يَنْوِبُ عَنْهُمْ بِرَّ اللَّهِ عَفْوَراً رَحِيماً، خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً  
تُضَاهِيهِمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ  
عَلِيمٌ، اللَّهُ يَقْنُتُ لَكُم بَرَّ اللَّهُ هُوَ يَقْنُتُ تَوَاقُ عَسَىٰ عَمَدُهُ وَيَأْخُذُ بِصَدَقَاتِ  
وَلَكُم بَرَّ اللَّهُ هُوَ تَوَابٌ لَرَحِيمَةٍ﴾ [١٠١-١٠٢-١٠٣-١٠٤]

وقيل لو قرطه بسعد بن معاذ حكماً بينهم وبين المسلمين، فحسب  
به من حمة رفيعة لأسميته (المشهي المبدائي)، وحكم: أن يقتل  
الرحاح، ونفسه الأموال، ونفسه النذاري والنساء

وفي غزوة بني قريظة أنزل تعالى:

﴿وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِصَدَقَتِهِمْ فِي بَنِي إِسْرَافِيلَ وَكَفَىٰ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ  
نَفَقَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا، وَتَرَىٰ الَّذِينَ نَدَبُوا صَدَقَتَهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ  
مَنْ صَبَّحَهُمْ وَقَدَفَ فِي قُلُوبِهِمْ رُغْبًا غَرِيبًا تَقْتَنُونَ وَيَأْسُرُونَ غَرِيبًا،  
وَأُولَٰئِكَ أَزْوَاجُ الَّذِينَ دَبَّرْهُمْ وَأُمُومُهُمْ وَأَرْصَانُهُ تَعْلُوهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَمَىٰ  
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا﴾ [الأحراب ٢٥-٢٦-٢٧]

• • •

- ابن هشام ١٤١/٣
- الطبري ٥٨١/٢
- أسد الغابة ٣٧٥/٢
- فتوح البلدان ٣٤
- الرؤوس الألف ٢٦٨/٢

# الإفك

عروة بني المصطلق ( من حرة )

عروة المريسيع

( شعبان ٥ هـ )

﴿ إِنَّ الدِّينَ جَانِزٌ سَالِفٌ غُضَّةٌ مِنْكُمْ  
لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ حَيْرٌ لَكُمْ لِكُلِّ  
أَمْرٍ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى  
كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾

﴿ وَلَوْ لَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ  
نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ ﴾

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ اللَّهَ يَتَّبِعِ الْفَاحِشَةُ هِيَ  
الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ هِيَ الدُّنْيَا  
وَالْآخِرَةُ ﴾

( السور ٢٤ ١١ ١٦ ١٩ )

الأوس  
والخزرج

المدينة المنورة

ذو الحليفة (أبار علي)

مزينة

سليم

غضار

لأوس

بد

لحمه

ربيع السحر

خزاعة

قديد

امح

قديد

صفا

الحديبية

حذ

قریش

مكة المكرمة

عرفة

هوازن

الطائف

مازن

أزد السراة

البحر الأحمر ( المقنن )



## الرَّيْسُ

### غزوة بني المصطلق (شعبان ٥ هـ)

جمع الحارث بن صرار سيّد بني مُصْطَلِق (من خراعة) ما قدر من قومه ومن لأعراب، لحرب رسول الله ﷺ، فسار ﷺ في ٢ شعبان ٥ هـ بسبع مئة رجل لتفريق ما جمع الحارث، وعند ماء الريسيم كان اللقاء، وهُزِمَ الحارث ومن معه.

وفي هذه العروة نحاصم علام لعمر بن الخطّاب رضي الله عنه وجهجاه بن مسعود من حلّماء الخمرج، فصرّب علامّ عمر حليف الخمرج، فعصب عند الله بن أبي بن سلول رأس المنافقين، فقال أما والله لئن رجعا إلى المدينة ليخرجنّ الأعرّ منها الأدلّ، وسكّن رسول الله الغنة، وارنحل بالناس لينزعهم بمسيرهم الشّريع عن الغنة اجاهلية الشّنة، ولما أبىع زيد بن أرقم كلام ابن أبي بن سلول رسول الله حلف كادباً ما قال، وأنّ زيد بن أرقم كدب، فأمر الله تعالى بحقّ زيد: ﴿يَجْعَلْهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيهَا ذُرُوعُكُمْ﴾ [الحاقة ٦٩-١٢٢]، فكان يقال لزيد: ((ذو الأذن الواهية)).

وفي شأن رعيم المنافقين عند الله بن أبي برلت آيات في سورة المنافقين: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوُؤُوا رُؤُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ، سَوْءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ

[illegible]

وم يكنف من أبي بن سبور ما قاله، من خلو حادثة لإمكث في  
هذه بعروه أيضاً، مصيفاً كدبه وقتسه كدباً وقصة أخرى، ودلت  
حيماً تأخرت سيده عائشة رضي الله عنها في حاجتها، وفي صب  
عقدتها، وكان صفوف من معطل على سافة جيش، يتخلف عنه  
ليستقطب بسقط من متاع، فمما راها رضي الله عنها عرفها، فعدها  
بعيره فركبت وانطلق يقوده بها، حتى دخل إلى المدسة وصبح لنهار  
عند الظهيرة، فمما راها من أبي بن سبور فلان امرأة بيكهم كانت مع  
رجل حتى ضحكت ثم جاء يقودها، ما برئت منه وما برئت منها،  
ورؤج لمافقون الإشاعة، وأرجف مدسة كنها لإمكث، فأمر الله  
تعالى بحوق بظاهرة ميرة رضي الله عنها

[illegible]

فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأَوَيْتُ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَادِبُونَ، وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ، إِذْ تَقُولُ بِالْأَنبِيَاءِ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَدْبَارِ الْكِبَرِيَّاتِ تَقُولُونَ بَشَرٌ مِثْلُكُمْ بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَمَا يُغْنِي عَنْهُمْ كِبَرُ السِّنِّ إِذَا نُسِيتُمْ وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ يُعَذِّبُونَ أُولَئِكَ أَشْيَاءُ مِنَ اللَّهِ رِزْقٌ مُرْسَلٌ يَرْزُقُوهُمْ رِزْقًا يَوْمِيًّا وَلَهُمْ فِي السَّمْعِ أَذُنٌ مُغْنِيَةٌ وَلَهُمْ فِي الْبَصَرِ أَعْيُنٌ مُغْنِيَةٌ وَلَهُمْ فِي الْفُؤَادِ عِلْفٌ مِثْلُ بَنَاتِ الْغُلَامِ وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ يُعَذِّبُونَ أُولَئِكَ أَشْيَاءُ مِنَ اللَّهِ رِزْقٌ مُرْسَلٌ يَرْزُقُوهُمْ رِزْقًا يَوْمِيًّا وَلَهُمْ فِي السَّمْعِ أَذُنٌ مُغْنِيَةٌ وَلَهُمْ فِي الْبَصَرِ أَعْيُنٌ مُغْنِيَةٌ وَلَهُمْ فِي الْفُؤَادِ عِلْفٌ مِثْلُ بَنَاتِ الْغُلَامِ وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ يُعَذِّبُونَ أُولَئِكَ أَشْيَاءُ مِنَ اللَّهِ رِزْقٌ مُرْسَلٌ يَرْزُقُوهُمْ رِزْقًا يَوْمِيًّا وَلَهُمْ فِي السَّمْعِ أَذُنٌ مُغْنِيَةٌ وَلَهُمْ فِي الْبَصَرِ أَعْيُنٌ مُغْنِيَةٌ وَلَهُمْ فِي الْفُؤَادِ عِلْفٌ مِثْلُ بَنَاتِ الْغُلَامِ وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ يُعَذِّبُونَ أُولَئِكَ أَشْيَاءُ مِنَ اللَّهِ رِزْقٌ مُرْسَلٌ يَرْزُقُوهُمْ رِزْقًا يَوْمِيًّا وَلَهُمْ فِي السَّمْعِ أَذُنٌ مُغْنِيَةٌ وَلَهُمْ فِي الْبَصَرِ أَعْيُنٌ مُغْنِيَةٌ وَلَهُمْ فِي الْفُؤَادِ عِلْفٌ مِثْلُ بَنَاتِ الْغُلَامِ

عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿[النور: ١١/٢٤ - ٢٣]﴾

• • •

- |                          |                           |
|--------------------------|---------------------------|
| - ابن عطون ٣٣/٢          | - الطبري ٦٠٤/٢            |
| - ابن هشام ١٨٢/٣         | - الكامل في التاريخ ١٨٢/٢ |
| - البداية والنهاية ١٥٦/٤ | - عيون الأثر ٩١/٢         |

# الحديبية

(دي القعدة ٦ هـ)

بيعة الرضوان.

﴿ لقد رضي الله عن المؤمنين إذ  
يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما هي  
قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم  
فتحاً قريباً ﴾

﴿ الفتح ١٨/١٨ ﴾.

موقع الحديبية

علامات الميقات

أعلام الحرم

حدود الحرم المكي

دو الحليمة (آبار علي)

ميقات المدينيين

بئر حنين

الذي اسمه ليلى

ميقات أهل الشام

والمصريين وتكل من

حازاها برأ أو بهراً.

البحر الأحمر (القطر)

ميقات العراقيين

دب عرق

وادي محلة

إلى نجد

قرب سارل

ميقات التجديين

النعيم

احدسية

حضة

مكة بكرمة

لطف

عرقة

أسماء لسن

ميقات اليمنيين

يلعنم إلى اليمن

إلى اليمن



## الحُدَيْبِيَّةُ

### بيعة الرُّضْوَانِ (ذِي الْقَعْدَةِ ٦ هـ)

﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ سَكِينَةً عَلَيْهِمْ وَأَنْبَأَهُمْ فَتَحًا قَرِيبًا﴾ [الصَّح ١٨ ٤٨].  
 سار ﷺ مع ألف وأربع مئة من المسلمين قاصداً مَكَّةَ المَكْرُمَةَ يريد للعمرة، وساق معه الهذلي سبعين بدنه أشعرها لِيُعْطِمَ أُنْهَاهُ هَدْيَ فَيْكَمَ النَّاسِ عَنْهَا، وَتَخَفَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ وَاسْتَفْقَى:

﴿سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شِعْلَتَنَا أَمْوَالَنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغِيرْ لَنَا يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ صَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نِعْمًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا، بَلْ طَلَسْتُمْ أَنْ يَنْفَسَ الرَّسُولُ وَتُؤْمِنُوا بِهِ إِلَى أَنْفُسِهِمْ أَدَبًا وَرُبُّنَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَضَلَسْتُمْ مِنَ الشَّوْءِ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّ أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا﴾ [١٣-١١ ٤٨]

وبدلت قطع ﷺ على قريش كل حجة، حصوناً وثه يحمل سلاح المسافر فقط، فأخرج موقف قريش، فهي بين الرقص والقبول شيان.

وبعد سمارات إلى الحُدَيْبِيَّةِ حيث رسول الله ومن معه من المسلمين، دخل عثمان بن عفان رضي الله عنه مَكَّةَ في سمارة، فأشيع أنَّ قريشاً قَتَلَتْهُ، فكانت بيعة الرُّضْوَانِ تَحْتَ الشَّجَرَةِ: ((ثُمَّ فَتَحَ وَأَمَّ شَهَادَةً))، فَطَلَبَتْ قَرِيشُ الصُّلْحَ:

﴿وَنُوحًا قَاتَلَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا الْأَذْيَارُ لَكُمْ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا  
 نَصِيرًا، سُبْحَٰنَ اللَّهِ الَّذِي قَدْ جَاءَتْهُ مِنَ قَبْلُ وَتَرَىٰ تَجْدَ بِهِ سُبْحَٰنَهُ تَبْدِيلًا، وَهُوَ  
 الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِطَرْفِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ  
 أَضْرَكْتُمْ عَنْبَتَهُمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ [الصّح ٤٨ ٢٢ ٢٤].

﴿وَالَّذِينَ يُدْعُونَكَ إِيْمًا يُدْعُونَ اللَّهُ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ  
 كُنْتَ إِذَا مَا يَنْكُتُ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمَن يُؤْتِيهِ  
 آخَرَ عَظِيمًا، سَيَقُولُ نَحْنُ الْمُحْتَقُونَ مِنْ لَأَغْرَابَ شَعْنًا أَمْوَالًا وَأَهْلُونَ  
 وَاسْتَعْمَرْنَا يَا يَقُولُونَ بِالْمُتَكِبِينَ مَا نَبَسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ مِمَّنْ يَمْنُكُم لَكُمْ  
 مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا  
 تَعْمَلُونَ خَبِيرًا، بَلْ طَسَّيْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْفَعَكُمْ رَسُولٌ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ  
 أَبَدًا وَرَبِّ دَلَّتْ فِي قُلُوبِكُمْ وَطَسَّيْتُمْ مِنَ الشَّوْءِ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا، وَمَنْ  
 لَمْ يُؤْمَرْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا، وَلِلَّهِ مُلْكُ  
 السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَكَانَ اللَّهُ عَظِيمًا  
 رَحِيمًا، سَيَقُولُ الْمُحْتَقُونَ إِذَا نَصَبْتُمْ إِلَىٰ مَعَامٍ تَأْخُذُهَا ذُرُوبًا  
 تَبْعُكُمُ يَرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ قُلْ مَنْ تَتَّبِعُوا كَذَلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِنْ  
 قَبْلُ فَسَيَقُولُونَ بَلْ نَحْنُ مُحْسِنُونَ بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا، قُلْ  
 لِلْمُحْسِنِينَ مِنَ لَأَغْرَابَ سَتَدْعُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ  
 يُسْلِمُونَ فَإِن تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَخْرًا حَسَنًا وَإِن تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ  
 قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا، يَسْ عَسَىٰ لَأُغْمِىَ حَرْخٌ وَلَا عَسَىٰ الْأَغْرَاجُ  
 حَرْخٌ وَلَا عَسَىٰ أَنْ يَمْرَيْصَ حَرْخٌ وَمَنْ يُطِيعِ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ

تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ يَعدُّهُ عَدَاً أَلِيماً، لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَسَىٰ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ  
السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحاً قَرِيباً ﴿١٨﴾ [الفتح: ١٨-١٧].

﴿وَهُوَ نَدِي كَفَّ يَدَيْهِمْ عَنْكُمْ وَيُدْرِكُكُمْ عَنْهُمْ بَعْضَ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ  
أَنْ أَطْفَرَكُم عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَفْعَلُونَ بَصِيراً، هُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا  
وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَنَهَدِي مُعَاكُوهَا أَنْ يَشْعَ مَحَلَّهُ وَتَوَلَّوْا  
رِحَابَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَاءَ مَوْلَاةَ لَهُ تَغْمُوهُ أَنْ تَصُورُوهُمْ فَتَصِيكُم مِنْهُمْ  
مَعْرَةً بَعِيرَ عَنْهُمْ لِيَدْخُلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مِنْ يَشَاءُ لَوْ تَرَبَّلُوا لَعَدَّبَ الَّذِينَ  
كَفَرُوا مِنْهُمْ عَدَاباً أَلِيماً، إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْخَمِيَّةَ  
حِمَّةَ الْحَاهِيَةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَةً عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالرَّحْمَةَ  
كَمَهُ النَّفَىٰ وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلُهَا وَكَانَ اللَّهُ بَكْرَ شَيْءٍ عَلِيماً، لَقَدْ  
صَدَّقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَنَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ  
أَمِيرٍ مُحْتَفِرٍ رُؤُوسَكُمُ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَسَىٰ مَا لَمْ تَعْلَمُوا  
فَفَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحاً قَرِيباً، هُوَ نَدِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ  
لِحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَمْىَ بِلَهُ شَهِيدٌ﴾ [الفتح: ١٨-٢٤].

• • •

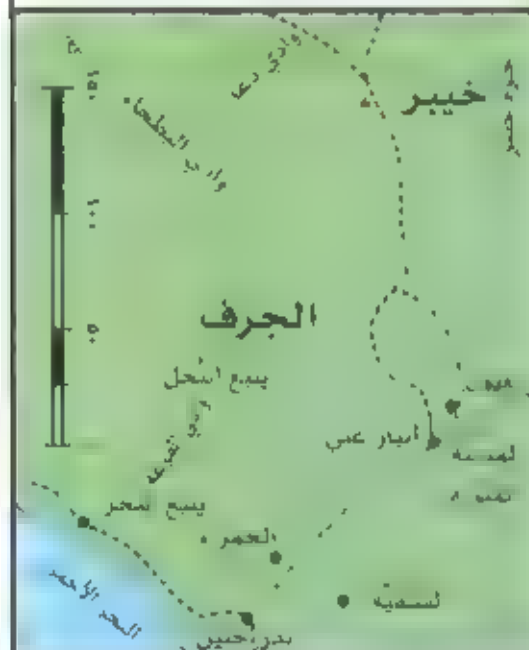
- |                          |                    |
|--------------------------|--------------------|
| - ابن عسكرو ٣٤/٢         | - الروض الأثف ٣٨/٤ |
| - ابن هشام ٢٠١/٣         | - الطبري ٦٢٧/٢     |
| - البداية والنهاية ١٧٤/٤ | - جهن لأثر ١١٧/٢   |



## فتح خيبر (المحرم ٧هـ)

فجعل من دون ذلك فتحاً قريباً

(الفتح ٢٧/٤٨)



## خَيْبَر

(المحرّم ٧ هـ)

﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبْعَثُونَ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَلَقَمَ مَا  
مِنْ قُوتِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَسْلَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا، وَمَعَاصِمَ كَثِيرَةً  
يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ غَرِيرًا حَكِيمًا﴾ [مع ١٨٤٨ - ١٩]

﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنِ  
شَاءَ اللَّهُ أَمِيرِينَ مُنِيفِينَ رُؤُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعِيمَ مَا لَمْ  
تَعْمَلُوا فَمَجَلَّ مِنْ ذُلِّ ذَلِكَ فَتَحًا قَرِيبًا﴾ [المع ٤٨ - ٢٧]

اتصل يهود خيبر بعطفان - مبرقة ذاك الرأس - بمخزوميهم على  
المسلمين، مقابل بعض ثمار خيبر وثمرها، وعقدوا حلفاً مع هذك ونيماء  
وورادي القرى لمداومة المدينة، فسار ﷺ بالمسلمين ألبس شهدوا  
لخدمية إلى خيبر، لنقصاء على تأمر يهود وحبهم المعقود صدّة  
المسلمين.

وخيبر تشمل عدّة حصون أهمّها:

- لُصْدَة: ويشمل أيضاً: ناعم، والصَّعْب، وقفة.

- والشَّق: ويشمل: أبي، والبريء.

- وبكتيبة: ويشمل: لَقْمُوص، والنوطيح، والسَّلايم.

وناعم أول الحصون فتحاً.

والقموص أعظم حصون خير مناعة.

والوطيح والسلالم فتُحاً صلحاً.

وبقيت خير بعد الفتح بيد أهلها، على أن للمسلمين انحصار من  
كل زرع ونخل.

• • •

- الطوي ١٤/٣

- ابن هشام ٢١٧/٣

- عيون الأثر ١٣٨/٢

- البداية والنهاية ١٩٨/٤

# عُمْرَةُ الْقَضَاءِ

عُمْرَةُ الْقَصَاصِ - عُمْرَةُ الْقَضِيَّةِ

(ذِي الْقَعْدَةِ ٧ هـ)

﴿هَذَا صَدَقَ بِهِ رَسُولُهُ بِرَأْيِهِ لِيُحْيِيَ سِدْقَهُمْ نَسْتَجِدُ نَحْرَهُمْ بِأَنْ  
شَاءَ اللَّهُ مِنْ مُحْتَفِينَ رُؤُوسِكُمْ وَمُقَصَّرِينَ لَا يُحَافُونَ فَعَلِمَ مَا سَأَلُوا  
نَعْمُوا فَعَجَلَ مِنْ ذَلِكَ فَتَحًا قَرِيبًا﴾ [الفتح: ٢٧/١٨].

بعد مرور عام على صبح الحديبية، ووفق سوده، نُقِهر مع رسول  
الله ﷺ أنها مسلمة لعمره لقضاء، فخرج قسم من قريش من مكة إلى  
رؤوس الجبال وحُتُوا مكة وفانوا لا يصر إليه ولا إلى أصحابه،  
وَشَاعَتْ قَرِيشُ. إِنَّهُ يَقْدَمُ عَلَيْكُمْ وَفَدَ وَهَنَهُمْ حُمَى يَثْرِبَ، فَأَمَرَ ﷺ  
بِالْإِصْطِاخِ، فَكَشَفَ الْمَسْمُومَ عَنْ مَا كَتَمَهُ، وَقَالَ ﷺ ((رَحِمَ اللَّهُ  
أَمْرًا أَرَاهُمْ الْيَوْمَ مِنْ نَفْسِهِ قُوَّةً)).

ودخل المسموم مكة لمكرمه في فته بقره، فهذه بعمره بعد صرد  
وهجرة وملاحقة، وبعد قتل وحروب في بدر وأُخِذَ وَخُدِقَ.. وبعد  
بصر خبير.

وبقي ﷺ في مكة ثلاثة أيام وفق سوده صبح الحديبية.

وهو مشهد تسليم مهيب نفس سيدة من أكرم سيدات مكة،

## عمرة القضاء

(دي القعدة ٧ هـ)

﴿لَقَدْ صَدَّقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الْرُّؤْيَا  
بِالْحَقِّ لِتَدْخُلْنَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ  
إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمَنِينَ مُحَلِّقِينَ  
رُؤُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ﴾

(المتن ٤٨/٢٧)

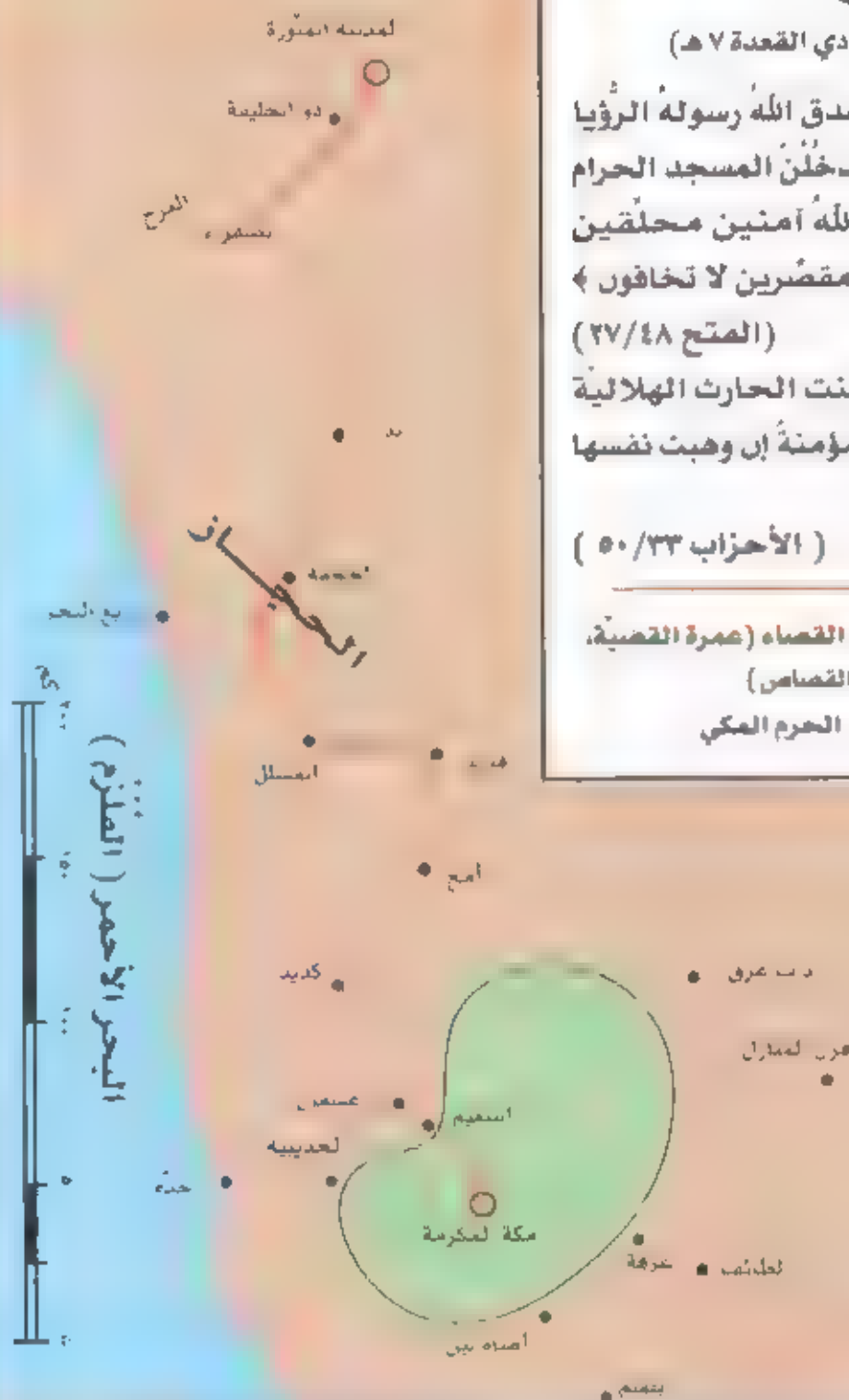
ميمونة بنت الحارث الهلالية  
 « وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها  
 للنبي »

(الأحزاب ٣٣/٥٠)

**عمرة القضاء (عمرة القضية،**

{ عمرة القصاص }

## عنود الحرم المكي





مهف قبها إلى محمد رسول الله، تلك هي ميمونة بنت الحارث  
 الهلالية، كانت في السادسة والعشرين من عمرها، مات زوجها أبو  
 رهم بن عبد العزى القرشي، فافضت إلى شقيقتها أم لفصل روجه  
 العباس بالأمر، فحمل العباس الخير لرسول الله ﷺ قائلاً: إنها وهبت  
 نفسها للنبي، فأنزل الله فيها: ﴿يَا أَيُّهَا نَبِيُّ إِنَّا أَحْسَنَّا لَكَ أَزْوَاجًا  
 ثَلَاثًا أَتَيْتَ أَحْوَرَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتٍ  
 عَمَّكَ وَبَنَاتٍ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتٍ عَمَّاتٍ لِحَالَتِكَ الْيَتَامَى هَاجَرُونَ  
 مَعَكَ وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنَّمَا مَلَكَتْ يَمِينُهَا لَكَ إِنَّمَا أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا  
 خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ  
 وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لَكَ لَا يَكُونُ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا  
 رَحِيمًا﴾ [الأحزاب ٢٣/٥٠]، فزوجها ﷺ وصحبها إلى المدينة المنورة

• • •

- عيون الأثر ١٤٥/٢ -

- البداية والنهاية ٢٢٠/٤ -

- الطبري ٢٢/٣ -

## مُوتَةُ

جيش الأمراء (جمادى الأولى ٨ هـ)

﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمْ نَجْةٌ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَغَدَاً عَلَيْهِ حَقٌّ فِي السُّورَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَشِيرُوا بِرَأْيِكُمْ إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [نُور: ٩-١١]

أرسل ﷺ سنة ٧ هـ رسائل إلى الملوك والأمراء يدعوهم فيها إلى الإسلام، ومن بين الذين حملوا رسالة الحارث بن عمرو الأردني موجهة إلى ملك بصرى الشام، فلما برل موتة؛ عرض له شرحبيل بن عمرو الغساني، وهو أحد أمراء قبصر على الشام، وقتل رسول رسول الله، فكانت موتة لتأديب شرحبيل الغساني.

سير ﷺ جيشاً قوامه ٣٠٠٠ ثلاثة آلاف مجاهد، وجعل ريد بن حارثة أمراً على الجيش، وقال: فإن قُتل جعفر بن أبي طالب، فإن قُتل فعبد الله بن رواحة.

وصل جيش الأمراء إلى موتة، وكانت عندها المعركة غير المتكفنة، حيث حشد الروم أكثر من مئة ألف مقاتل، وبعد استشهاد لأمراء الثلاثة، قُدِّمت الرأية لسيف الله خالد بن الوليد، الذي تمكن من تحقيق انسحاب مأمون دون خسائر.

وفي مدينة لمورة، قد اُسمموا هذه جيش مسح، ولولا  
 سبحانه مدروس عبي كنه يا فرر، فررم في سبيل الله، فقد ﴿﴾  
 ((بل أنتم الكفارون، أنا فتكم))،

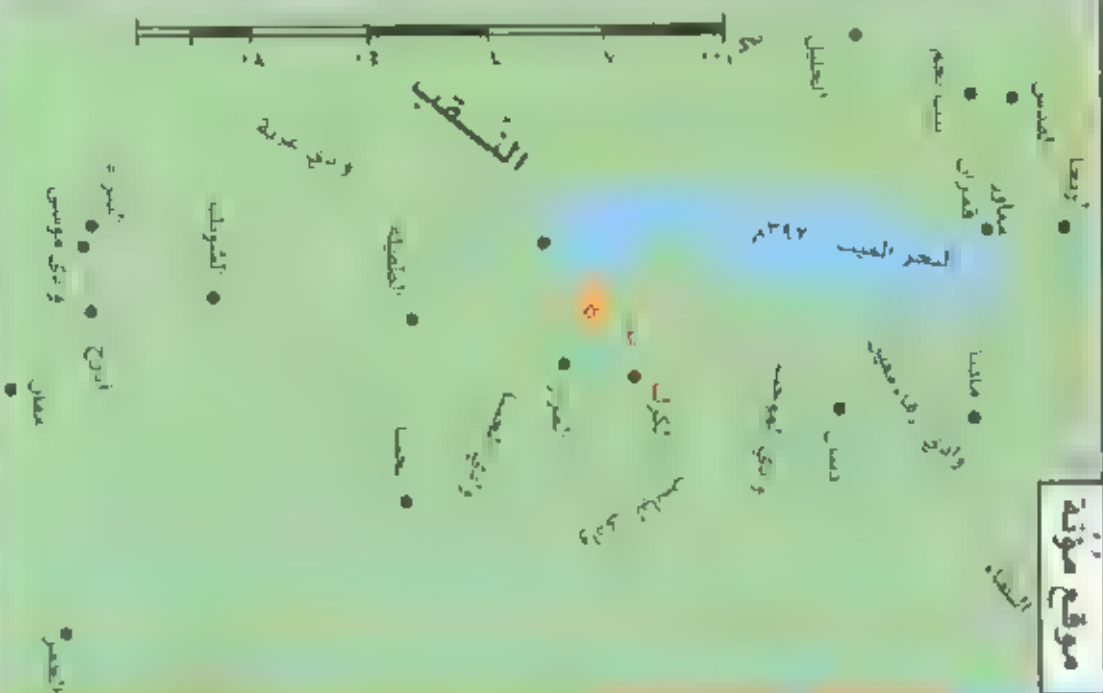
يقول تعالى في محكم التنزيل:

﴿وَمَنْ يُؤْمِنْهُ يَوْمَئِذٍ لَّا مُخْرَفٌ لَهُ وَأُفْحَرُ بِهِ يَوْمَئِذٍ فَتَقْدِرُ  
 ٥٠ هَضْبٌ مِنْهُ وَمَا لُذْ جَهَنَّمَ إِنَّهُمْ لَمَصِيرٌ، فَتَقْتُلُوهُمْ وَكُنْ  
 ٥١ لَّهُمْ قَتْلُهُمْ وَمَا رَمَيْتْ بِذَرْمٍ وَكُنْ لَهُ رَمِي وَيَتَنِي يُؤْمِنُونَ مِنْهُ  
 دَلَاءٌ حَسْبُكَ لَهُ سَمْعٌ عَيْنٌ﴾ [١٧ - ٦٨ - ١٧]

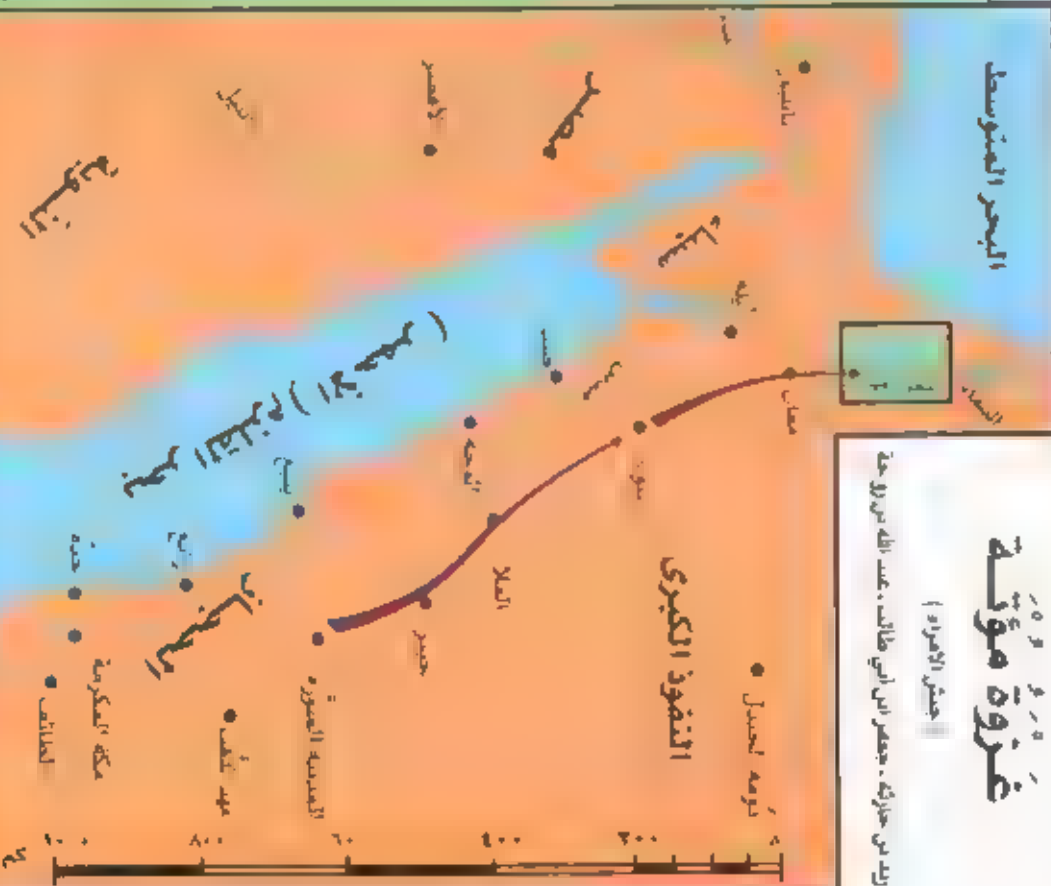
• • •

- ابن علقون ٤٠/٢
- الطبري ٣٧/٣
- ابن سعد ٣٤١/١، ١٢٨/٢، ٢٣٤/٣
- الكامل في التاريخ ١٥٨/٢
- ابن هشام ٨/٤
- عيون الأثر ١٥٣/٢

433



البحر المتوسط



# فَتْحُ مَكَّةَ

## الفتح الأعظم

(١٠ رمضان ٨ هـ)

﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ، وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا، فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْ لَهُ إِنَّكَ كَانَتْ تَوْبًا﴾ [نفسر ١١٠-١١٣].

نقصت وحرفت قريش في رمضان ٨ هـ - سود صبح الحديبية النبي أملتها بعد، بعد أن أدركت أن إيقاف الحرب معها، هيباً نحو البشر الإسلام بين القبائل، فدخل في أهل من مسير - هما عمر نداء صبح الحديبية - ما كان في الإسلام قبل ذلك وأكثر، فأعانت بني بكر وحرصتها لتصب ناراً من حديد السهمين حراصة، وجاء عمرو بن سام الحراعي المدينة ليحضر رسول الله كما فعله قريش، وجاء أبو سفيان محاولاً إصلاح ما أفسده قومه، فنقل درساً في نصيب من ((تنتع أصحابه - ﷺ - مما رأيت قوماً كنت عندهم ضوع منهم -))

وقرر ﷺ لسير لفتح مكة، وحاو حاطب بن أبي نتعة - وهو مسلم لا يشك بالإسلامه - إعلام قريش بالأمر، يريد أن تكون له يد عسها، في الوقت الذي كان فيه ﷺ حريصاً على تحقيق المفاجأة، وأنزل الله بحق حاطب:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تَقُولُونَ إِنَّهُمْ  
بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرُّسُلَ وَيَأْكُمُ أَنْ  
تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنَّ كُنتُمْ تَخْرُجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْصَدٍ  
تُسِيرُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا كُفَيْتُمْ وَمَا أَعْنَيْتُمْ وَمَنْ يَقْعُ  
مِنْكُمْ فَقَدْ صَلَّى سَوَاءَ السَّبِيلِ، إِنَّ يَتَّقُواكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَسْتَظُّوا  
إِلَيْكُمْ الَّذِينَ هُمْ وَأَلْبَسْتَهُمْ بَدْسًا وَوَدُّوا أَنْ يَكْفُرُوا، لَنْ تَمْعَمَكُمْ  
أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصَلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ  
بَصِيرٌ﴾ [المتحة: ١/٦٠ - ٣].

وسار جيش المسلمين (عشرة آلاف مسلم) بقيادة رسول الله ﷺ،  
وعند ذي طوى وأذاخر، سير ﷺ:

- الربيع بن الموام ليدخل من شمال مكة.
- ومالك بن الوليد ليدخل من جنوبها.
- وقيس بن سعد بن عباد ليدخل من غربها.
- وأبو عبيدة بن الجراح من ناحية جبل همد، حيث مركز تجمع  
المسلمين في المحجون.
- وأذهلت المعاجاة قريشاً، وأبقت أنها كانت تصرب في حديد  
بارد، ودخل المهاجر ﷺ مائتاً في ٢٠ رمضان ٨ هـ، وهو يقرأ ويردّد  
سورة النصر:

# فتح مكة

٢٠ رمضان ٨ هـ

﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

الى العراق

دي ملوى

اد احر

بو عبدة من العراق

ابو بكر بن عبد الله

نعمان جبل عبد

فهر عبيدة

الى  
عراق

كفاء

الشيخ من سعد بن عبد الله

المسجد  
الحرام

الغرفة

لصفا

سيد رسول الله

الحكمة

جبل ابي قيس

ابن عبد

الى

الطريق الى جدة

خالد بن الوليد

﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ، وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا، فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَعِذْ بِهِ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ [النصر: ١/١١٠ - ٢٣].

وحطّم الأصنام وهو يقرأ:

﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ [الاسراء: ٨١/١٧].

وكان العمود: ((ادهسوا فأنتم الظُّفَّاء))، فتحاً للقبوب، فدخلت قريش في الإسلام طائعة مفتحة أنه الحق، وانتهت الوثنية في شبه جزيرة العرب، وسيكون العام التالي (٩ هـ) عام الوفود من أرجاء الجزيرة، خصوصاً بعد إسلام قريش وثقيف.

• • •

- |                          |                           |
|--------------------------|---------------------------|
| - ابن عسقلان ٤٢/٢        | - الطُّوري ١/٣ •          |
| - ابن سعد ١٣٥/٢          | - الكامل في التاريخ ١٦٣/٢ |
| - ابن هشام ٣٠/٤          | - حيون الأثر ١٦٧/٢        |
| - البداية والنهاية ٢٨٥/٤ |                           |



## حُنَيْنٌ وَالطَّائِفُ

﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَهَؤُلَاءِ خُيَسِرُوا إِذْ أُغْنَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَصَافَتْهُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّذَبِّحِينَ، ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْكُمُ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ حُسُودًا لَهُمْ نَزَوَاهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ، ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [التوبة ٢٥/٩ - ٢٧].

اهتز مركز قيسه هوار، وقبيلة ثقيف بعد فتح مكة (٢٠ رمضان ٨ هـ) وانتهاء الوثنية فيها، وأدركت القبيلتان أنهما مستهدفتان بعد قريش، وقال أهل الرأي فيهما: لا ناهية لمحمد دوسا. وعزموا على أن يعروه قبل أن يعروهم، فجمع أمير هوار مالك بن عوف النضري قبيلته، وثقيف كلها واجتمعت بصر وجشم وسعد بن بكر، وأباس من بني هلال، وعاب عنه من هوار كعب وكلاب

وكان في بني جشم دريد بن الصمّة، شبح كبير بلغ المئة والعشرين من عمره، وقد ذهب بصره، وصار لا ينفع إلا براه ومعرفة ساحر وخبرته في أمورها.

وقاد ثقيف كنانة بن عبد ياليل، وإلى جانبه قارب بن الأسود بن مسعود بن مُعْتَب، وفي بني مالك ذو الحِجَارِ شُتَيْع بن الحارث، وأخوه أحمر بن الحارث، وجماع أمر الناس إلى مالك بن عوف النضري،



الذي أحصر مع الجند أموالهم وساءهم وأساءهم، ويزن بأوطاس - و في  
في ديار هوار - لذلك سُميت العروة أَيْضاً عروة أوطاس، وقُدِّرَ من  
مع مالك بعشرين ألف مقاتل وأكثر.

سار ﷺ في هذه الجموع في السادس من شوال سنة ثمان  
للهجرة، سار ومعه اثنا عشر ألفاً، عشرة آلاف من أصحابه جدد انفتح،  
وأمان من أهل مكة الطُّغَاء إلى حُثَيْن فوصلها في العاشر من شوال،  
ووصل مالك بن عوف ومن معه من أوطاس إلى وادي حنِ، وكسر  
للمسلمين في شعاب الوادي ومصابقه، وذلك بإشارة دريد بن الصُّعَمَة،  
وأقل رسول الله ﷺ من معه حتى برز بهم وادي حنِ، وقبيل  
العجر، ولما صار المسلمون في بطن الوادي ثارت في وجوههم حيل  
المشركين فشذت عليهم، وأمطر رماة هوار وثقيف وجوه خيل  
المسلمين بوابل من النبل والسهام، فاكفأ الناس مهرمين، ولكن  
رسول الله ﷺ وعدد من الصحابة ثبوا محققوا حماية مؤخرة المهرمين  
بسبب صدمة الكمين التي فاجأتهم، ثم جمع من حوله حُصَّ أصحابه،  
ليقلب الهزيمة نصراً، خصوصاً بعد عودة المهرمين.

﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ  
كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً وَصَافَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ  
وَلَّيْتُمْ مُذَبِّرِينَ، ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ  
حُوداً لَمْ تَرْوَاهَا وَعَذَبَ الَّذِينَ كَفَرُوا، وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ، ثُمَّ يَنْتُوبُ  
اللَّهُ مَنِ يَعْلَمُ دَيْتَ عَنَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ عَلِيمٌ﴾ [التوبة ٢٥٩ - ٢٧].

انهزمت هوارن وثقيف انهزاماً فوضوياً مضطرباً، فذهبت فرقة منهم فيها مالك بن عوف فدخلوا إلى الطائف فتحصنوا بها، وسارت فرقة منهم فعمسكروا في أوطاس، فبعث إليهم رسول الله ﷺ سرية من أصحابه عليهم أبو عامر الأشعري.

وسار ﷺ من حُبَيْل إلى الطائف وحاصرها بصعاً وعشرين ليلة، كان قتال أهل الطائف من وراء حصنهم، وسأل ﷺ يومئذ بن معاوية الذبلي: ((يا نوفل، ما ترى في المقام عندهم؟))، فأجاب: يا رسول الله، نعمت في جحر إن أقمت عنده أحدثه، وإن تركته لم يصرك، فقال ﷺ: ((إيا فامولون عداء إن شاء الله))، وتذكرت ثقيف أنها لا طاقة لها بحرب من حوها من العرب وقد بايعوا وأسلموا، وبدؤوا محصار اقتصادي صدهم أثمت بمجاعة، فسبّرت وفداً وصل المدينة المنورة في رمضان من السنة التاسعة للهجرة، فصالحهم على أن يسلموا، وأمر عليهم عثمان بن أبي العاص الثقفي.

لقد افتتح الله عرو العرب بدر، واحتتمه بحسين، وهما من أعظم غرواته ﷺ، ولهذا يُجتمَعُ بينهما في تذكر، فيقال: بدر وحسين.

• • •

- |                          |                           |
|--------------------------|---------------------------|
| - ابن خلدون ٤٥/٢         | - الطبري ٧٢/٣             |
| - ابن هشام ٦٤/٤          | - الكامل في التاريخ ١٧٧/٢ |
| - البداية والنهاية ٣٢٢/٤ | - هبون الأثر ١٨٧/٢        |



# تَبُوك

## غزوة العُسرة (رجب ٩ هـ)

﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ الَّذِينَ هَارَوْا بِالنَّاصِرِ الَّذِينَ أَبَدَ اللَّهُ لِقَوْلِهِمْ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَرِيحُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ، وَعَنْى الثَّلَاثَةَ الَّذِينَ هَلَلُوا حَتَّى إِذَا صَافَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَصَافَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَنَاجِيَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [١١٨-١١٧/٩].

بمع رسول الله ﷺ أن الروم قد جمعت جموعاً كثيرة بالشام، وأنهم قدّموا كتابهم إلى السقاء (الأردن)، وردّ هذه الجموع طريقاً.  
- إمّا تركهم يدهمون المدينة.

- وإمّا السير إليهم بحرب وقائية.

واختار ﷺ الطريقة الثانية، لما فيها من معاني القوة والعزة، فأعلن التغير العام وحدّد جهة السير، إلى سوك، في رمن عشرة من الناس. وشدّة من الحرّ، وجذب من البلاد، وجهر جيشاً قوامه ثلاثون ألف مجاهد، معهم عشرة آلاف فارس.

سار ﷺ في رجب ٩ هـ، وبرل توك وجعلها مقرّ عملياته، بعد

تفرّق جموع الروم، فسير خالد بن الوليد إلى دومة الجندل، وأتاه يحنّة  
ابن ربيعة صاحب أيلة (العقبة) فصاح على جرية يسيرة، كما أنه أهل  
جرباء وأذرح كذلك.

ومن الأمور التي وقعت في تبوك وبرل بها قرآن كريم:

١ - ساعة العُسرة. ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ  
وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَرِيحُ قُصُوبُ  
فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ، وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ  
خَلَفُوا حَتَّى إِذَا صَافَتْ عَنْهُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحَّتْ وَصَافَتْ عَلَيْهِمْ  
أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَنَاجَا مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ  
اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [التوبة: ١١٧/٩ - ١١٨].

٢ - البكّاءون: حينما دعا رسول الله ﷺ للنمر إلى تبوك، جاء  
عدد من الصحابة وقالوا له: يا رسول الله احملا، فقال: والله لا أجد  
ما أحملكم عليه، فتولّوا وهم بكاء، وعزّ عليهم أن يُحْبِسُوا عن الجهاد  
ولا يجدون نفقة ولا حملاً، فأنزل سبحانه:

﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أُحْمِلُكُمْ  
عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيَيْهُمْ تَخِفُّ مِنَ الدَّمْعِ خَرّاً أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ﴾  
[التوبة: ٩٢/٩].

فالبكّاءون: هم الذين خرجوا من عند رسول الله ﷺ وأعيىهم تميض  
من الدمع، وهم سبعة من بني عمرو بن عوف بن عمرو - من الأنصار -:

سام بن عمرو، ثعبان بن زيد، عبد الله بن مَعْقِل، عُبَيْدَةُ بن زيد، عمرو بن  
الحِمْيَر بن الجُمُوح، هرمي بن عبد الله، عرياص بن سارية العراري.

ومن بني واقف: جِرْمِي بن عمرو.

ومن بني مازن بن النَجَّار: عبد الرحمن بن كعب.

ومن بني المعلّى: سلمان بن صحر.

ومن بني حارثة: عبد الرحمن بن يزيد.

ومن بني سلمة: عمرو بن عمة، وعبد الله بن عمرو المري.

وقيل عدد من بني مُقَرَّب: معقل، وسويد، والعمام

وقيل: هم أبو موسى الأشعري وأصحابه من أهل اليمن.

٣ - الْمُخَلَّفُونَ (الْمُعَذَّرُونَ): لما أجمع ﷺ إلى تنوك ٩ هـ اعتذر قسم

من الأعراب عن المشاركة في العروة، بأعداد واهية، وهم اثنا وثمانون  
رجلاً من بني غفار، فلم يعذرهم الله:

﴿لَوْ كَانَ عَرَصًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ وَتَكِبْتَ بَعْدَتْ عَنْهُمْ  
الشُّقَّةُ وَسَخِلُمُوهَا بِاللَّهِ لَوْ اسْتَظَعُوا لَخَرَجُوا مَعَكُمْ يَهْتِكُونَ أَنْفُسَهُمْ  
وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ، عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ حَتَّى يَتَّبِعَ سَبْ  
الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَادِبِينَ، لَا يَسْتَأْذِنُ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ  
الْآخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَظِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ﴾ [التوبة

- [٤٤ - ٤٢/٩]



﴿وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذِنَ لَهُمْ وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا سُبْحَةَ  
وَرَسُولَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [سورة ٩: ٩٠].

٤ - الثلاثة الذين تخلفوا: أبطأت البنية في نصر من المسلمين، حتى  
تخلفوا عن رسول الله ﷺ من غير شك أو إرتياب منهم، وهم:

كعب بن مالك بن أبي كعب أخو بني مسمة.

هلال بن أمية أخو بني واقف.

مرارة بن الربيع أخو بني عمرو بن عوف.

وأبو حنيفة (عبد الله بن حنيفة الأنصاري) أخو بني مسام بن  
عوف، الذي تدارك الأمر، ولحق بالبيتي حين برز توك.

وكانوا نصر صدق لا يتهمون في إسلامهم، وبعد العودة كان  
العقاب عقاباً لطيفاً ناعماً، المقاطعة وهم طلقاء بين الناس، وفي أهلهم،  
ثم أنزل الله توبته عليهم:

﴿فَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّسِيِّ وَالْمُفْجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوا فِي  
سَاعَةِ الْغُصَّةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَرِيحُ قُتُوبُ مَرْيَمَ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ  
بِهِمْ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ، وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّى دَا صَافَتْ عَلَيْهِمُ  
الْأَرْضُ بِمَا رَحَّتْ وَصَافَتْ عَلَيْهِمُ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَنَاجِيَ مِنْهُ  
إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا، إِنَّ اللَّهَ هُوَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ﴾ [التوبة

[١١٧٩ - ١١٨]

٥ - المسافقون: أظهروا إسلاماً وأبصوا كفرًا، رأسهم: عبد الله بن أبي بن سلول الذي كان مرشحاً لبرعامة في يثرب قبيل الهجرة.

أرادوا السلامة فأحسوا رؤوسهم لقوة الإسلام، وكادوا له داخل صموه، ودسوا أنفسهم لا عن إيمان واعتقاد، ولكن عن خوف وثقبة، وهؤلاء في الدرك الأسفل من النار:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَؤُلَاءِ هُمْ يَصِفُونَ أَلَمْ يَكُنْ اللَّهُ مَنَّانًا إِذْ أَنْعَمَ عَلَيْكُمْ وَنَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْبَنَاءِ الْحِكْمَ وَآتَاكُمْ مِنْهُ رِزْقًا كَثِيرًا وَكُنْ يَوْمَ يُدْعَى الَّذِينَ ظَلَمُوا حَتَّى يَخْرُجُوا إِلَى اللَّهِ أُولَئِكَ يُعَذِّبُهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ [النساء: ١٤٥/٤].

وكان حديفة بن البهاان أمين سر رسول الله ﷺ في المسافقين، لم يعلمهم أحد إلا حدافة، أعلمه بهم رسول الله، وكان عمر رضي الله عنه إذا مات ميت سأل عن حديفة، فإن حصر الصلاة عليه صلى عليه عمر، وإن لم يحصر حديفة الصلاة عليه لم يحصر عمر.

﴿فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنْهَوْنَا عَنِ الْغَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ، فَاصْطَبَحُوا قَلِيلًا وَلَيْسَكُوا كَثِيرًا جَرَاءَ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [توبة ٨١-٨٢].

٦ - وفي سورة التوبة حيث أحداث تبوك (غزوة تبوك): السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ، الذين تعددت آراء المعسرين فيهم، فقيل: هم الذين يبيعوا رسول الله ﷺ ببيعة الرضون (تحت الشجرة) في الحديبية، أو



أدركوها، وقيل: من كان قبل بيعة الرضوى إلى بيعة صادق فهم  
 المهاجرون الأوّلون، ومن كان بعد البيعة فليس من مهاجرين الأوّلين  
 وقيل: هم الذين صوّتوا لعنّين مع رسول الله ﷺ وشهدوا بدرًا  
 وأُخذَ.

وعند برّري لشيقون في حجره وفي شجره، واستقوا في المحرة  
 ينصّس الشق في الإسلام، وشق في إسلام لا ينصّس الشق في  
 المحرة ﷻ والسابقون الأوّلون من مهاجرين والأنصار وتدين تبعوهم  
 برحسان رضى الله عنهم ورضوا عنه وأعدّ لهم جنات تجري من تحتها  
 الأنهار خالدون فيها أبدًا ذلك الفوز نعصية ﷻ [سورة ٩: ١٠٠]

• • •

- |                             |                           |
|-----------------------------|---------------------------|
| - ابن علقون ٤٤/٢            | - تفسير الطبري ٦/١٣، ٦/٧  |
| - ابن سعد ١٦٥/٢             | - روح المعاني ٢٣١/٦       |
| - ابن هشام ١١٨/٤            | - فتح القدير ٢/٢٩٣        |
| - أسد الغابة ٩٣/٥           | - الكامل في التاريخ ٦/١٨٩ |
| - البداية والنهاية ٢/٥      | - عيون الأثر ٢/٢١٦        |
| - تاريخ الطبري ١٠٢/٦، ١٠٠/٣ |                           |

## يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ

(٥٩)

﴿بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَسَبِّحُوا  
فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةً أَشْهُبًا وَغَمُّوا، إِنَّكُمْ عِنْدَ مُفْجَرِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُفْجِرُ  
الْكَافِرِينَ، وَذَلِكَ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى نَاسٍ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ  
بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِنْ تُنْتَهُمْ فَهُمْ حَيْرٌ لَكُمْ وَبِنْ بَوْلَيْتُمْ  
وَاغْلَمُوا، إِنَّكُمْ عِنْدَ مُفْجَرِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ، إِلَّا  
الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوا شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا  
عَيْنَكُمْ أَحَدًا فَأُولَئِكَ إِلَهُكُمْ عَهْدُهُمْ إِلَى مَدِينَةٍ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ،  
فَإِذَا نَسَحَ الْأَشْهُبُ الْحَرَمَ مَا قَتَلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ  
وَخَذَرْتُمُوهُمْ وَخَفَضَرْتُمُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلٌّ مَرْصُودٌ فَإِنْ بَاتُوا وَأَقَامُوا  
الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ فَحَبُّوا سَبِيحَتَهُ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ، وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ  
الْمُشْرِكِينَ اسْتَحَارَكَ أَحَدَهُمْ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ اتَّبَعَهُ مَأْمُومٌ ذَلِكَ  
بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَحْكُمُونَ، كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ  
رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَفْتَأْتُمْ لَكُمْ  
فاسْتَفْتِئُوا، لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ، كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا  
يَرْفُقُوا بِكُمْ إِلَّا وَلَا دُمَّةَ يَرْضَوُكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَأَبْيَ قَوْلَهُمْ وَكَثَرَتْهُمْ  
فاسْقُوا، اسْتَرَوْا بَآيَاتِ اللَّهِ نَمًا فَلَوْلَا قَصَدُوا عَنْ حَبِّهِ إِنْهُمْ سَاءَ مَا

كُنُوا بِمُتْلُونَ، لَا يَرْقُوتُ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا دُمَّةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ،  
 فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ وَخَوَّاتُكُمْ فِي الدِّينِ وَنَمَّضُوا  
 الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُفْتَنُونَ، وَإِنْ كَثُرُوا أَيْمَانُهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعُتْهُمْ فِي  
 دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَتِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ يَنْهَوْنَ، أَلَا تَقَاتِلُونَ  
 قَوْمًا كَثُرُوا أَيْمَانُهُمْ وَهُمْ يَسَاحِرُونَ الرُّسُولَ وَهُمْ يَدْعُونَكُمْ أَنْ تَقَاتِلُوا  
 أَنْتُمْ وَلَهُمْ قَالُوا أَهَلْ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ، قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ  
 بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْرِجُهُمْ مِنْ صُلُوحِهِمْ وَيَضْرِبُكُمْ عَنْهُمْ وَيَضَعُ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ،  
 وَتُذِيبُ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ، أَمْ  
 خَشِيتُمْ أَنْ تَتْرُكُوا وَلَمَّا يَلْعَلِ اللَّهُ أُنْذِيرَ أَحَدِكُمْ وَلَمَّا يَتَّخِذُوا مِنْ  
 دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَبِيعَ بَيْنَهُمْ بَيْعًا نَجَسًا، مَا  
 كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَقْرَأُوا مُسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمُ بِالْكَفْرِ  
 أُولَئِكَ خِطَبَاتُ أَغْمَانِهِمْ وَفِي النَّارِ هُمْ حَانِدُونَ، إِنَّمَا يَقْرَأُ مُسَاجِدَ اللَّهِ  
 مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا  
 اللَّهَ فَمَنْ سِوَى اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّخِذِينَ، جَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ  
 وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي  
 سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ، الَّذِينَ  
 آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَغْنَاهُ دَرَجَةً  
 عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ، يُشْرِكُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ  
 وَجَنَاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ، خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ  
 عَظِيمٌ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آيَاءَكُمْ وَرِجَالَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنْ

اسْتَحْبُوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يُولَهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٣﴾  
[البقرة: ١/٩ - ٢٣].

﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَسْفُحُوا مَضًى مِنْ رَبِّكُمْ إِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ  
عَرَفَاتٍ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوا كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ  
كُنْتُمْ مِنْ قَوْلِهِ لَبِينَ الصَّائِلِينَ﴾ [البقرة: ١٩٨].

الحجُّ الأكبر هو حجُّ عرفة؛ ثمَّ إنَّه من العمرة: الحجُّ الأصغر.  
وقيل: يوم الحجِّ الأكبر: أي يوم النحر، وُصِفَ الحجُّ بالأكبر لأنَّ  
العمرة تسمَّى الحجُّ الأصغر، وتسمَّى الأكبر لأنَّه حجٌّ فيه أبو بكر  
الصديق رضي الله عنه.

أما حجة الوداع، أو حجة البلاء، أو حجة الإسلام، فكانت سنة  
١٠ هـ، سنة حجِّ الله، ولم يجمع بعدها، حين أُعْلِنَ أَنَّ النَّاسَ سَوَاسِيَةٌ.  
فِي أَيِّ بَهَابٍ طَهَّرُوا، وَمِنْ أَيِّ مَجْتَمَعٍ كَانُوا، وَعَنْ أَيِّ مَسْتَوًى صَدَرُوا

• • •

وهذه طرق الحج بعد انتشار الإسلام.

- |                     |                    |
|---------------------|--------------------|
| ١ - الحجُّ الشامي   | ٣ - الحجُّ المصري. |
| ٢ - الحجُّ العراقي. | ٤ - الحجُّ اليمني. |

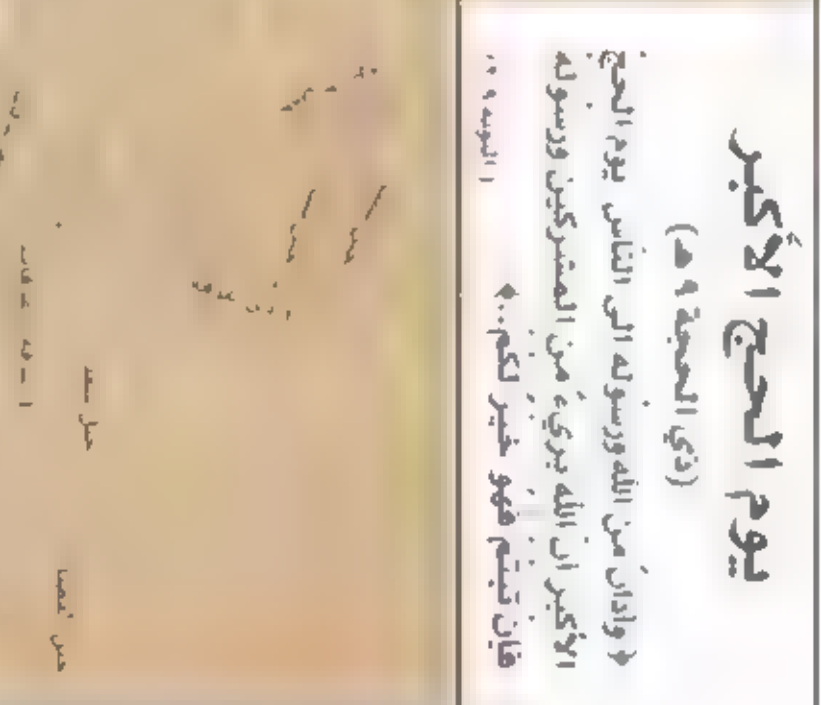
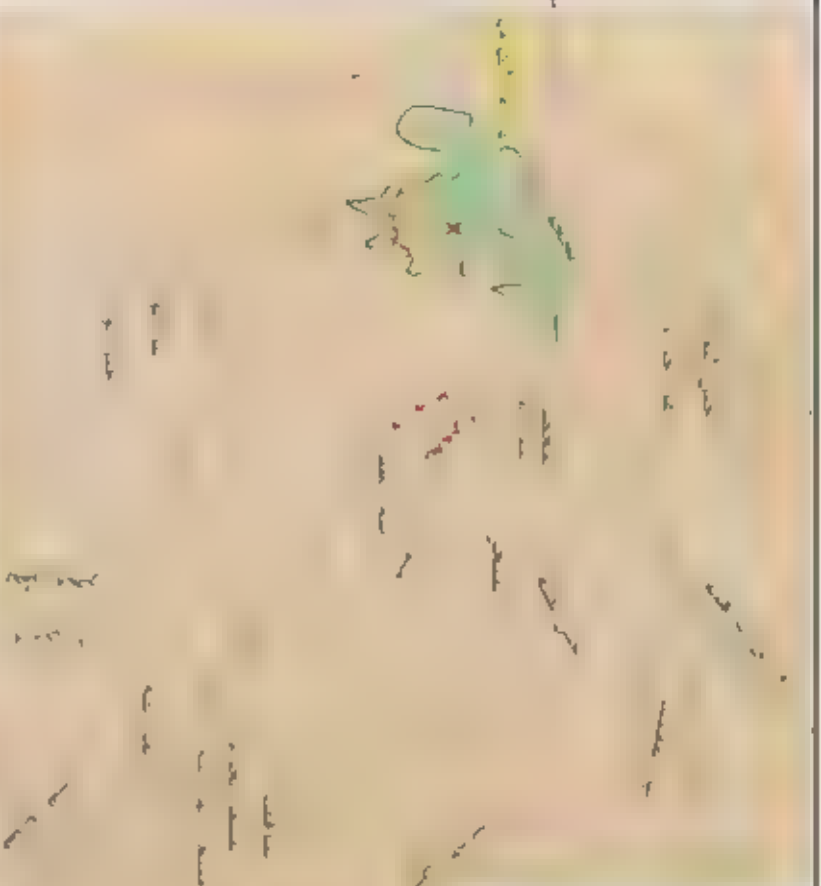
• • •

- |                          |                          |
|--------------------------|--------------------------|
| - ابن هشام ٣٥٢/٢         | - صورة القصاص ٥٢١/١      |
| - البداية والنهاية ١٠٩/٥ | - الطبري ١٤٨/٣           |
| - التفسير للقرطبي ١٠٢/١٠ | - التفسير للزمخشري ٢٤٦/٢ |

# يوم الحج الأكبر

(دي المحجة ٩ هـ)

ﷻ وادأن من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الأكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله فان تبتم فهو خير لكم. ٩٠٠  
البقرة ١٩



ﷻ فاذا افضتكم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام. ٩٠٠ (البقرة ١٩٨/٩)  
ﷻ عرفات شرق مكة ، سبعا ٢٢ كم ، قال صلى الله عليه وسلم ((الحج عرفة))

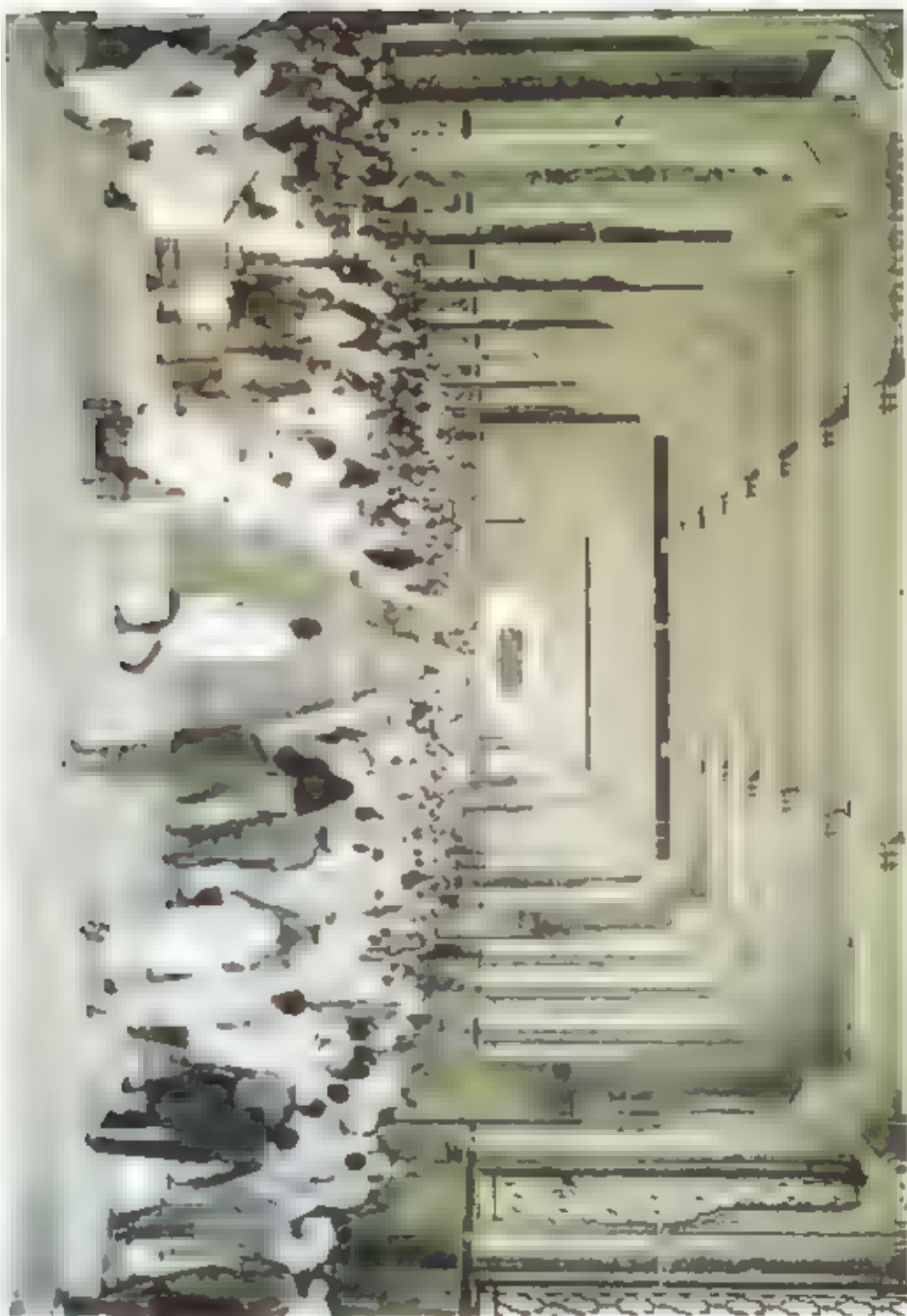




مفتاح الكعبة



المخترم (باب الكعبة الشريفة)



السقي بين الصفا والمروة



واجهة قبر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في المدينة المنورة



البحر المتوسط

شبه جزيرة العرب

صحراء

## النصوص الكبرى

تحت

التعليق

100

المحاضر

## درب الحج

الشامى

أَيَّامُ الْعَبَّاسِيِّينَ وَبَعْدَهُمْ

# دَرْبُ الْحَجِّ العِرَاقِي أيام العباسيين وبعدهم

البصرة  
الفرات

رجلة

السواد

البصرة

كاسه

الخليج العربي

البحر

الدَّهْنَاء

وادي الرَّمْسة

الرمس

صحراء  
النَّوْذ الكُبرى

لِسْمُو (بركة العشاء)

عَرُوقُ الشَّيْخ

سَعْلِيَّة

عَرُوقُ لَوَا (الحرمة)

الأحصا

عبد

النوبي

المعاش (الحاخر)

البصرة (معدن القرشي)

مَعِينَة

أَحَاكِيه

مدينة المنور

بَرْكَةُ ابْنِ مَعِين

بَرْكَةُ بَرْكِيه

بَرْكَةُ بَرْكِيه

بَرْكَةُ بَرْكِيه

مَعْدِنُ مَسْ سَمِيح

صَمِيحَة

لَمِيح

وَادِ عَرُوقُ

لِسْمَان

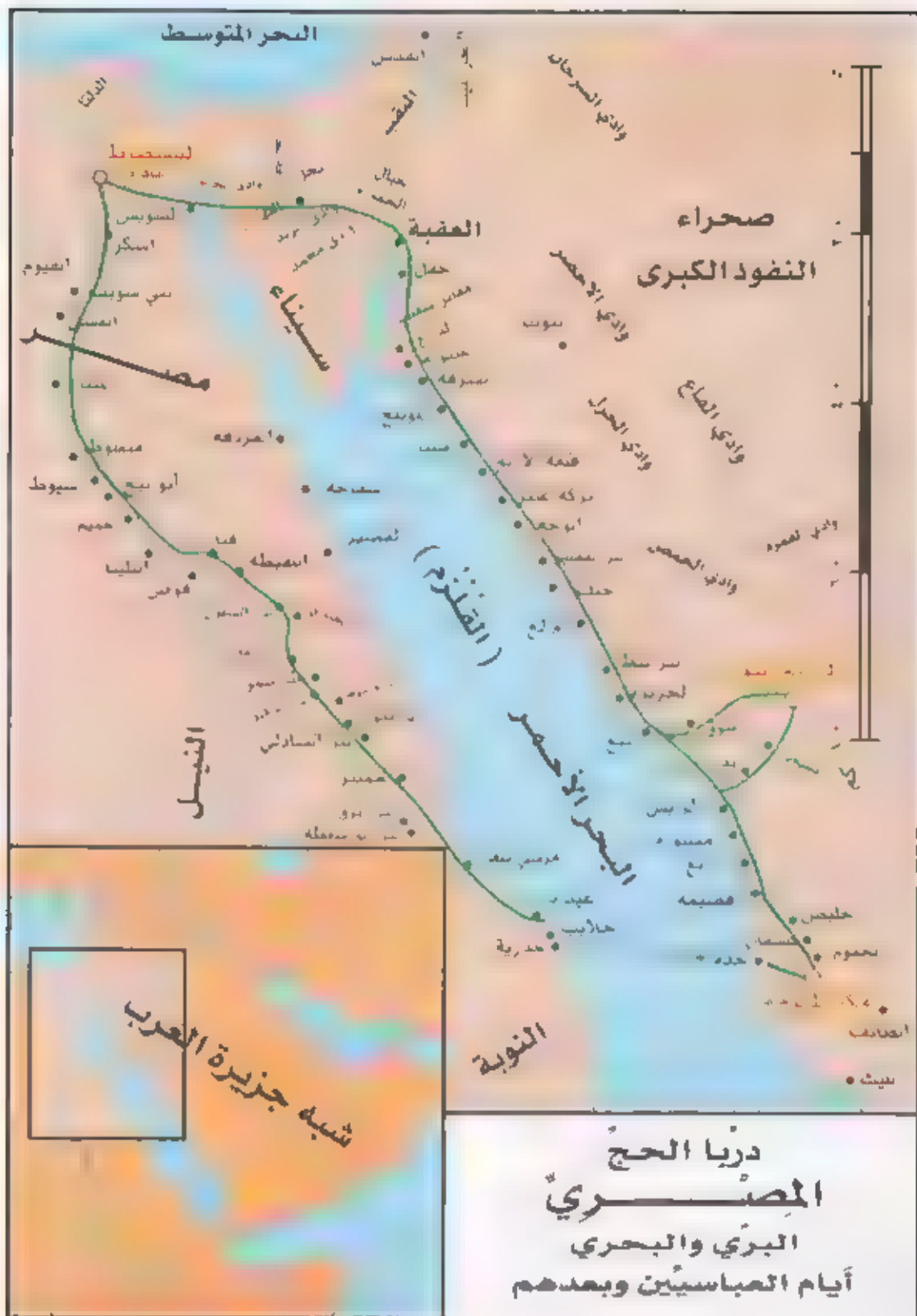
سَمِيحَة

مَعْدِنُ مَسْ سَمِيح

حدود

البحر

شبه جزيرة العرب







## حُرُوبُ الرِّدَّةِ

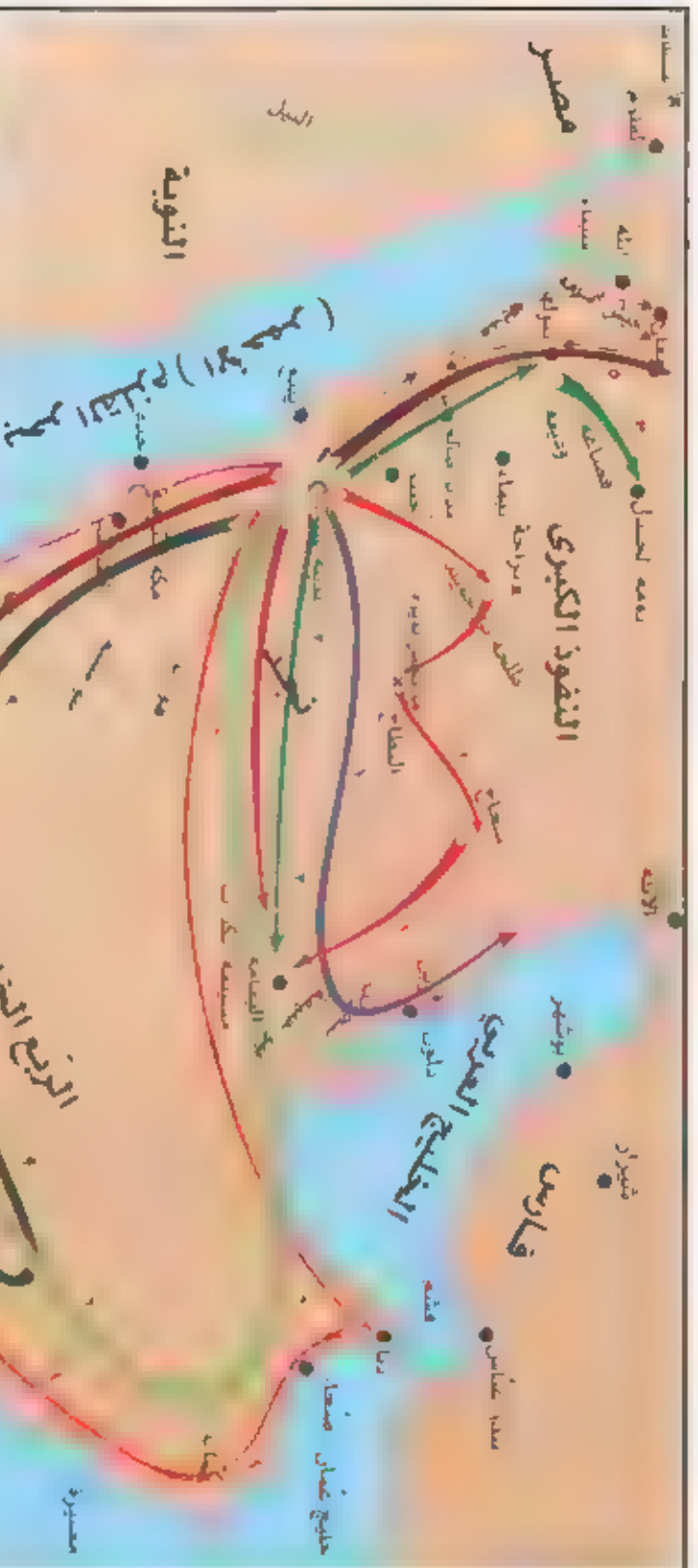
(١١-١٢ هـ)

﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَلَا يُفَسِّرُونَ  
أَنْقَبَتُهُمْ عَلَى أَغْفَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَبْ عَلَى عَقِيئِهِ فَمِنْ بَصُرٍ إِلَهُ شَيْئاً  
وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٤/٣].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ  
يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي  
سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ  
وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [المائدة: ٥٤/٥].

قال المفسرون: المراد بـ ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ  
أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا  
يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ﴾ أبو بكر الصديق رضي الله عنه وأصحابه في  
قتالهم المرتدين ومناحي الرِّكَاة، مما توفي ﷺ رتدَّتْ أحياء كثيرة من  
الأعراب ما خلا المسجدين مكة والمدينة، منهم من أقرَّ بالصلاة وامتنع  
عن دفع الرِّكَاة، ومنهم من انحاز إلى المشركين كمسيمة الكدَّاب،  
وطليحة الأسدي، وسجاح..

سير خبيثة رسول الله أبو بكر الصديق أحد عشر جيشاً، وتابع  
هذه الجيوش والمهمات الملقاة على عاتقها، وكأنه في عرفة عملیات



# حروب الردة

(١١ هـ)

في حروبه أسى بكر الصديق رضي الله عنه  
 ووما بعد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل  
 أفران مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم  
 ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا  
 وسيجزي الله الشاكرين ﴿١﴾ (آل عمران ١١٤)



متقلّبة في تفتياتها، فيها مصوّر بحسّم لشبه جزيرة العرب، فهو - رضي الله عنه - يعرف يوماً بعد يوم أخبار هذه الجيوش وتحركاتها، متى تجتمع ومتى تفرق لتجتمع ثانية، ومن الأمر عند اللقاء، وذلك لوجود مراسلين حربيّين يقلّون الأخبار الدقيقة بسرعة من جبهات قتال المرتدّين إلى مقرّ القيادة في المدينة المنورة.

وكانت المعركة العاصفة في اليمامة مع مسيئة الكذاب، في (حديقة الموت) حيث قدّم كبار الصحابة صوراً من البطولة وطلب الشهادة خالدة، وقُتل مسيئة بسيف عبد الله بن زيد الأنصاري وحربة وحشي، وعلى عاتق خالد بن الوليد رضي الله عنه وقع العبء الأكبر في إنهاء حركة الارتداد.

ثمّ بدأ أبو بكر الصّدّيق رضي الله عنه بتسيير الجيوش لفتح العراق وتحرير بلاد الشام، بعد أن نقل رضي الله عنه العرب بالإسلام من جحيم مستعر أواره، إلى فردوس مزدهر أرادَه محمّد رسول الله ﷺ.

• • •

- الكامل في التاريخ ٢/٢٣١ -

- البداية والنهاية ٦/٣١١ -

- الطّبري ٢/٢١١ -

## أَلْوِيَةُ الْأُمَرَاءِ، أَحَدَ عَشَرَ لَوَاءً

أمير الجيش	وجهة الجيش
١	عالم بن الوليد
	إلى بُزاعة حيث طليحة بن عويشد لأسيدي.
	ثم إلى البطاح حيث مالك بن بورة.
	ثم إلى اليمامة حيث مسهمة الكذاب
٢	عكرمة بن أبي جهن
	و اليمامة حيث مسهمة الكذاب
	(مهر قوة احتياطية لأكرم معركة في اليمامة، إنه قوة رائدة لخالد بن الوليد، ومعه ٢٠٠٠ رجل)
	ثم إلى عُمان، حيث ذو الناج: لقيط ابن مالك الأردني.
	ثم إلى مهرة، فحصر موت، فاليمن.
٣	عمرو بن العاص
	إلى تبوك وقومة الجندل حيث: قضاعة ودهقة والحارث
٤	شرحبيل بن حسنة
	و اليمامة (في عكرمة وهو نصيب قوة احتياطية لمعركة اليمامة الفاصلة)، ثم إلى حصر موت.
٥	عالم بن سميد بن العاص
	إلى الخمقني (مشارف الشام).
٦	طريقة بن حاجر
	إلى شرق المدينة ومكة، حيث هوزان وبنو سليم.
٧	العلاء بن الحضرمي
	إلى البحرين حيث: المعرو: المنذر بن العيصان بن المنذر.
٨	حديقة بن محسن الغساني
	إلى عُمان (أهل يد) حيث ذو الناج

لقوط بن مالك الأزدي.		
ثم إلى مهرة، فحضر موت، فاليمن.		
فإن عثان	عرفعة بن هرملة الباهلي	٩
ثم إلى: مهرة، فحضر موت، فاليمن.		
فإن اليمن، حيث بلغها (الأسود الغنسي)	المهاجر بن أبي أمية	١٠
ولمودة الأبناء على قيس بن مكشوح، ثم		
فإن كلفة، فحضر موت.		
فإن نهضة اليمن، سواحل البحر الأحمر	سويد بن مقرن المري	١١
من مكة وحتى باب الخليل		



## ملحق

لاستكمال الفائدة، ألحقنا بالأطس هذه الثبت بالأمكن والأفوم  
والأعلام التي لا تحتاج إلى مصورات

• ﴿وَلَا تُسْرِفُوا﴾

﴿وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ جَنَّاتٍ مَقْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَقْرُوشَاتٍ وَنَخْلٍ  
وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أَكْلُهُ وَلِزَيْتُونٍ وَنُحُومٍ مُتَشَابِهٍ وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِنْ  
ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ  
الْمُسْرِفِينَ﴾ (الأنعام: ١٤١/٦).

برلت في ثابت بن قيس بن شماس، جد - قصع ثمر - بحه، فأطعم  
حتى أمسى ولهت له ثمرة.

• ﴿الْأَثَرُ﴾

﴿إِنَّ شَاظِلَ هُوَ الْأَثَرُ﴾ (سكوز ١٠٨ ٣)

برلت بالعاص بن وائل، قال عن رسول الله ﷺ ما مات منه  
القاسم: دَعُوهُ فَإِنَّهُ رَجُلٌ أَبْرَ لَا عَقْبَ لَهُ، أَي لَا نَسْلَ لَهُ، فَإِذَا هَبْتَ  
انْقِصَ دَكْرُهُ، وَالْوَقْعُ أَنَّ الْعَاصَ هُوَ الْأَثَرُ، الْمَبْتُورُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى،  
أَي مَقْطُوعٌ عَنْهَا.

## • (أبو حطب)

﴿بُتُّ بِدَا أَبِي نَهْشٍ وَتَبُّ، مَا أَعْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ، سِيشُنَى  
بَارَأ دَتَّ نَهْشٍ، وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ، فِي جِوْدِهَا حَنْثَلٌ مِنْ مَسَدٍ﴾  
[المسد: ١/١١١ - ٥٠].

(أبو لهزم اسمه: عبد العزى بن عبد المطلب، عمه رسول الله ﷺ،  
مزلت فيه.

وامرأته: أروى أم جميل أخت أبي سفيان، وسُميت حمالة الحطب،  
مستعار بتسمية، وهو استعارة مشهورة، قال الشاعر:  
(لم يمش بين الحمي يا حطوب الرطب))

وقد كان كلٌّ منهما شديد العداوة لرسول الله ﷺ.

## • (أربعة حُرُم)

﴿وَلَا عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ  
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَصُومُوا فِيهِنَّ  
أَنْفُسُكُمْ وَقَابِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَابِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ  
مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ١٩٦/٩].

لأشهر القمرية تبدأ بالحرّم الحرام ثم: صفر، ربيع الأول، ربيع  
الثاني، جمادى الأولى، جمادى الثانية، رجب الفرد، شعبان، رمضان،  
شوال، ذي القعدة، ذي الحجة.



﴿مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ﴾ هي ذو القعدة، ذو الحجة، المحرم الحرام، ورجب العرد، وشئت حُرماً لأنها معظمة محرمة، تنصاعف فيها لعاعات، ويحرم القتال فيها انتهت أمام لمحج، ثم للعمرة في رجب العرد.

• ﴿أَمْرَأَهُ مُرْعَوْنَ﴾

﴿وَقَالَتْ أَمْرَأَهُ مُرْعَوْنَ قُرَّةٌ غَيْرَ لِي وَبِئْسَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَنْ يَمْعُنَا أُوتِيْنَاهُ وَلَدًا وَهُوَ لَا يَشْعُرُونَ﴾ [النمر ١٩٢٨]

آسية بنت مراحم، العاصلة احبيبة المؤمنة، التي حَسَّ الله قبيها على موسى، وقالت: ﴿قُرَّةٌ غَيْرَ لِي وَبِئْسَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَنْ يَمْعُنَا أُوتِيْنَاهُ وَلَدًا﴾ فأكرمها الله بالإيمان الصادق.

• أهل المدينة التي استطعما أهلها:

﴿وَمَا نَطَّلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَى أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلُهَا فَأَبَوْا أَنْ يُصَيِّرُوهَا فَوْجَدًا مِمَّا جَدَلْنَا يُرِيدُ أَنْ نَبْقِصَ أَقَامَهُ قَالَ بَوْ شِئْتَ لَا تَعْدُتْ عَلَيْهِ أُخْرَا﴾ [الكهف: ٧٧/١٨].

فيل هي أطاكية، وفيل أيلة (الغضة)، أو طحة، أو في منطقة البحيرات المرة.

أورد ابن القيم في (معارج دار السعادة) سأل سائل عن اسم البلدة التي ورد ذكرها في سورة الكهف، قيل: هي أيلة (العقة)، وقيل:

نُظْكِيه، أو صَحَّة، أو لقاء حَسْبِ عَقْصَةِ الْخَبِيحِ سُؤْيِس، أو عَمَد  
الْحَبِيرَاتِ لَمَرَّةً، و يَذْكُرُ اللهُ سَحَابَهُ مِنْ سِدَّةٍ مَتَرٌ بِمَصِيحِهِ، سَتَرٌ  
لِصَفَةِ الْبَحْلِ أَلْتِي يَعْصِيهَا اللهُ وَنَاسٌ. كَيْ لَا يُوصَفَ هُنَّهَا بِسَحْلِ  
وَيُغَيِّرُونَ بِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

وَحِينَ تَقِيطُ الْفَرَاتُ الْعَظِيمُ مِنْ بَوْدٍ، أُرْدُو (تَو)، يَدُ (أَبُو)،  
فَقَالَ لَوْلَيْدُ: الْفَرَاتُ يَلْقَى مِنْ قَبْلِ بِي قَبْلَ، هَمَادٍ، يَعِيدُ تَنْدِيلًا<sup>١٩</sup>

#### • الْبَحْرَانِ

﴿مَرَحَ الْخَزْنَيْنِ يَنْفِيَانِ، نِيَهْمَا بَرْزَخٌ لَا يَنْعَادُ﴾

[الرُّمَى ١٩٥٥ - ٢٠]

الْبَحْرَانِ لَمَحَ، وَاسْحَرَ الْعَدَبَ بِتَحَوُّرٍ وَيَنْفِيَانِ وَلَا يَنْتَرِجَانِ، يَنْهَمُ  
حَاجِرٌ لَا يَطْعَمُ أَحَدَهُمَا عَلَى لَاحِرٍ نَالِمَارِجَةٍ، وَكَذَلِكَ تَنْفَرَتِ  
الْبَحْرِيَّةُ الْحَارَّةُ (كَتْيَارُ الْحَبِيحِ)، وَالنَّارِدَةُ (كَتْيَارُ لَرْدُورٍ) بِتَحَوُّرٍ وَلَا  
يَنْتَرِجَانِ.

• ﴿وَجَاءَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَسْتَنْشِرُونَ﴾ الْخَمْرُ ٥ ٢٧

أَيُّ حَاجٍ مِنْ أَهْلِ مَدِينَةِ سِدُومَ، وَهِيَ قَوْمٌ لَوْدٌ، مَسْرَعِينَ مَسْتَنْشِرِينَ  
بِأَصْيَابِهِ، طَمَعًا فِي ارْتِكَابِ الْعَاحِشَةِ بِهِمْ

• ﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَمِيرٍ مِنْ هُنَّهَا﴾ الْمَعْنَى ٢٨ ١٥

دخل موسى عليه السلام مدينه صلف (مفليس)، أو هيبو نويس  
(عين الشمس) في مصر.

• ﴿يَرْبُؤُهُ رَبُّهُ فَرَّارٌ وَمُهَيَّيَّاءٌ﴾ ص ٢٣ - ١٥

هي جزر - (دمشق)، وفيه مكان مرتفع من أرض بيت المقدس

• ﴿يَرْبُؤُهُ﴾

﴿وَكَايْنِ مِنْ سِيِّ قَانِ مَعَهُ يَبْرُكُ كَثِيرٌ فَمَا وَهَّوْا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي  
سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا يَكْفُرُ وَنُتِنَ لِحَبِّ الْفَتَارِينِ﴾ ص ١٥ -  
١٤٦/٣.

علماء ربانيون، وقال الطهري: ربون كثير، أي مجموع كتبه،  
والربيون: عباد صالحون، علماء حكماء.

• ريد (بن حارثة).

﴿وَأَذْهَبَ تَقْوَرٌ يَنْدِي نَعْمَ لَنَّهُ مَبْنِيَّةٌ نَعْمَ عَنْهُ أَمْسَتْ عَيْنُهُ  
رُوحُهُ وَنُقِ الشَّيْءُ وَنَحْفِي فِي بَنَاتِ مَدِينَةٍ مُتَدِيَةٍ وَنَحْفِي لِنَاسٍ وَنَحْفِي  
لِحَقِّ أَنْ يَحْشَاهُ فَلَمَّا قَصَى رُبُّهُ مِنْهَا وَصَرَّ رُوحُهَا لَكِي لَا يَكُونُ  
عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَرْوَاحِ أَوْلِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَصَرَّ وَكَانَ  
أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولاً﴾ [الأحزاب: ٣٧/٣٣].

﴿يَنْدِي نَعْمَ لَنَّهُ عَلَيْهِ﴾ باهديه بن الإسلام هو ريد بن حارثة

﴿وَأَعْنَتَ عَلَيْهِ﴾ بالعنق وحسن سره

﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ﴾ رَيْبَ بَيْتٍ جَحْشٍ.

• ﴿السَّامِرِيُّ﴾

﴿قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَسْلَهُمُ السَّامِرِيُّ﴾ [صه ٢٠/٨٧]

[٨٥/٢٠].

﴿قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مُوَعْدَكَ بِمَنْكِ وَكُنَّا خُمُلًا أَوْرَارًا مِنْ رِبِّهِ الْقَوْمِ

مَقْدَمَاهَا فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ﴾ [صه ٢٠/٨٧]

﴿قَالَ عَمَّا حَفَّتْكُمُ الْيَامُ يَا سَامِرِيُّ﴾ [صه ٢٠/٩٥]

السَّامِرِيُّ: أصله من قرية باجرما - قرب مدينة الرقة في سورية عسى  
نهر الفرات - ذهب إلى مصر ثم إلى سبأ، وهو ساحر صافو، من قوم  
يعدون النقر، جمع الحُلِيِّ في أثناء عياب موسى للمواجهة، ثم صرع منها  
عجلاً، ودعاهم إلى عبادته، فعكفوا عليه

• ﴿السُّدَّانِ﴾

﴿حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السُّدَّيْنِ رَجَدَ مِنْ ذُلِّهِمْ قَوْمًا لَا يَكَادُونَ

بِفَتْهَرٍ قَوْلًا﴾ [النكهة ١٨/٩٣]

أي منطقة بين حاجرَيْن عظيمَيْن تَمُطِّعُ أَرْضَ بِلَادِ التُّرْكِ تَمَّا يَسِي  
أَدْرِيجَانَ وَأَرَمِيَّةَ، قَالَ الطَّبْرِيُّ: وَالسُّدُّ الْحَاجِرُ بَيْنَ الشَّيْبَيْنِ، وَهَذَا هُوَ  
جَلَانُ سُدٍّ مَا بَيْنَهُمَا، رَدَمَ دُونَ الْقَرْبَيْنِ حَاجِرًا بَيْنَ يَأْجُوحَ وَمَاجُوحَ مِنْ  
وَرَائِهِمَا، لِيَقْطَعَ عَادَةُ عَوَائِلِهِمْ وَشُرَّهْمَ عَنْهُمْ

ويقال: السَّدَان قرب باب الأيوب (دريد).

• ﴿وَسَكْتُمْ فِي مَسَاكِي الدِّينِ صَبَّوْا أَنْفُسَهُمْ﴾ [إبراهيم ١٤-١٥].

أرجح الأقوال مدائن صاخ حبوب نوك، أي سكتتم في ديار  
الطمان بعد أن أهلكاهم، مهلاً اعتبرتم مساكنهم؟

• ﴿وَالسُّلَى﴾

﴿وَصَلَّيْنَا عَلَيْكُمْ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ الْمَنَّاءَ وَالسُّلَى كَلُوا مِنْ  
طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُوا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾  
[البقرة: ٥٧/٢].

﴿وَقَطَعْنَاهُمْ أَنتَتِي عَشْرَةَ أَسْطَاحًا أُمَمًا وَأَوْخِشْنَا إِلَى مُوسَى إِدِ  
اسْتِنْقَاءَ قَوْمِهِ أَنْ أَصْرِبَ بِغَضَاكِ الْحَجَرَ فَانْجَحْتَ مِنْهُ اثْنَا عَشْرَةَ عَيْنًا  
قَدْ غَيِمَ كُلُّ أَنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ وَطَلَّيْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّاءَ  
وَالسُّلَى كَلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُوا وَلَكِنْ كَانُوا  
أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [الأعراف ١٦٠-٧].

﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَنْجَبَكُم مِّنْ عَدُوِّكُمْ وَوَاعَدْنَاكُمْ حَبَابَ  
الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَبَرَّيْنَا عَلَيْكُمُ الْمُنَّ وَالسُّلَى﴾ [صه ٢٠-١٨].

السُّلَى: طير يشبه السماوي، لديد تطعم، قول جمهور المفسرين.

• ﴿سَسِيمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ﴾ [نعم ٦٨-١٦].

نزلت بالوليد بن المعيرة ﴿سَسِيمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ﴾: سيجعل به

علامة على أنه يُعرف بها في موبه. وكفى حصوصم على أنه على  
سبيل الاستحقاق به. شبه أنه لاسن، كد دث عبة في لإدلال  
والإهانة، كما يُعبر عن شفاء الناس بالمشافه.

عمر بانوسه على حصوصم عن حابه لإدلال وإهانه، لأن سُمه  
على الوجه شين.

### • ﴿طَائِفَتَانِ﴾

﴿ذُهِبَتْ صَوَائِرُكُمْ أَنْ يَفْضِلَا وَتَهُ وَيُفْهِمَ وَعَلَى نَه  
فَيُتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [آل عمران: ١٢٢-١٢٣].

حيث من الأنصار هو سنده وهو حاربه، همتا بترجوع من الخصم،  
بعد ائحلال عبد الله بن أبي من سور وسجده ثقت الخيش. وقد  
علام بقتل نفسه وأولاده، همتا حيث من لأنصار بترجوع،  
فصصهم الله، فمصوا مع رسول الله ﷺ.

### • ﴿طَائِفَتَانِ﴾

﴿أَنْ تَقُولُوا بِمَا كُنَّا عَلَى صَوَائِرِ مِنْ قَبْلِهِ بِرَكَّةٍ عَنْ  
در سبه لعاصي﴾ [آل عمران: ١٢٦].

اليهود والنصارى.

• ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ دِي نُقَرْنِ﴾ [آل عمران: ٨٣-٨٤].

يس أسكدر المكروي قطعاً، به ميث صالح عصي عه

والحكمة، سُمِّيَ بدي القريش لأنه مدح مشارق الأرض ومعاربها،  
وكان مسلماً عادلاً.

• ﴿بَدِي حَاحَ إِثْرَاهِمَ فِي رُبِّهِ﴾ [سورة: ٢٥٨/٢].

المترود بن كعب بن أبي جاد، برهه في وجود الله

• ﴿بَدِينُ كَفَرُوا بِآيَاتِ﴾ [سورة: ٥٦/١].

مقصود: العاص بن وائل بن هاشم لشهجه القرشي، كان من  
المستهزئين.

• ﴿وَأُوْكَانِدِي مَرَّ عَنِّي قَرِيْبٌ وَهِيَ حَاوِيَةٌ﴾

﴿وَأُوْكَانِدِي مَرَّ عَنِّي قَرِيْبٌ وَهِيَ حَاوِيَةٌ عَلَى عُرْوَتِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي  
هَذِهِ إِنَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا قَامَتْهُ إِنَّهُ مِنْهُ عَمٌ ثُمَّ بَعَثَهُ فَإِذَا كَمْ بَشَتْ قَالَ لَبِثْتُ  
يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَإِذَا بِنْتُ لَبِثْتُ مِنْهُ عَمٌ فَانْظُرِي إِلَى طَعَامِكَ وَشَرِبِكَ ثُمَّ  
يَتَسَنَّوْا وَانْظُرِي إِلَى حِمَارِكَ وَيَخْفَعُ تَبَةُ بَدَسَ وَنَظَرُ إِلَى الْغَصَامِ كَيْفَ  
تُشْرَفُ ثُمَّ يَكْسُوهُا لَحْمًا فَمَا تَسَرُّهُ قَالَ عُتِبْتُ إِنَّهُ عَنِّي كُلُّ شَيْءٍ  
قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٥٩/٢].

وهي بيت المقدس (بلياء) لما حزنها اختصر.

• ﴿الَّذِينَ يَتَحَلَّلُونَ﴾

﴿الَّذِينَ يَتَحَلَّلُونَ وَيَأْمُرُونَ نَاسًا سَخِرَ وَيَكْتُمُونَ مَا أَنذَرَهُمُ اللَّهُ مِنْ  
عَذَابِهِ وَأَعْتَدَ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِمًّا﴾ [سورة: ٣٧/٤].

برت في جماعة من يهود كده يهودون بالأصدا لا تقفوا أمواكم  
في الجهاد والصدقات.

• ﴿وَأَنذِرْ يَرْمُونَ آرَوْجَهُ﴾ سُر ٢٤

برت حتما قدف هلال من أمه مرتبه عبد شي الله شربت من  
سحما.

• ﴿وَأَنذِرْ يَبْدُوثَ مِنْ وَرَاءِ نَخْرَ﴾ عحر ١٤٩

غيبه من حصص والأفرح من حاس وعدي رسول الله ﷺ في  
سعين رجلا من بني تميم وقتب بغيره وهو رقد، فقلا بتمند  
أخرج بها ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّىٰ خُرُجَ بَيْتِهِمْ لَكَارِ حَيْرُ بَيْتِهِ﴾  
[المحرات: ٥/٤٩].

• ﴿مَوْلَا كَاتُ قَرْيَةِ أَمَدَ﴾ يس ٩٨

نبنوى قرية يونس عليه السلام.

• ﴿فَارُؤُنْ﴾

﴿بَنَ فَارُؤُنْ كَالِ مِنْ قَوْمِ مُوسَىٰ مَعَىٰ عَنِيبَةٍ وَأَنبِيَاءُ مِنْ سُكُّورِ مَا  
بَنَ مَعَاتِحَهُ لَتَوْهُ بِالْعَصَةِ أَوْبَىٰ انْقَوَه دُقْ لَ قَوْمَهُ لَا تَفْرَحُ إِنَّ سَدَ لَا  
يُحِبُّ الْفَرَجِينَ﴾ [القصص: ٧٦/٢٨].

﴿وَفَارُؤُنْ وَفِرْعَوْنُ وَهَامَانَ وَفَعْلَهُ مُوسَىٰ بِالنِّبَاتِ فَاسْتَكْبَرُوا  
فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ﴾ مكتوب ٢٩ ٣٩.



﴿يَسِيْرُغَوْثُ وَهَامِدٌ وَقَارُوْنُ فَجَعَلُوْهُ سَاحِرًا كَذِبًا﴾ عام

[٢٤/٤٠]

إِيْ هِرْعَوِيْنَ الطُّغَاةِ الْحَثَرِ، وَوَرِيْدُهُ هَمِدٌ، وَقَارُوْنُ صَدْحُ الْكَوْرِ  
وَالْأَمْوَالِ قَارُوْنٌ كَالِإِسْعَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، مِنْ عَشِيْرَةِ  
وَحْمَانَةٍ، فَجَعَلَ وَنَكَّرَ عَلَى قَوْمِهِ، وَاسْمَعَى عَلَيْهِمْ سَبَّ مَا مَنَحَهُ اللهُ  
مِنَ الْكُنُوزِ وَالْأَمْوَالِ.

وَحَصَّ قَارُوْنُ وَهَمِدٌ بِدُنُكْرِ حِكْمَتِهِمَا فِي الْكُفْرِ، وَلَأَنَّهُمَا شَهِيْرٌ  
أَتْبَاعُ فِرْعَوْنَ.

• ﴿نُقِرَى نَبِيْ بَارِكًا فِيْهِ﴾ - ١١٨٣٤

بِيْنَ بِلَادِ سَأَوِيْنِ الْقُرَى الشَّامَةِ نَبِيْ بَارِكًا فِيْهِ الْعَامِيْنِ. قُرَى  
مُنَوَاصِفَةٍ مِنَ الْيَمَنِ إِلَى الشَّامِ، يُرَى بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ تَقَارِبُهَا فِي أَمَاكِنَ  
كَثِيْرَةٍ.

• ﴿الْقَرْيَةُ الَّتِي أَنْصَبَتْ مَطَرُ نَسْوَاءٍ﴾ - الْقُرْدُ ١٤٠٣٥

سَدُومٌ وَعَمُورَةٌ، قَرْيَةٌ لَوْصَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَدْ مَرَّتْ قَرْيَتُهُنَّ مَرَرٌ بِهِ  
فِي مَتَاجِرِهِمْ إِلَى الشَّامِ.

• ﴿الْقَرْيَةُ الطَّالِمَةُ أَهْلِهَا﴾ - السَّنَدُ ١٦٥٤.

مَكَّةُ الْمُكْرَمَةِ إِذْ يُنْهَا كَانَتْ مَوْحِلَ الْكُفْرِ قَبْلَ الْفَتْحِ ٨ هـ، وَبَعْدَ  
هَاجِرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْهَا، وَ﴿صَدَّامُ أَهْلِهَا﴾ بَالُكُفْرِ، وَهَمَّ صَادِدٌ

قريش أدبوا معوا، يستضعفون من يستعجبون من هجرة، ومعوا من  
طهور الإسلام فيها حتى سنة الفتح.

• ﴿فَرَّةٌ كَانَتْ مِثْلَ مُضْمَةٍ﴾ [سحر: ١٦-١٧]

مكة المكرمة، وقيل غيرها ضربت مثلاً لمكة

يقول نثرري وهذا مثل أهل مكة؛ لأنهم كانوا في الأمن  
وصمانية ولحصب، ثم أعم الله عليهم بنعمة العظيمة، وهو محمد  
ﷺ فكفروا به وبعثوا في يده، فعذبهم الله بنقض وخنوع سب

• ﴿هِيَ شِدَّةٌ قُوَّةٌ مِنْ قُرَيْشٍ﴾ [معد: ٤٧-٤٨]

من مكة المكرمة، كما من قريه غايه صلبة، كانوا أقوى من أهل  
مكة الذين أحلوك منها.

• ﴿إِلَّا بِلَاغٍ قُرَيْشٍ﴾ [قريش: ١٠٦-١٠٧]

قريش: جمع والكسب والضم، وبه سُميت قبيلة قريش.

• ﴿وَقَبِيلُهُ مُطَمِّنٌ بِالْإِيمَانِ﴾ [سحر: ١٦-١٧]

عمر بن ياسر أحده المشركون بعدوه حتى أعطاهم ما أرادوا  
مكرهاً، فقال الناس: إنَّ عمرًا كفر، فقال ﷺ: ((بَنُ عَمَارًا مُلِيَّةً يَمَانًا  
من مرفه إلى قدمه، واحتفظ الإيدى بجمعه ودمه، فأتى عمارًا رسول  
لله ﷺ وهو يبكي فقال له رسول الله ﷺ: ((كيف تجد قسث))؟  
قال: مطمئنًا بالإيمان، قال ﷺ: ((رب عبادوا عُدَّ))

## • ﴿قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُ﴾

﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُ فِي رُوحِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَوُّرَ كُلِّ شَيْءٍ﴾ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ. الَّذِينَ يُضَاهِرُونَ مِنْكُمْ مَنْ سَاءَتْ مَا هُمْ بِأُمَّهَاتِهِمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَرُؤُوفًا وَإِنَّ اللَّهَ بِعَفْوِ عَفْوٍ، وَبِإِذْنِ يُضَاهِرُونَ مَنْ سَاءَتْهُمْ ثُمَّ يَعْبُدُونَ مَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَةٍ مِنْ قَتْلِ أَنْ يَتَمَاسًا دَلِكُمْ تَوْعِظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ. فَمَنْ سَمِ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسًا فَمَنْ سَمِ يَسْتَطِيعْ فِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِيًا ذَلِكَ تَتُؤْمَرُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِيُكَفِّرَ عَنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴿

[المائدة: ١/٥٨ - ٤].

الَّتِي تُجَادِلُ هِيَ حَوْلَةُ بَنْتِ ثَعْبَةَ، قَالَتْ لَهَا رُوحُهَا أَوْسُ بْنُ الصَّامِتِ خِلَافَ بَيْهَمِ أَسْتَعِي كَطَهْرَ أُمِّي، فَذَكَرَتْ حَوْلَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا قَالَتْ، وَشَكَتَ مَا تَلَقَّى مِنْ سُوءِ حَقِّقِهِ. فَأَبْرَأَ اللَّهُ ﷻ ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُ فِي رُوحِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ﴾ فَقَالَتْ لَهَا: مُرِّيهِ فَيُعْتَقَ رَقَةً، أَوْ يَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ، فَقَالَتْ: شَيْخٌ كَبِيرٌ وَمَا بِهِ صِيَامٌ، فَقَالَ ﷺ: فَيُطْعَمُ سِتِّينَ مِسْكِيًا وَسَقَا (سِتُّونَ صَاعًا) مِنْ تَمْرٍ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا ذَاكَ عِنْدَهُ، فَقَالَ ﷺ: يَا سَعِيدُ بَعْرِقْ (رَبِيبُ) مَسُوحٍ مِنْ سَائِجِ الْخَوْصِ) مِنْ تَمْرٍ، قَالَتْ: وَأَنَا سَأَعِيهِ بِعَرَقٍ آخَرَ، قَالَ ﷺ: قَدْ أَصْبَرْتَ وَأَحْسَنْتَ، فَادْهِي فَتَصَدَّقِي بِهِ عَنْهُ، ثُمَّ اسْتَوْصِي بِابْنِ عَمِّكَ خَيْرًا، فَفَعَلْتُ.

مرَّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعجور فحعل يحدثها وتحدثه، فقال رجل: يا أمير المؤمنين حسنتُ ناسَ على هذه العجور! قال: ويبيث، تدري من هذه؟ هي امرأة سمع الله عزَّ وجلَّ شكواها من فوق سبع سماءات، هذه حولة بنت ثعلبة أُنِيَ أمرُ الله فيها ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ لَتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهِ﴾ والله سَوَّاهَا وقعب يئ الأسيل ما فارقتها، لا للصلاة، ثم أراجع، (الأسد ١٧٧، ١٧٨، روه ثلاثة).

• ﴿فَكَأَيُّ مَن قَرْيَةٍ أَهْنَكُنَّاهُ وَهِيَ صَامَةٌ﴾ [عب ٢٢ - ٤٥].

المراد قصر بناء شداد بن عاد بن إرم.

• ﴿وَكَمْ قَصَبًا مِّنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ صَامَةً﴾، [الأنبياء ٢١ - ١١].

قرية حَضُور بلدة باليمن من أعمال زَيْد.

• ﴿وَكُورٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ﴾ [الشعراء ٢٦ - ٥٧ - ٥٨].

القصوم في مصر عند بعض المفسرين، فأخرجناهم، أي أخرجنا فرعون وقومه من بساتين كانت هم وأنهار جاريتهم، وكور ومقام كريم، أي وأخرجناهم من الأموال التي كبروها من الذهب والفضة، ومن المنازل الحسنة والمهالس البهية

• ﴿عَسَىٰ وَتَوَلَّىٰ، كُنْ جَاءَهُ الْأَعْمَىٰ﴾ [عب ١٨٠ - ١٠].

رئت بعد الله بن أم مكوم - وهو أعمى - قال لرسول الله ﷺ عَمِّي ثَمَّ عَمَّتْ اللَّهُ، وكرَّر دنت وهو لا يعلم أنَّ رسول الله مشغول

مع وجوه قريش اشتركيين، فكره رسول الله فضعه بكلامه، وعس  
وعرض عنه، فأمر الله ﴿عس ونوس﴾ وكان الله يقول له: مرحب  
عن عاتبي فيه ربي، ويسط له رداءه.

### • ﴿عَيْنَ الْقِطْرِ﴾

﴿وَسَنُفَصِّلُكَ بِرِيحٍ عَذُوبٍ شَهْرًا وَرَوْحٍ سَهْرًا وَسَنُفَصِّلُكَ عَيْنَ الْقِطْرِ  
وَمِنْ نَحْنٍ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِأَذَى رَنَّهُ وَمِنْ يَرِيعُ مِنْهُمْ عَنْ قُرُونٍ نَدْفَةٍ  
مَنْ عَذَبَ شَعِيرٍ﴾ [سبا ٢٣٤]

لشباب عليه السلام، كما قال لدود حديد

• ﴿أنوسي زبر الحديد حتى يد سوي بين صدقيس قبل تفخو  
حتى إذا جعله ناراً قال أنوسي قرع عنه فطر﴾ [كهف ١٨-١٩]  
الشحاس مداب ندي جعله دو قريش عبي الشد مبيع.

### • ﴿يَتَفَقَّرُ الْمُهَاجِرِينَ﴾

﴿يَتَفَقَّرُ الْمُهَاجِرِينَ نَدِي خُرَجُو مِنْ ديارهم ومولهم يتعور  
فَصَلَا مِنَ اللَّهِ وَرَضَوَانَا وَبَضُرُونَ نَه وَرَنُوبُهُ وَلَثَتْ هُمُ صَدَقُونَ﴾  
[الحشر: ٥٩/٨].

وهم (هل الصفة)، فقرء المهاجرين في المدينة المنورة، لا مسار ولا  
من ولا هل، أربع منه رجل يؤولون إلى موضع متصل في مسجد

امدية، يسكنونه ويتعمون به، وكان ﴿٢٤٩﴾ يد تعشى بفرقهم على  
أصحابه، وتعشى طائفة منهم معه ﴿٢٥٠﴾.

ومن هؤلاء كاتب السَّما الأول خارج امدية اموره

• ﴿مُنِيكُم بِهَرٍ﴾

﴿فَمِمَّا فَضَّلَ طَائِفَاتٌ بِالْخُدُودِ قَالَ إِنَّ نَهْ مُنِيكُم بِهَرٍ فَمِمَّنْ شَرِبَ  
مِنْهُ فَبَشَّسَ مَنِيٍّ وَمِنْ نَهْ يَطْعَمُهُ فَمِنْهُ مَنِيٍّ، لَا مَنِيٍّ اعْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ  
فَشَرِبُوا مِنْهُ، لَا فَسَلًا مِنْهُ فَمِمَّا جَوْرُهُ هُوَ وَلَدَيْنَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا  
حَقَاقَةَ بِهَرٍ يَوْمَ يَحْجُوبُ وَخُدُودُهُ قَالَ مَنِيٍّ يَطُوبُ نَهْهُ مَلَأُوا نَهْهُ كَمِ  
مِنْ فَنَةِ قَبِيَّةٍ عَسَتْ فَنَةُ كَثِيرُهُ بِدُونِ نَهْهُ وَنَهْهُ مَعَ صَبِيرِينَ﴾ [سورة  
٢٤٩/٢].

بهر الشريعة، بهر الأردن، من مسطين ولأردن

• ﴿الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ﴾

﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا يُنْفِقُونَ مِنْ خَيْرِ مِمَّا يَتَوَدَّعُونَ وَلَا فَرَسٍ  
وَنَيْدَمِيٍّ وَنَحْسَاكِيٍّ وَنَسْ سَتِيلٍ وَمِمَّا تَفْعَلُونَ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ نَهْهُ بِهِ  
عَلِيمٌ﴾ [القرة: ١١٥/٢].

﴿سَفُوفُ السُّفْهَاءِ مِنْ نَسْ مَا لَا فَمَةَ عَنْ فَسْهُمِ نَسْ كَانُوا عَلَيْهَا  
قُلْ نَهْهُ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ نَسْ صَرَحَ مُسْتَفِيهِ﴾  
[بقرة: ١٤٢/٢].

[illegible][illegible]

﴿رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَانجِدْهُ وَكَيْلًا﴾ [الزُّمَل ٢٩/٧٣].

• ﴿رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ﴾ [الزمر: ٥٥-٥٦]

﴿حَتَّى إِذَا جَاءَهَا قَالَ يَا لَيْتَ نِجَاسِي وَبِئْسَ الْبُعْدُ الْمَشْرِفُ فَفَئِسَ  
الْقَرِينُ﴾ [الزُّمَرُ: ٤٣/٣٨].

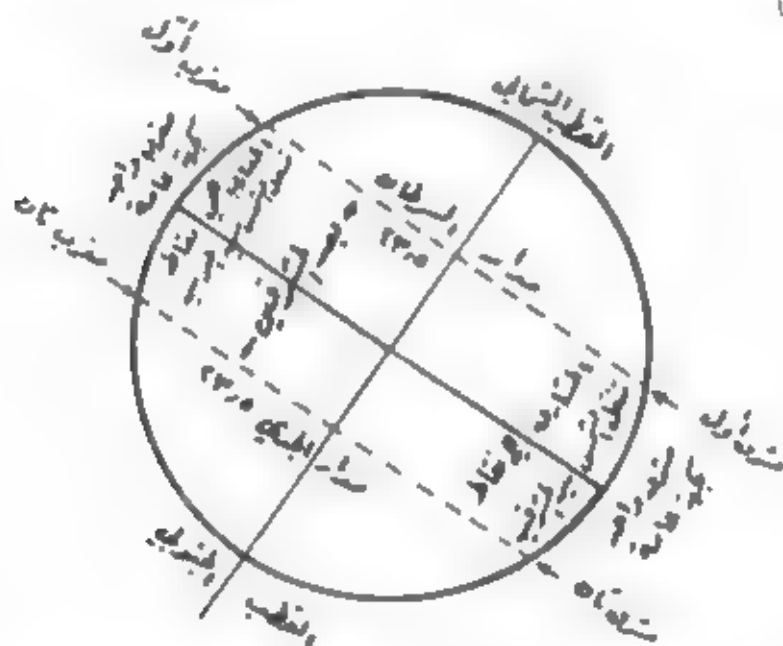
• (المشارقي والمغاربي)

﴿وَأَوْزَارًا يَتَقَوَّمُ الَّذِينَ كَانُوا يَسْتَضَعُّونَ مَنَاقِبَ الْأَرْضِ وَمَعَارِبَهَا﴾

التي باركنا فيها ونمّنت كلمة ربك الخمسي على بني إسرائيل بما  
صروا ودمرنا ما كذب صنع فرعون وقومته وما كانوا يفرشون ﴿  
[الأعراف: ١٣٧/٧].

﴿ولا أقسم ربّ المشارق والمغرب إننا لقادرون﴾ [الفرج  
١٠/٧١].

ربّ المشرق والمغرب كجهه سرور وكجهه غروب بشكل عام  
على الكرة الأرضية، جهة شرقي منها الشمس، وجهة مقاسة تعيب  
مها



﴿ربّ المشرق وربّ المغرب﴾ الشمس كما هو ملاحظ  
تشرق من قطبين، نقطة يلاحظها في الضيف، ونقطة يلاحظها بعيدة  
عن ثنت في الشتاء، وكذلك الغروب، فالشمس تتعامد على مدار



السرطان (٢٣,٥ درجة عرض شمالاً) حينما يكون الصيف في منتصف الكرة الشمالي، وفي شتاء نصف الكرة الشمالي تتعامد الشمس على مدار الجدي (٢٣,٥ درجة جنوباً) حيث يحل الشتاء في نصف الكرة الشمالي، والصيف في نصفها الجنوبي.

شتاء، صيف: تشرق بينهما الشمس من موضعين متعدين ومائتين من حيث الأشعة أو متعامدين، يقابلها معربان مناعدان، ويوضح القرآن العظيم مراده بأن هناك بُعداً عظيماً بين المشرقين. ﴿وَحَتَّى إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدُ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ﴾ (الزمر: ٢٣/٤٣).

فالمشرقان: هما مشرق الشمس على المدارين، يقابلها معربان أما المشارق والمغرب. فالشمس في أنواء تنقلها بين المدرس تمرُّ بنقاط متسلسلة عديدة، ولا تمرُّ قمرًا بينهما، فكل نقطة أنواء التنقل بين المدارين في الذهاب والإياب بُعدٌ مشرق يقابلها مغرب، وبذلك تكون مشارق يقابلها مغارب.

وهناك مشارق ومغارب في الكواكب:

﴿رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا رَبُّ الْمَشَارِقِ﴾ (الأنعام: ٥/٣٧).

بعد ذكر السماوات والأرض وما بينهما من عوالم وكواكب، ذكر عز وجل المشارق، فلكلِّ عالم أو كوكب مشرق، فسبحانه وتعالى ربَّ المشارق.

## • ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾

﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رَجَاءٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَصَصَ  
حُبَّهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا شَيْئاً﴾ (الأحراب ٢٣-٢٢).

برت ناس بن نصر، اُدي سشهد في اُحد (شور ٣ هـ). م  
يشهد سرّاً فقال يا رسول الله، عبت عن وُلّ قتل فانت فيه  
لمشركين، والله لئن شهدني الله قتل مشركين يرين الله ما تُصنع،  
فمّا كان يوم اُحد فكشف مسموم، فقتل حتى قُتل، ووجدوه فيه  
صعاً وثمانين ما بين صرجه سيف، و صعة رمح، و رمية بسهم.  
عرفته أخته الربيع بنت النضر بناته.

## • ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ﴾ (البقرة: ٢٠٤/٢).

برت بالأحسن بن شريق النخعي، ظهر لإسلامه، ثم خرج فمرّ  
بررع لقوم من اسميين وخمر، فأحرق بررع، وعقر خمر

## • ﴿وَالْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ﴾

﴿ثُمَّ صَدَقَاتُ يَتَّقُوا، وَنَحْمَكِينَ وَنَعْمَكِينَ عَنِهَا وَانْمُؤَفَّة  
قُلُوبُهُمْ وَفِي سُرْقَابٍ وَنَعْمَكِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَفِي لَشِينِ مَرِيصَةٍ مِّنَ  
اللَّهِ وَأَنَّهُ غَيِّبَ حَكِيمَةً﴾ (سورة ١٦٠-٩).

هه قوم من أشرف عرب، أعطاهم رسول الله ﷺ يتألف قلوبهم  
على لإسلام، ومنهم: الأقرع بن حابس الشعمي، العباس بن مرداس

السُّعْمِي، عُيَيْة بن حصص الغراري، أبو سفيان بن حرب، معاوية بن أبي سفيان، الحارث بن هشام بن المعيرة، حكيم بن طلحة، خالد بن أسيد بن أبي العيص، سعيد بن يربوع المخرومي، صفوان بن أمية بن حلف الجمحي، سهيل بن عمرو، حويطب بن عبد العزى العامري، حكيم بن حرام بن حويدة، أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، مالك بن عوف، العلاء بن جارية النغمي.

وفد أعطى رسول الله ﷺ كل واحد منهم مئة مائة إلا سعيد بن يربوع وحويطاً؛ فأعطى كلًّا منهما خمسين

• ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلَا تَنْفِسْ﴾ (التوبة ١٢٩)

برئت باحد بن قيس - وكان منافقاً - برئت في عروة نوك ٩ هـ حينما دعه رسول الله ﷺ إلى حلال بني الأصغر (الرُّوم)، فقال: يا رسول الله، ائذن لي في القعود عن الجهاد، ولا تنفسي بالنساء.

• ﴿عَذُوِّي وَعَذُوَّكُمْ أَوْلِيَاءُ﴾

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَذُوِّي وَعَذُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ يَقُولُ إِنَّهُمْ بَالْمُؤَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنْ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَيَاكُمُ أَنْ تَوَسَّوْا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ حَرِجَتُمْ جِهَاداً فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسْرِوْنَ إِلَيْهِمْ بِالْمُؤَدَّةِ وَإِنِّي أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْتَمْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ، إِنَّ يَنْفَعُكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَنْسِفُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُمُ بِالْأَسْوَاءِ وَوَدُّوا أَنْ يُكْفَرُوا، لَنْ تَفْعَلَكَمْ

أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصَلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ  
بَعِيرٌ ﴿المنحة: ١/٦٠ - ٢٣﴾.

برلت مخاطب من أبي بلنعة، حينما أرسل رسالة إلى قريش يعلمهم  
بمهار المسلمين لفتح مكة المكرمة.

• ﴿يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْصَاةٍ اللَّهُ﴾ [البقرة ٢٠٧]

برلت بصهيب الرومي حينما هاجر فابتغاه مرقاً من قريش، فبرل عن  
راحلته وانتشل ما في كسائه، ثم قال يا معشر قريش، لقد علمتم أني  
من أربابكم رجلاً، وأيم الله لا تصبوا إليّ حتى أرمي كل سهم معي  
في كسائي، ثم أصرب بسهمي.. وإني شئتكم دلتكم على مالي بمكة،  
وحيثم سبيلي، قالوا نعم، فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة، قال ربح  
البيع أبا يحيى، ربح البيع.

• ﴿يَحْرُفُونَ يُؤْهِمُهُمْ بِأَيْدِيهِمْ﴾ [النور ٢٠٩ - ٢٣]

برلت بيني النصير حين جلائهم عن مساكنهم بالمدينة المنورة.

• • •

﴿.. رَبِّ أَرْزُقْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ  
وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْنَعْ لِي فِي دُرِّيَّتِي إِنَّيُ أَخَشَىٰ أَنْ يَبْذُلَكَ وَبَشَىٰ  
مِنَ الْمُتْلِفِينَ﴾ [الأحقاف: ١٥/٤٦].

صدق الله العظيم

## المَصَادِرُ والمَراجِعُ

أسباب الشُّرول، عني بن أحمد الشَّيبانوري، دار الفكر، بيروت  
١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م.

الاستيعاب في أسماء الأصحاب، يوسف بن عبد الله بن محمد القرطبي،  
هامش الإصابة في تمييز الصحابة.

- أسدُ الغابة في معرفة الصحابة، عني بن محمد الحرري (بن الأثير)،  
طبعة كتاب الشعب، مصر.

الإصابة في تمييز الصحابة، شهاب الدين أحمد بن عسي العسقلاني  
(ابن حجر)، دار الفكر، بيروت، (دون تاريخ).

- الأعلام خير الدُّس الرُّكلي، در العلم للملايين، بيروت، طبعه  
١٩٧٩ م.

الأعلام في القرآن، الفريق يحيى عبد الله العمري - در معجمي  
لنشر، الرياض ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م.

أبداية ونهاية الخافط ابن كثير، مكتبة المعارف، بيروت، ط ٢  
١٩٧٤ م.

تاريخ ابن خلدون طبعة دار البيان، (دون تاريخ).

- تاريخ الطُّبري (تاريخ الرُّسل والملوك) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم،  
دار المعارف، مصر ١٩٦٠ م.

تفسير روح البياض، إسماعيل حقي بروسوي، دار الفكر، بيروت،  
(دون تاريخ).

تفسير الطبري (جامع البياض في ما قبل أي القرآن)، ابن جرير  
الطبري، دار الفكر، بيروت، طعة ١٤٢٠ هـ ١٩٩٩ م.

تفسير الصخر الرزاري (التفسير الكبير ومفاتيح البياض)، الإمام فخر  
الدين محمد الرزاري، دار الفكر، بيروت، طعة ١٤١٥ هـ  
١٩٩٥ م.

تفسير القرآن العظيم، أبو لؤي إسماعيل بن كثير القرشي  
دمشقي، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط ١ ١٩٨٦ م

تفسير المراعي، أحمد مصطفى المراعي، دار الفكر، بيروت، (دون  
تاريخ).

التفسير السمر، د. وهبة زحبي، دار الفكر، دمشق، ط ١، ١٤١١ هـ/  
١٩٩١ م.

تكميل والإندام، محمد بن عبيد بن عيسى (ابن عسكر) تحقيق حسن  
مروة، دار الفكر، دمشق، ط ١، ١٤١٨ هـ ١٩٩٧ م

دائرة المعارف الإسلامية، دار الفكر، بيروت، (دون تاريخ)

الدُّرُّ استور في تفسير سامانور، جلال الدين السيوطي، مؤسسة  
الرسالة، بيروت، (دون تاريخ).

دول الإسلام، شمس الدين الذهبي، تحقيق حسن مروة، دار صادر،  
بيروت، ط ١، ١٩٩٩ م.

- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدّيس  
عمود الألوسي العدادي، دار الفكر، بيروت، ١٤١٧ هـ /  
١٩٩٧ م.

- الرّوض الأنف في تفسير السّيرة النّبوية لابن هشام أبو القاسم بن  
عد الله السّهيلي، دار الفكر، بيروت، (دون تاريخ)  
السّيرة النّبوية ابن هشام، دار الجليل، بيروت، ١٩٧٥ م.  
- صفوة التّعاسير، محمد علي الصّابوني، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٨  
هـ / ١٩٨٨ م.

- الطّبقات الكبرى، ابن سعد الزّهري، دار صادر، بيروت، (دون  
تاريخ).

- عبود الأثر في فنون المعاري والشّمائل والسّير. ابن سيّد النّاس، دار  
الجليل، بيروت، ط ٢، ١٩٧٤ م.

- فتح القدير الجامع بين فني الرّواية والدّراية من علم التّفسير، محمد  
ابن علي الشّوكاني، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م  
- فتوح البلدان، أبو الحسن أحمد بن يحيى البلاذري، المكتبة التّحارّية  
الكبرى، مصر، ١٩٥٩ م.

- الفاموس الإسلامي، أحمد عطية الله، مكتبة الهمة المصريّة،  
١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ م.

- قصص الأنبياء (المسمى بالعريس)، أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم  
البيضاوري المعروف بالثعبي، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠ هـ  
٢٠٠٠ م.

قصص القرآن من القرآن ولأثر، أبو الهدى حافظ بن كثير  
الدمشقي، دار الفكر، بيروت، ط ٣، ١٤١٨ هـ، ١٩٩٨ م  
قصص الأنبياء، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، دار الفكر،  
بيروت، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م.

- قصص الأنبياء، عبد الوهاب نحاس، دار الفكر، بيروت، (دون  
تاريخ).

الكامل في التاريخ، ابن الأثير حري، إدارة الصّاعة الميراثية،  
القاهرة، ١٣٤٨ هـ.

كتاب الأصنام، هشام بن محمد السائب الكلبي، تحقيق د. محمد عبد  
القادر أحمد، وأحمد محمد عبد، مكتبة النهضة المصرية، (دون  
تاريخ).

كتاب الرؤى المعطر في حبر الأقطار، محمد بن عبد المعز  
الحميري، تحقيق د. إحسان عباس، مؤسسة ناصر الثقافية، ١٩٨٠ م  
الكشاف عن حقائق التبريل وعبود الأصاويل في وحوه السّاويل،  
محمود بن عمر الرّحشري، دار الفكر، بيروت، (دون تاريخ).



باب التأويل في معاني التفسير مسمى تفسير الخازن علي بن محمد  
بن إبراهيم السعدي، المعروف بالخازن، دار الفكر، بيروت، (دون  
تاريخ).

مختصر تاريخ دمشق لاس عساكر اختصره ابن منظور، دار الفكر،  
دمشق، بدء الإصدار ١٩٨٤ م، وحتى ١٩٨٨ م.

مروحة الذهب ومعادن الجوهر، علي بن الحسين بن علي السعودي،  
دار الفكر، بيروت، ط ٥، ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م.

معجم البلدان، شهاب الدين ياقوت الحموي، دار صادر، بيروت،  
١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م.

- المعجم المهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، دار  
الفكر، بيروت، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م.

المعجم المهرس لمعاني القرآن الكريم، محمد بشام الرئيس، محمد  
عبدان سام، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط ٢، ١٤١٧ هـ /  
١٩٩٦ م.

الموسوعة البهية، مؤسسة معارف الثقافية، صعاء، ط ١، ١٤١٢  
هـ / ١٩٩٢ م.

- هداية البيان في تفسير القرآن، راشد عبد الله المرحان، طباعة وبشر  
كينة الدعوة الإسلامية، طرابلس، ١٩٩٣ م.

لوقا بأحول المصطفى، أبو الفرح عبد الرحمن بن اخوري، دار  
الكتب الحديثة، مصر، ط ١، ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م.



# المسارد

- ١- مسرد لاماكن والاقوم والأعلام (أشنانيا)
- ٢- مسرد المصورات
- ٢- مسرد الصور



مسرد

الأماكن - الأقوام - الأعلام

(الفبائيًا)

أصحاب القرية (أنطاكية): ١٣٣	٢
الوية الأمراء (أحد عشر لواء): ٢٨٨	(أتوني زئير الحديد...): ٣٠٥
إلياس واليسع: ٨٥	آدم عليه السلام: ١٠
أم القرى (مكة المكرمة): ١٦٩	١
(امرأة فرعون): ٢٩٣	الأبر: ٢٩١
أهل الكهف: ١٣٦	إبراهيم عليه السلام: ٣٧
أهل المدينة التي استطعنا أهلها: ٢٩٣	أبو ليابة: رفاعه بن عبد المنذر: ٢٣٨
(لايلاف قريش): ٣٠٢	أبو شب: ٢٩٢
(مكائس من قرية أمكنها وهي طائلة):	ابنا آدم (قابيل وهابيل): ١٥
٣٠٤	أخذ: ٢١٥
أيوب: ٩٨	(أربعة حُرُم): ٢٩٢
• • •	الأرض التي بارك الله حولها (بيت المقدس)
ب	وما حولها: ١٨٤
البحران: ٢٩٤	إرم ذات العماد: ١٢٤
بدر الكوي: ٢٠٥	إدريس عليه السلام: ١٧
بطش عنة: ١٩٨	أدى الأرض: ١٦٤
البيكاوون: ٢٦٧	إسحاق وإسماعيل: ٥٠
بنو قريظة: ٢٣٨	أصحاب الأعمدة: ١٤٩
بنو قينقاع: ٢١٢	أصحاب الجنة: ١٥٢
بنو النضير: ٢٢٧	أصحاب الرُّس: ١٢٥
بيعة الرصوان: ٢٤٥	أصحاب القليل: ١٥٨

ت

تُبَع: ١٢٧

توك (غزوة العسرة): ٢٦٦

(والثمن والرهنون، وطور سين، وهذا البلد

الأمير): ١٦٦

• • •

ث

الثلاثة الذين غلغولوا: ٢٦٩

• • •

ج

(وجاء أهل المدينة يستبشرون): ٢٩٤

من نصيبين (من من الجزيرة): ١٨٠

جيش الأمراء: ٢٥٤

• • •

ح

الحجج الأكو: ٧٨٣

الحديبية: ٢٤٥

حروب الردة: ٢٨٥

الحطيم بن هند البكري: ٢٧١

حمراء الأسد: ٢٢٣

حنون والطائف: ٢٦١

• • •

خ

عالم بن حزام بن عويلد الأسدي: ١٧٧

الختلق (غزوة الأحزاب): ٢٣٤

حجور: ٢٤٩

• • •

د

داود: ٨٨

(ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها)

٢٩٤

• • •

ذ

ذو الكفل: ١٠٠

(الذي حاح إبراهيم في ربه): ٢٩٩

(كأندي مر على قرية وهي عارية): ٢٩٩

(الذين كفروا بآياتنا): ٢٩٩

(الذين يهللون): ٢٩٩

(والذين يرمون أزواجهم): ٣٠٠

(الذين يساعدونك من وراء المحجرات):

٣٠٠

• • •

ر

(رب المشرقين ورب المغربين): ٣٠٧

(ربوة ذات قرار ومعين): ٢٩٥

(ربون): ٢٩٥

رحلة الشتاء والصيف: ١٥٧

رفاعة بن عبد المنذر (أبو لياقة): ٢٣٨

• • •

د

الزَّادِشْتِيَّةُ ١٤٤

زكريا ١٠٦

زيد (بن حارثة): ٢٩٥

• • •

س

السابقون الأولون: ٢٧٠

السامري: ٢٩٦

السلطان: ٢٩٦

سرية عبد الله بن جحش: ١٩٩

(وسكنتم في مساكن الذين ظلموا

أنفسهم): ٢٩٧

الكلوي: ٢٩٧

سليمان عليه السلام: ٩١

(سنسبه على الخراطوم): ٢٩٧

سواح: ١٦٠

سبل الحرم: ١٤٧

• • •

ش

شعيب ٦٩

• • •

ص

الصَّاهِقُونَ: ١٤٠

صالح ومساكن لحدود: ٣٢

• • •

ط

اطلاعت: ٢٧١

طائفتان: ٢٩٨

• • •

ع

(عيسى ونورتي، أن جاءه الأعمى): ٣٠٤

العري: ١٦٠

عمره القصص: ٢٥١

عمره القصص: ٢٥١

عمره القصص: ٢٥١

(عدوي وعدوكم أولياء): ٣١١

(عمر الفطر): ٣٠٥

عيسى عليه السلام: ١١٣

• • •

غ

غزوة بني المصطلق: ٢٤١

غزوة البصرة (تيوك): ٢٦٦

غزوات الرسول ﷺ: ٢٠٦

(عَلَيْتِ الرُّومَ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ): ١٦٥

• • •

ف

فتح الأعظم: ٢٥٧

فتح مكة: ٢٥٧

(للفقراء المهاجرين): ٣٠٥

• • •

ق

فليس ١٥

قروب ٣٠٠

قباء ١٩٣

(القرية التي أمطرت مطر السوء) ٣٠١

(القرية التي باركنا فيها) ٣٠١

(القرية التي لم أهلها) ٣١١

(قرية كانت آمنة مطمئة) ٣٠٧

القرينان: ١٧٥

(وقلبه مطمئن بالإيمان) ٣٠٢

(قول النبي محمد ذلك) ٣٠٣

قوم تبع: ١٢٨

• • •

ك

(وكم قصصنا من قرية كانت طائلة) ٣٠٤

(وكنوز ومقام كريم) ٣٠٤

• • •

ل

اللائ ١٦٠

(ولا تسرفوا) ٢٩١

لقمان الحكيم: ١٢٠

لوط عليه السلام: ٥٧

(فلولا كانت قرية آمنة) ٣٠٠

• • •

م

(مبتليكم بهر) ٣٠٦

الموس (الزرادشتية): ١٤٤

المحنون: ٢٦٨

المريسيح: ٢٤١

مسجد قباء (مسجد النوى): ١٩٢

مشرق وامعرب ٣٠٧

امشرق وامعرب: ٣٠٦

امصرون: ٢٦٨

مكة المكرمة (بواو غمر دي ررع): ١٧٣

٢٦٧

من مخرج من بيته مهاجراً: ١٧٧

عالم بن حرام بن عويك الأسدي: ١٥٣

م. ١٦

(من المؤمنين): ٣١٠

(ومن الناس من يعصيك قوله): ٣١٠

(ومهم من يقول الله لي ولا تعني)

٣١١

موتة (جيش الأمراء): ٢٥٤

موسى عليه السلام: ٧٣

المؤلفة قلوبهم: ٣١٠

• • •

ن

نسر ١٦٠

نوح ١٩



هـ

هابيل: ١٥

هاروت وماروت يابل: ١٣٢

هارون: ٨١

المهرة: ١٨٨

هود: ٢٨

(هي أشد قوة من قريتك): ٣٠٢

• • •

و

و: ١٦٠

• • •

ي

ياحوج وماحوج: ١٢٩

يحي عليه السلام: ١١٠

(يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله): ٣١٦

(يخربون بيوتهم بأيديهم): ٣١٢

(ويسألونك عن ذي القربى): ٢٩٨

يعقوب عليه السلام: ٦٢

يعوق: ١٦٠

يعوث: ١٦٠

يهود صير: ٢٣١

يوسف عليه السلام: ٦٥

يوم الحج الأكبر: ٢٧٣

يونس عليه السلام: ١٠٢

• • •

## مسرد المصوّرات

الأوتان والأصنام: ١٦٢	٢
إلياس (إل ياسين)، البيع: ٨٧	آدم عليه السلام (موقع الهند وسيلان ومكة
أم القرى: ١٧١	المكرمة وحقة): ١٤
الأمكة: ٧١	• • •
أيوب (البشّة): ٩٧	١
• • •	إبراهيم عليه السلام: ٤٢
ب	الأحقاف: ٣٠
بابل (هاروت وماروت): ١٣١	إدريس عليه السلام (موقع بابل والخصرة
بدر الكوى: ٢٠٩	إلى مصر): ١٨
بنفس: ٩٤	أدنى الأرض: ١٦٥
بنو قينقاع: ٣١١	الأرض التي بارك الله حولها: ١٨٣
بنو النصارى: ٢٢٨	إرم ذات المهاد: ١٢٣
بنو المطلق: ٢٤٠	إسحاق عليه السلام (فلسطين، ما بين
بيعة الرضوان: ٢٤٥	النهرين): ٥١
• • •	الإسراء: ١٨٣
ت	أصحاب الجنة (ضوّران): ١٥٣
تبع: ١٢٧	أصحاب الأحقود (قرب نجران): ١٥١
تبوك (غزوة العُصرة): ٢٦٥	أصحاب الرّس: ١٢٦
(والثّين والرّيتون، وطور سين، وهذا البلد	أصحاب السّب (آيلة، العقبة): ١٠٨
الأميين): ١٦٨	أصحاب الفيل: ١٥٦
• • •	أصحاب القرية (أنطاكية): ١٣٤
ث	أصحاب الكهف: ١٣٨
ثمود: ٣٢	الإثنت (غزوة المسيح): ٢٤٠

ح

الحزمية العربية والعرب والروم في الترميز

الأول من القرن السابع الميلادي: ١٦٥

حسن نصيب (حزري): ١٨٢

حبيب بلادي بن سحر: ٩

حمودي: ٢٥

• • •

ح

حاج: ٢٨

حدييه: ٢٤٤

حروب ردة: ٢٨٦

الحطيم بن هند البكري: ٢٧١

حمراء الأسد: ٢٢٥

حنين والطائف: ٢٦٢

• • •

ح

حماد بن حزم بن حمزة الأسدي: ١٧٩

الحندق: ٢٣٦

حمير: ٢٤٨

• • •

د

داود (أسود) بيت دحس أبو غوش بيت

المقدس (الرملة): ٩٠

درب الحج الثاني: ٢٨١

درب الحج العراقي: ٢٨٢

درب الحج المصري: ٢٨٣

درب الحج اليمني: ٢٨٤

• • •

د

رحلة بلقيس: ٩٥

رحلة الشتاء والصيف: ١٥٨

• • •

د

الزراذنية (الموسى): ١٤٣

وكرما عليه السلام: ١٠٥

• • •

س

سرية عبد الله بن جحش: ١٩٨

سليمان عليه السلام ورحلة بلقيس: ٩٤

السيد للمسيح عليه السلام: ١١٣

سبل القرم: ١٤٨

• • •

ش

شعب عليه السلام (مدين، الأبيكة): ٧٢

• • •

ص

الصاهون (الصائفة): ١٤٢

صالح عليه السلام وعمود: ٣٤

• • •

ط

الطائف (وحيي): ٢٦٢

ع

عمرو بقعاء: ٢٥٢

• • •

غ

غزوة أحد: ٢١٤

غزوة بدر الكبرى: ٢٠٤

غزوة بني قريظة: ٢٣٧

غزوة بني المصطلق: ٢٤١

غزوة العسرة (تبوك): ٢٦٥

غزوة المريسيع: ٢٤٠

غزوة مؤتة: ٢٥٦

• • •

ف

فتح حبر: ٢٤٨

فتح مكة: ٢٥٨

• • •

ق

القرينان: ١٧٦

• • •

ل

لقمان الحكيم: ١٢١

لوط عليه السلام (سدوم وهامورة

وصوغر): ٥٨

م

مجمع البحرين: ٨٣

المحوس (الزراذشتية): ١٤٣

مدني: ٧١

مسجد قباء: ١٩٣

المسيح عليه السلام: ١١٨

مكة المكرمة: ١٧١، ١٧٤

موسى عليه السلام: ٧٧

موقع القرينين (مكة المكرمة والطائف،

والطريق بينهما): ١٧٥

موقع بدر: ٢٠٤

موقع مؤتة: ٢٥٦

• • •

ن

نوح عليه السلام: ٢٣

النوبة (موطن لقمان الحكيم): ١٢٢

• • •

هـ

هاروت وماروت ببابل: ١٣١

الحجرة: ١٩٠

هود (الأحقاف): ٣٠

• • •

ي

ياحوج وياحوج: ١٣٠

يحيى عليه السلام (نهر الأردن، دمشق): ١٠٩

اليمن: ٨٥	يهود صهيون: ٢٣٢
يعقوب عليه السلام (الخليص قدس أرواحه)	يوم الحج الأكبر: ٢٧٦
مصر: ٦٤	يوسى عليه السلام: ١٠٤
يوسف (قائس، صان الحجر): ٦٨	• • •

## مسرد الصور

عرّة هاشم: ١٥٩	ا
• • •	أهمّ دج من حصون اليهود في المدينة: ٢٢٦
ف	ب
فرعون - موسى: ٨٠	باب الكعبة: ٢٧٧
• • •	بلد: ٢١٠
ق	بيت لحم: ١١٩
قُباء: ١٩٥	بيت المقدس: ١٨٦
قبة الصخرة: ١٨٧	• • •
قبة الصخرة من الداخل: ١٨٧	ح
• • •	حرّة المدينة المنورة: ١٩٧
م	• • •
مدائن صالح: ٣٥	ح
المدينة المنورة: ١٩٦	احليل (حبرون): ٥٥
المسجد الأقصى: ١٨٦	• • •
معبد فنار (هاكوك): ١٤٦	د
مفتاح الكعبة: ٢٧٧	دمشق: ١٠١
مقام إبراهيم: ٥٤	• • •
مقام يحيى في المسجد الأموي: ١١٢	ص
مكة المكرمة: ١٧٢	الصفا والمروة: ٢٧٨
ن	صنعاء: ١٥٩
الناصرية: ١١٩	• • •
• • •	ع
ر	غار ثور: ١٩١
واجهة قبر رسول الله ﷺ: ٢٧٩	غار حراء: ١٧٢

# المُحتوى

٥	المقدمة
١٠	آدم عليه السّلام..
١٥	ابنآء آدم (قابيل وهابيل)
١٧	إدريس عليه السّلام
١٩	نوح عليه السّلام
٢٨	هود عليه السّلام
٣٢	صالح عليه السّلام، ومساكن لُحود
٣٧	إبراهيم عليه السّلام، أبو الأسياء، خليل ربهم
٥٠	إسحاق وإسماعيل عليهما السّلام
٥٧	لوط عليه السّلام
٦٢	يعقوب عليه السّلام
٦٥	يوسف عليه السّلام
٦٩	شعيب عليه السّلام
٧٣	موسى عليه السّلام
٨١	هارون عليه السّلام
٨٥	إلياس واليسع عليهما السّلام
٨٨	داود عليه السّلام
٩١	سليمان عليه السّلام
٩٨	أيوب عليه السّلام
١٠٠	ذو الكفل عليه السّلام
١٠٢	يونس عليه السّلام

١٠٦.....	زكريّا عليه السّلام
١١٠.....	يعسى عليه السّلام
١١٣.....	عيسى عليه السّلام
١٢٠.....	لقمان الحكيم
١٢٤.....	إرم ذات العماد
١٢٥.....	أصحاب الرّسّ
١٢٨.....	قوم نوح
١٢٩.....	ياحوج وماحوج
١٣٢.....	هاروت وماروت يابل
١٣٣.....	أصحاب القرية (الطّاكية)
١٣٦.....	أهل الكهف
١٤٠.....	الصّابون
١٤٤.....	المجوس (الزّرادشتية)
١٤٧.....	سبل الغريم
١٤٩.....	أصحاب الأخنود
١٥٢.....	أصحاب الجنة
١٥٤.....	أصحاب الفيل
١٥٧.....	﴿رَحَلَةُ النَّشَاءِ وَالصَّبْفِ﴾
١٦٠.....	ود، سَوَاع، يَغُوث، يَهُوث، نَسْر، اللَّات، الْعُزَّى، مَنَاة
١٦٤.....	﴿غُلَيْتِ الرُّومُ، فِي أَذْنَى الْأَرْضِ﴾
١٦٦.....	﴿وَالْتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ، وَطُورِ سِينِينَ، وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾
١٦٩.....	أُمُّ الْقُرَى (مَكَّةُ الْمُكَرَّمَةِ)
١٧٣.....	مَكَّةُ الْمُكَرَّمَةِ ﴿بَوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ﴾
١٧٥.....	موقع القريتين (مَكَّةُ وَالطَّائِفُ)، والطريق بينهما



١٧٧	خالد بن حزام بن عويلد الأسدي
١٨٠	جَنُ نَصِييب (الجزيرة)
١٨٤	الأرض التي بارك الله حولها (الإسراء)
١٨٨	الهمجرة
١٩٢	مسجد قُباء
١٩٩	سَرِيَّة عيد الله بن جحش (بطن لعل)
٢٠٠	المرابا والبعوث
٢٠٥	غزوة بدر الكبرى (يوم القرقان، يوم التقى الجمعان)
٢٠٦	غزوات الرسول ﷺ
٢١٢	بنو قينقاع
٢١٥	غزوة أحد
٢٢٣	حراء الأسد
٢٢٧	بنو النضير
٢٣١	يهود عير (يؤمنون بالحبث والطافوت)
٢٣٤	الحدق
٢٣٨	غزوة بني قريظة (أبو لبابة رفاعه بن عبد المنذر)
٢٤١	المُرُيسِيع (غزوة بني المصطلق - الإفك)
٢٤٥	الحديبية (بيعة الرضوان)
٢٤٩	عير
٢٥١	عمرة القضاء
٢٥٤	غزوة مؤتة (جيش الأمراء)
٢٥٧	فتح مكة
٢٦١	حنين والطائف
٢٦٦	تبوك (غزوة العسرة)

٢٧١.....	الحطيم بن هند البكري
٢٧٣.....	يوم الحج الأكرم
٢٨٠.....	الحج
٢٨١.....	درب الحج الشامي
٢٨٢.....	درب الحج العراقي
٢٨٣.....	دربا الحج المصري
٢٨٤.....	درب الحج اليمني
٢٨٥.....	حروب الردة
٢٩١.....	ملحق
٣١٣.....	المصادر والمراجع
٣٢١.....	مسرد الأماكن، الأقوام، الأعلام
٣٢٦.....	مسرد للمصورات
٣٣٠.....	مسرد الصور

# ATLAS OF THE QUR'AN

PLACES, PEOPLES & GREAT FIGURES

## Atlas al-Qur'ān Amākin Aqwām Alām Dr. Shawqī Abū Khalīl

هذا الأطلس جديد في موضوعه، لم يسبق إليه أحد من قبله.

إنه يعين قارئ القرآن ودارسه على تحديد المواضع التي تحدث عنها الآيات الكريمة، ويضع يده على أماكن وجود الأقوام الذين نزل فيهم قرآن يُتلى، فضلاً عن تحديد المواقع التي حوت فيها أحداث السيرة النبوية.

وبذلك يستطيع القارئ المهتم أن يتعرف بسهولة على المساحة الجغرافية في القرآن الكريم ويعرف مداها، ويدرك المواضع التي تشير إليها الآيات وتهتم بها.. وأين المواضع الأقل حساسية.

كشف الأطلس عن مبهمات كنا نمرُّ عليها غافلين، كموضع استقرار سفينة نوح، ومكان الأحقاف، وكهف الفتية المؤمنتين، ومنازل مدين، وموقع سدّوم.. وغير ذلك من الأمكنة الهامة التي يحددها الأطلس بدقة معتمداً على المراجع والمصادر الصحيحة.

وهكذا يزول الأطلس الوهم والتخمين، ويضعنا أمام المكان المحدد.



www.furat.com

DAR AL-FIKR

3520 Forbes Ave., #A258  
Pittsburgh, PA 15213  
U.S.A.

Tel: (412) 441-6226  
Fax: (773) 417-0938  
e-mail: fikr@fikr.com  
http://www.fikr.com

ISBN 1-57547-848-X



781575 478487